

تخميس القصائد الوترية

في مدح خير البرية

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ

العالم العلامة : محمد بن عبد العزيز الوراق

دار الأنصار

المنهجية التفسيرية الشرعية

رأى السيد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يومه النجمي
الشمس تطلع من تحت قدمي ظهري

إهداء ٢٠٠٩

دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة

تخميس القصائد الوترية فى مدح خير البرية (ﷺ)

للعالم الفاضل

محمد بن عبد العزيز الوراق

(من علماء القرن السابع الهجرى)

تصحيح وتقديم د. أحمد المبارك الخزرجى الأنصارى
إخراج فنى م. محمد الأمير ... الخزرجى الأنصارى

الناشر

دار الأنصار للطباعة والنشر والتوزيع

ميدان الإمام الحسين - القاهرة

ت : ٧٧٥٠٠٤٩ - ٣٣٨٥٣٧٢ - عمول : ١٨٠٦٢٧ : ١٩٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

« ما شاء الله لا قوة إلا بالله »

« ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم »

﴿ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ﴾

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا تسليما ﴾

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالنَّاصِرِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِيَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ) .

(اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةَ جَلَالٍ وَسَلِّمْ سَلَامَ جَمَالٍ عَلَى حَضْرَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَأَغْشِهِ اللَّهُمَّ بُنُورِكَ كَمَا غَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَّجْلِيَّاتِ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ كُلِّمْ مَوْلَاهُ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعَاذَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ كَرْبِي كَمَا وَعَدْتَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ آمِينَ)

(اللَّهُمَّ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ صَلِّ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَمُحِبِّيهِ وَفَرِّجْ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ

مَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة د. أحمد الأنصاري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المتقين وسيد ولد آدم أجمعين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في كتابه الكريم مادحاً ومبيناً لقدر نبيه العظيم ﷺ « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله الأمين صاحب الخلق العظيم القائل « إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر لحكمة » [رواه الإمام أحمد]

وبعد فالشعر فن من الفنون الجميلة أدواته اللفظ الرشيق والمعنى الدقيق والصورة الموحية الأخاذة وهو دفعات من شعور زاهر وطاقات من إحساس مرهف وعاطفة صادقة وهو إلهام .. وسبحات في عالم الروح ودنيا الحقيقة وهو موسيقى تسحر برائع النغم وتبهر بما فيه من إيقاع تستجيب له النفس وتركن إليه الأفتدة وللشعر دولة وله ميدان ودولته لن تخضع وتدين إلا للبطل الملهم — وميدانه لن يجلس فيه إلا من أوتي حظاً من بصيرة نفاذة ووجدان جياش صادق .

وديوان تخميس القصائد الوترية الذي تقدمه للقارئ الكريم في هذه الطبعة الجميلة هو للعالم العامل والمحِب الصادق : محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن شعبان اللخمي — حجة الدين الوراق وهو شاعر وعالم أندلسي الأصل قرطبي - من أهل الإسكندرية (٦٦٢هـ) (الأعلام للزركلي) ومن تصانيفه بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين .

وأما القصائد الوترية فهي للعالم الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن رشيد البغدادي الشافعي - وهو عالم فاضل - من تصانيفه الروضة الذهبية - والحجة المكية والزيارات الحمديدية . توفي سنة ٢٦٦ هـ (معجم الأدباء) ، وكلا الشاعران - الوراق والبغدادي - أوتي حظاً كبيراً من بصيرة نفاذة ووجدان صادق وحس مرهف فقد عزف كل منهما على قيثارته أجمل الألحان وأعذب الكلمات وأهداها إلى سيد الكائنات ﷺ . وما ذلك إلا لمشاعرهما الصادقة وإدراكهما لقدر هذا النبي العظيم من أرسله الله رحمة للعالمين وشرح صدره ورفع ذكره في العالمين وصلى عليه وملائكته في قرآنه وأمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ﷺ .

فديوان تخميس القصائد الوترية كالروض الباسم والحديقة الفيحاء تختلف أزاهيره وتتعدد مناظره مع دقة معانيه ورقة مبانيه ورفعة أسلوبه فكلا المادحين بالإضافة إلى حسهما الصوفي العميق وحبهما الصادق للمصطفى ﷺ كان فقيهاً — عالماً — بالقرآن والسنة المطهرة والسيرة الشريفة فخلا شعرهما من الغلو والمبالغة كما خلا من الأخبار التي لا سند لها - فكان كل ما ذكرناه من شمائل شريفة ومناقب وأخبار ومعجزات للنبي ﷺ في مجملها - ثابتة بالنقل الصحيح والأسانيد الموثوقة .

والقصائد الوترية تمتاز بأنها مرتبة على حروف الهجاء الثماني والعشرين وهي غاية في الروعة والجمال تترنم بها الأرواح الزكية والقلوب الطاهرة وإنك عندما تقرأ هذه القصائد أو تستمع إليها بمحبة صادقة تغشاك الأنوار الحمذية وتحفك العناية الإلهية ولا عجب في ذلك فإن مدح المصطفى ﷺ يندرج تحت الأمر الإلهي الكريم « إن الله وملائكته يصلون على النبي . يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » فكل قصيدة من قصائده تُردد فيها الصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ بعد كل بيت من أبياتها فمثلاً في حرف الألف يرددون :

صَلَاتُكَ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَا مُتَبَوُّاً
وهكذا في كل حرف بما يناسب وزنه

وكلا الشيخين العالمين الوراق والبغدادى رأيا سيدنا رسول الله ﷺ في النوم فقد أورد العلامة الشيخ يوسف النبهاني في مجموعته النبهانية المجلد الأول ص ٢٨٧ ما نصه :

« وقال الإمام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر الواعظ البغدادى المشهور بالوترى لنظمه هذه القصائد الوترية كل قصيدة ٢١ بيتاً على حروف المعجم وقد ظهر لي الآن أن أذكرها جميعها لقوله في خطبتها أنه رأى النبي ﷺ بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة من أصحابه عرف منهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال فلما رآني قام إليّ ضاحكاً مستبشراً ثم جعل يدفعها إلى واحد واحد من أصحابه ويقول لهم انظروا بأى شيء قد مُدحت وما قيل فيّ ثم رآه في المنام مرتين وهو ﷺ يقول له قد شفّعني الله في أهلِكَ وزوجك وخادمك وفي جميع أصحابك فلكونها وقعت عنده ﷺ موقع القبول التزمت أن أذكرها جميعها في هذه المجموعة . قال رحمه الله أنه أكملها نظماً بالأندلس سنة ٦٥٢ هـ وأكملها تهذيباً في مصر سنة ٦٦١ هـ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى . »

وأما الرؤيا التي رآها الشيخ الوراق فقد أوردها في مقدمته . وهذا دليل واضح على مشاعرهما الإيمانية الفياضة وحبهما الصادق للمصطفى ﷺ والذي ملأ عليهما جوارحهما ففاض على لسانيهما أغاريد علوية سرى بها المدد الإلهي ثناءً ونوراً خالداً من ترجيح ألحان الملائكة موجهاً إلى مجمع الكمالات سيدنا رسول الله ﷺ .

هذا ولا يفوتنا أن نذكر أنه من العادات الجميلة المتعارف عليها في البلاد الليبية الشقيقة أن المسلمين يجتمعون لتلاوة تلك القصائد قبل حلول المولد النبوي الشريف بحوالى شهر يقرأون كل يوم قصيدة ويختمون قراتها يوم المولد والذي تقرأ فيه قصة المولد الشريف وتلقى فيه الدروس والعبر من سيرة سيد البشر ﷺ فيعم الجميع البهجة والسرور .

وقد سارت القصائد الوترية وتخميسها إلى بلاد العالم الإسلامى في المشرق والمغرب العربى يقرأها العرب والأعاجم من المسلمين لما لها من ألحان جميلة جمال العقيدة والإيمان عابقة بعطر الصوفية وأريج المديح النبوى ولما إشتملت عليه من سيرته وشمائله الكريمة ومعجزاته الخالدة رحم الله مداح حضرة النبي ﷺ على مر العصور وجزاهم خيراً .

ثناء الله تبارك وتعالى على سيد البشرية

وأستاذ الإنسانية سيدنا محمد ﷺ

لقد أثنى ربنا تبارك وتعالى على نبيه ومصطفاه سيدنا محمد ﷺ في آيات عديدة في كتابه الكريم فقال جل من قائل ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ وقال ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ أى جميع المخلوقات من إنس وجن وملائكة وطيور وحيوان وجمادات - وقال ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ وقال المفسرون أن المقصود بالنور هو سيدنا محمد ﷺ والكتاب هو القرآن الكريم - وأن الواو تقتضى المغايرة وقال تبارك وتعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فلا يذكر بشر فى الدنيا ويثنى عليه كما يذكر النبي ﷺ ويثنى عليه .

وقد اتخذه ربه تعالى خليلاً كما فى حديث مسلم (٢/١٨٥٥ رقم ٢٣٨٣) .

وقال فيه جل شأنه ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ .

الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله

يا من قرن الله طاعتك بطاعته ﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وجعل مبايعتك عين مبايعته ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ وأقسم بحياتك فى كتابه المكنون ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ وأرسلك للناس جميعاً ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ ولم يعذب قومًا أنت فيهم ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ وجعلك على كل الأمم شهيداً ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ، وعلم المؤمنين أدب الحديث معك ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ وشرفك الرحمن الرحيم بمحاسن الأوصاف ومحامد التكريم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ وأغناك الله عن الحراس ﴿وَاللَّهُ يَعَصَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وأنزل عليك القرآن رحمة ورفقاً ﴿طَهَ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ .
وأمر المسلمين جميعاً رجالاً ونساءً صغاراً وكباراً بحسن الأدب معه فقال جل شأنه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضَوْنَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ وحكم ربنا جل شأنه على الذين لا يلتزمون الأدب مع رسولهم بأنهم قوم لا يعقلون فقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ .

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الصحابة رضوان الله عليهم ومدح النبي ﷺ

من المعلوم لذوى العقول والفهوم أن الصحابة رضى الله عنهم مدحوا مولانا رسول الله ﷺ فى حضرته . ولم ينكر عليهم ذلك بل أقرهم وكافأهم وظهر البشر والسرور على وجهه الشريف إستحسانا لما قالوه مما يعنى مشروعية مدحه ﷺ :

تواترت الأدلة والنُقُـولُ فما يُحصى المصنِفُ ما يَقُولُ
فهذا حسان بن ثابت الأنصارى - الحائز على لقب شاعر الرسول وهو الذى كان يُرقيه النبي ﷺ منبره الشريف لينشد شعره الملىء بالحكم والدفاع عن الإسلام ويدعو له بقوله « اللهم أيده بروح القدس ، وقال له ﷺ « أهجهم وجبريل معك » فكان يدافع عن الإسلام وعن حضرة النبي ﷺ ومما قاله حسان بن ثابت دفاعا عن النبي ﷺ فى قصيدة جاء فى آخرها :

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمدٍ منكم وقاء
ومما اشتهرت نسبته إلى حسان أيضا قوله فى مدح النبي ﷺ :

وأحسنُ منك لم ترقط عيني وأجملُ منك لم تلد النساء
خلقت مبرءاً من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي ﷺ كما قاله فى معاهد التنصيص :

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ
وقال حسان أيضا يخاطب النبي ﷺ كما فى أسد الغابة وكتاب شرف الرسول :

يَا رُكْنَ مُعْتَمِدٍ وَعِصْمَةً لَا يُدِى وَمَلَاذَ مُتَجَبِّعٍ وَجَارَ مُجَاوِرِ
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِخَلْقِهِ فَجَبَّاهُ بِالْخُلُقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عُصْبَةِ آدَمَ يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضِ بَحْرِ زَاخِرِ
مِكَالٍ مَعَكَ وَجَبْرَيْلُ كِلَاهُمَا مَدَدٌ لِنَصْرِكَ مِنْ غَزِيرِ قَاهِرِ

وقال فى أسد الغابة وصفت عائشة رسول الله ﷺ فقالت كان والله كما قال فيه حسان:

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاجِي الْبَهِيمِ جَبِينُهُ يُلُوحُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ
فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ نِظَامٌ لِحَقٍّ أَوْ نِكَالٌ لِمُلْجِدِ

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه مادحاً لحضرة الرسول ﷺ أيضاً :

أَغْرُّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يُلُوحُ وَيَشْهَدُ
وَضَمَّ إِلَالَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيَجْلِلَهُ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ
نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَبِيرًا وَهَادِيًا يُلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهْنَدُ

ومدحه سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه بقوله :

أَمِينَ مُصْطَفَى بِالْخَيْرِ يَدْعُو كُضِرَ الْبَدْرُ زَايِلُهُ الظَّلَامُ
ومن مدحه عمه أبو طالب بقصيدة جاء فيها :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
ومن مدحه الصحابي : كعب بن زهير فى قصيدته المشهورة باسم البردة أو (بانت سعاد) وعندما وصل فيها إلى قوله :

إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوعٌ
خلع عليه النبي ﷺ بردته الشريفة فحافظ عليها ثم توارثها أبناءؤه وأحفاده من بعده حتى بيعت هذه البردة الشريفة بثلاثة ملايين دينار فى عهد هارون الرشيد وتوارثها الأمراء إلى أن استقرت بمتحف الآثار النبوية بتركيا إلى الآن وسنورد صورتها فى الغلافة الأخيرة لكتابنا هذا إن شاء الله وبعد أن انتهى كعب بن زهير من قصيدته قال له النبي ﷺ أذكر الأنصار فقال كعب يمدح الأنصار رضى الله عنهم :

مَنْ سَرَّةُ كَرَمِ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
ورثوا المكارمَ كابرًا عن كابرٍ إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ
المُكْرَهَيْنَ السَّمْهَرَى بِأَذْرُعِ كَسَوَالِفِ الْهِنْدَى غَيْرَ قِصَارِ
النَّاظِرِينَ بِأَعْيُنِ مُحَمَّرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ
والبائعينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ لَلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَانَقِي وَكِارِ
يَتَطَهَّرُونَ يَرُونَهُ نُسْكًَا لَهُمْ بَدْمَاءٍ مَنْ عَلَقُوا مِنَ الْكِفَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِى

ومن مدحه عمه العباس رضى الله عنه فى قوله :

وَمِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَاقًا
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السِّفِينَ وَقَدْ أَجْلَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
تُنْقِلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا قَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ
وَوَرَدَتْ نَارَ الْخَلِيلِ مُسْتَتِرًا فِي صُلْبِهِ أَنْتَ : كَيْفَ يَحْرَقُ ؟
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهِمْنُ مِنْ خِنْدَفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ

وهذه الأبيات وردت في عدة كتب صحيحة : المستدرک - الإصابة - الاستيعاب - السيرة للحافظ ابن كثير . ذكر الحافظ بن عبد البر أن (خريم بن أوس) قال سمعت العباس يقول يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك ! فقال له النبي ﷺ : قل لا يفضض الله فاك فأنشأ الأبيات المذكورة :

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨ مِنْ الْهَجْرَةِ كَمَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ:
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحْرَمَ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَزَى بِهِ الْقَدَرُ
فَثَّبْتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثَبَّتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنْتَ فَثَبْتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ فَثَبَّتَهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلْتُ بِالْمَشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

وقال الصحابي عبد الله بن رواحة رضى الله عنه أيضا كما فى بعض المجميع

رُوحِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهِدَتْ بِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ
عَمَّتْ فَضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا عَمَّ الْبَرِّيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ كَانَتْ بَدِيعَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ

وقد ثبت فى كتب السيرة الصحيحة أن المصطفى ﷺ كان يستمع إلى الشعر الجيد فى المدح والحكمة ويكافئ عليه فقد قالت الخنساء بين يديه : ضمن قصيدة لها :

إِنَّ الْجَدِيدِينَ فِي طُؤْلِ إِيْخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ
فَطَرِبَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِهِ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ نَطْقِ بِلَغَةِ الْعَرَبِ - ثُمَّ قَالَ هَا ﷺ مُسْتَزِيدًا
(هيه يا خنَّاس) وَأَنْشَدَ الشَّاعِرَ الْعَرَبِيَّ (النَّابِغَةُ الْجَعْدِي) هَذَا الْبَيْتَ أَمَامَ الْمُصْطَفَى ﷺ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بِوَادِرٍ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَفْضُ اللَّهُ فَاك »

أَلَا يَا مُحَبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً وَضَمِّخْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْكَ بِطَيْبِهِ
وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطَلِينَ فَإِنَّمَا عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ
وَمَنْ أَرَادَ الْمَزِيدَ فَعَلِيهِ بِمِرَاجِعَةِ الْجُمُوعَةِ النَّبَهَانِيَّةِ وَأَسَدِ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، فَمَا مَدَحَهُ ﷺ
إِلَّا تَرْجَمَانِ صَادِقٍ عَنِ الْحُبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

الْقَارِئُ الْكَرِيمُ لَقَدْ طَوَّفْنَا بِكَ فِي هَذِهِ الْحَدَائِقِ الْفِيحَاءِ وَالْجَنَاتِ الْغَنَاءِ وَأَثْبَتْنَا لَكَ مَشْرُوعِيَّةَ مَدَحِهِ
ﷺ فَلَا تَسْمَعُ لِأَقَاوِيلِ الْمَرْجُفِينَ الْجَا حِدِينَ الَّذِينَ يَصْدُونَ النَّاسَ عَنْ مَدْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ
وَالْمُسْتَعَانُ .

وَجُوبُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

إِنَّ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ ، فَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا
وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ . [التوبة : ٢٤] .

قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي شَرْحِ الْآيَةِ : « فَكْفَى بِهَذَا حِصًّا وَتَنْبِيهًا وَدَلَالَةً وَحِجَّةً عَلَى الْإِزَامِ مَحَبَّتِهِ ،
وَوَجُوبِ فَرَضِهَا ، وَعَظَمِ خَطَرِهَا ، وَاسْتِحْقَاقِهَا ﷺ ، إِذْ قَرَّعَ اللَّهُ مِنْ كَانَ مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَتَوَعَّدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ ، ثُمَّ فَسَّقَهُمْ بِتَمَامِ
الْآيَةِ ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ ضَلٍّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ ^(١) .

(١) الشفا بتعريف أحوال المصطفى : ١٨/٢ .

وقال الله تعالى : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] قال رسول الله ﷺ : «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة ، اقرءوا إن شئتم : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾»^(١) ... ، وقال رسول الله ﷺ : «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه»^(٢) .

وقال ﷺ : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»^(٣) . وقال أيضا : «والذي نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»^(٤) . وعلى المؤمن الصادق أن يتأمل التعبير بأحب ؟ أنه أفضل تفضيل يعنى حبه أغلى وأعلى وأسمى من كل محبوب آخر .

وعن عبد الله بن هشام قال : كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : يا رسول الله ، لأنت أحب إلى من كل شيء إلا من نفسى . فقال النبي ﷺ : «لا والذي نفسى بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك» ، فقال له عمر : فإنه الآن والله لأنت أحب إلى من نفسى ، فقال النبي ﷺ : «الآن يا عمر»^(٥) . قال ابن حجر : «أى : الآن عرفت فنطقت بما يجب»^(٦) .

وقال رسول الله ﷺ : «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»^(٧) .

قال الدكتور محمد دراز فى شرح هذا الحديث : «ومحبة الله ورسوله هى أرقى أنواع هذه المحبة العقلية وأقواها ، فمن كان باعث المحبة عنده معرفة ما فى المحبوب من كمال ذاتى فالله - تعالى - أحق بمحبته ؛ إذ الكمال خاصة ذاته ، والجمال الأتم ليس إلا لصفاته ، والرسول ﷺ أحق من يتلوه فى تلك المحبة ؛ لأنه أكرم الخلق عند ربه ، وهو ذو الخلق العظيم والهدى القويم ، ومن كانت محبته للغير تقاس بمقاس ما يوصله إليه ذلك من الغير من المنافع وما يغدق عليه من الخيرات ، فالله - تعالى - أحق بهذه المحبة أيضا ، وإن نعمه علينا تجرى مع الأنفس ودقات القلوب ولا نعمة إلا هو مصدرها ، ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل : ٥٣] ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل : ١٨] ، وهذا الرسول الكريم الرؤوف الرحيم هو واسطة النعمة العظمى ، إذ هو الذى أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور ومن الضلالة إلى الهدى ، واستنقذنا به من النار بعد أن كنا على شفا حفرة منها ؛ فليس بعد الله أحد أمنّ علينا منه ، ومحبته الحقيقية شعبة من محبة الله»^(٨) .

(١) البخارى : ٢٢/٦ ، رقم ٤٧٨١ ، فتح : ٣٧٦/٨ . (٢) أخرجه مسلم : ٥٩٢/١ ، رقم ٨٦٧ .

(٣) أخرجه البخارى ، رقم ١٥ ، فتح : ٥٨/١ ، ومسلم : ٦٧/١ ، رقم ٤٥ .

(٤) أخرجه البخارى ، رقم ١٤ ، فتح : ٥٨/١ .

(٥) أخرجه البخارى : ٢١٨/٧ ، رقم ٦٦٣٢ ، فتح : ٥٣٢/١١ . (٦) الفتح : ٥٣٦/١١ .

(٧) أخرجه البخارى : رقم ١٦ ، ٢١ ، فتح : ٧٧/١ ، ٨٥ ، ومسلم : ٦٦/١ ، رقم ٤٣ .

(٨) المختار من كنوز السنة ، ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

— قلت حب رسول الله ﷺ إمتداد لحب الله وحب آل بيته الكرام إمتداد (لحب رسول الله ﷺ).

ولابن القيم كلام نفيس فى هذا المجال قال فيه : « وكل محبة وتعظيم للبشر فإنما تجوز تبعاً لمحبة الله وتعظيمه ، كمحبة رسول الله ﷺ وتعظيمه ، فإنها من تمام محبة مُرسله وتعظيمه ؛ فإن أمته يحبونه لمحبة الله له ، ويعظمونه ويجلونه لإجلال الله له ؛ فهى محبة لله من موجبات محبة الله ، وكذلك محبة أهل بيته رضى الله عنهم وأهل العلم والإيمان ومحبة الصحابة - رضى الله عنهم - وإجلالهم تابع لمحبة الله ورسوله ﷺ . » (جلاء الأفهام ص ٢٩٧) .

قلت : تأمل لترشد إلى الحق والصواب قول ابن القيم (فإن أمته يحبونه ويعظمونه إلخ ...) ولذا فإن محبته وتعظيمه ﷺ من شرط إيمان العبد ، بل الأمر كما قال ابن تيمية : « إن قيام المدحة والثناء عليه والتعظيم والتوقير له قيام الدين كله ، وسقوط ذلك سقوط الدين كله » الصارم المسلول (ص ٢١١) .

دلائل محبته ﷺ ومظاهر تعظيمه :

أولاً : تقديم النبى ﷺ وتفضيله على كل أحد : فضل الله - تعالى - لبيه محمداً ﷺ على جميع الخلق أولهم وآخرهم ، فهو خاتم الأنبياء وإمامهم وسيدهم . قال ﷺ : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى بنى هاشم من قريش ، واصطفانى من بنى هاشم »^(١) . وقال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مُشفّع »^(٢) .

ومما ينتج عن اعتقاد تفضيله : استشعار هيئته ﷺ وجلالة قدره وعظيم شأنه ، واستحضار محاسنه ومكانته ومنزلته ، « والمعانى الجالبة لحبه وإجلاله ، وكل ما من شأنه أن يجعل القلب ذاكراً لحقه من التوقير والتعزير ، ومعترفاً به ومدعناً له ؛ فالقلب ملك الأعضاء ، وهى جند له وتبع ، فمتى ما كان تعظيم النبى ﷺ مستقراً فى القلب مسطوراً فيه على تعاقب الأحوال فإن آثار ذلك ستظهر على الجوارح حتماً لا محالة . وحينئذ سترى اللسان يجرى بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه ، وترى باقى الجوارح ممثلة لما جاء به ، ومتبعة لشرعه وأوامره ، ومؤدية لما له من الحق والتكريم »^(٣) .

ثانياً : سلوك الأدب معه ﷺ : ويتحقق بالأمور التالية :

(أ) الثناء عليه ﷺ بما هو أهله ، وأبلغ ذلك ما أثنى عليه ربه - عز وجل - به ، وما اثنى هو على نفسه به ، وأفضل ذلك : الصلاة والسلام عليه ؛ لأمر الله - عز وجل - وتوكيده : ﴿ إِنَّ اللَّهَ

(١) أخرجه مسلم : ١٧٨٢/٢ ، رقم ٢٢٧٦ . (٢) أخرجه مسلم : ١٧٨٢/٢ ، رقم ٢٢٧٨ .

(٣) حقوق النبى ﷺ على أمته ، للتميمي : ٤٧٠/٢ .

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿[الأحزاب : ٥٦]﴾ ، قال ابن عباس : يُصَلُّونَ : يُبْرَكُونَ^(١) .

وهذا إخبار من الله - تعالى - : « بمنزلة عبده ونبيه في الملأ الأعلى بأنه يثنى عليه عند الملائكة المقربين ، وأن الملائكة تصلى عليه ، ثم أمر - تعالى - أهل العالم السفلى بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوى والسفلى جميعاً » ، وصلاة المؤمنين عليه هي الدعاء طلباً للمزيد من الثناء عليه^(٢) .
وفي الآية أمر بالصلاة عليه ، والأمر يقتضى الوجوب ؛ لهذا قال النبي ﷺ : « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على » .

(ب) الإكثار من ذكره ، والتشوق لرؤيته : «تعداد فضائله وخصائصه ومعجزاته ودلائل نبوته ، وتعريف الناس بسنته وتعليمهم إياها ، وتذكيرهم بمكانته ومنزلته وحقوقه ، وذكر صفاته وأخلاقه وخلاله ، وما كان من أمور دعوته وسيرته وغزواته ، والتمدح بذلك شعراً ونثراً»^(٣) .
فإن العبد - كما قال ابن القيم : « كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه ، واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لـحبه ، تضاعف حبه له ، وتزايد شوقه إليه ، واستولى على جميع قلبه . وإذا أعرض عن ذكره وإحضاره وإحضار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ، ولا شيء أقر لعين العبد المحب من رؤية محبوبه ، ولا أقر لقلبه من ذكره وإحضار محاسنه ، فإذا قوى هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه ، وتكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه»^(٤) .
قلت فعلى أهل الجفاء أن يتأملوا ما قاله ابن القيم رحمه الله حتى لا يحرموا من شفاعته ﷺ .
(ج) التأدب عند ذكره ﷺ :

بأن لا يذكر باسمه مجرداً ، بل يوصف بالنبوة أو الرسالة ، وهذا كما كان أدباً للصحابه - رضى الله عنهم - في ندائه فهو أدب لهم ولغيرهم عند ذكره ، فلا يقال : محمد ، ولكن : نبي الله ، أو الرسول ، ونحو ذلك .

تلك خصيصة للنبي ﷺ في خطاب الله تعالى - له في كتابه الكريم دون إخوانه من الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - فلم يخاطبه - تعالى - قط باسمه مجرداً ، وحين قال : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب : ٤٠] قال بعدها : ﴿وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ .
يجب التوجيه إلى هذا الأدب في قوله - تعالى - : ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور : ٦٣]^(٥) . فتأمل هداية الله وإياك للصواب .

(١) أخرجه البخارى تعليقاً مجزوماً به في كتاب التفسير : ٦ / ٢٧ . قال الخليل : (البركة من الزيادة والنماء) معجم مقاييس اللغة : ٢٣/١ .
(٢) حقوق النبي ﷺ على أمته ، للتميمي : ٤٧٢/٢ .

(٣) حقوق النبي ﷺ على أمته ، للتميمي : ٤٧٢/٢ . (٤) جلاء الأفهام ، ص ٢٦٥ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير : ٣/٣٠٦ ، وجلاء الأفهام ، ص ٦٤١ ، والصارم المسلول ، ص ٤٢٢ .

العجز عن وصف المصطفى (ﷺ)

قال الإمام البوصيري في الحمزية :

إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزُ عَنْ وَصْفِ
كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجِيًّا
لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَمَدِّكَ أَبْغِيًّا
إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا
وَقَالَ السَّبْكَى فِي آخِرِ تَائِيْتِهِ :

وَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّ الْبَحَارَ جَمِيعَهَا
لَمَّا جُئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي
وَرَوَى عُمَرُ بْنُ الْفَارُضِ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَمْ تَمْدَحِ النَّبِيَّ ﷺ صِرَاحَةً ؟ فَقَالَ :
أَرَى كُلَّ مَدْحٍ فِي النَّبِيِّ مُقْصَّرًا
إِذَا اللَّهُ أَثْنَى بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ
وَقَالَ غَيْرُهُ :

مَدَحَتِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى
وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ جَاءَكَ مَادِحًا
وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ السَّلَفِيُّ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ نَاصِرٍ

تَنْقُلَ أَحْمَدُ نُورًا عَظِيمًا
تَقْلُبَ فِيهِمْ قَرْنًا فَقَرْنًا
وَمَا نَسَبَ لِلْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ :

مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَا عَسَى
وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْبَحَارَ مِدَادُهُمْ
عَنْ وَصْفِكَ الشُّعْرَاءُ يَا مُدَثِّرُ

وَرَحِمَ اللَّهُ الْعَلَامَةَ الْوَزِيرَ لِسَانَ الدِّينِ الْخَطِيبَ الْأَنْدَلُسِيَّ إِذْ رَوَى فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ
مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ غَفَرَ لِي بَيْتَيْنِ قَلْتُهُمَا وَهُمَا :

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
أَيُّرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءُكَ بَعْدَمَا
وَالْكُؤُوفُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وللعارف بالله الشيخ محمود أبو هاشم الشريف هذه الأبيات :

عُذْرًا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَصَّرتُ فِي وَصِفِ فَإِنَّ جَمَالَكُمْ لَنْ يُوصَفَا
جَاءَتْ قَدِيمًا ذَرَّةٌ مِنْ نُورِكُمْ قَدْ جَمَّلَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا يُوسُفَا
وَاللَّهُ لَوْ جَدَّ الْعَبَاقِرُ كُلَّهُمْ فِي وَصْفِ أَفْضَالٍ لَهُ لَنْ تُعْرِفَا
وَاللَّهُ لَوْ مَاءَ الْبَحَارِ بِجَمْعِهَا كَانَ الْمِدَادُ لَوْصِفِ أَحْمَدَ مَا كَفَى
وَاللَّهُ لَوْ قَلَمُ الزَّمَانِ مِنَ الْبَدَايَةِ لِلنَّهْيَةِ ظَلَّ يَكْتُبُ مَا اكْتَفَى
وَاللَّهُ لَوْ قَبْرُ النَّبِيِّ تَفْجَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْبَدْرِ وَلِيَّ وَاخْتَفَى
تَكْفِيهِ لُقِيَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَا وَبَحْضَةِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ تَشْرِفَا
يَكْفِيهِ أَنَّ الْبَدْرَ يُخَسِّفُ نُورُهُ لَكِنْ نُورَ مُحَمَّدٍ لَنْ يُخَسِّفَا
وَرَضَى اللَّهُ عَمَّنْ قَالَ :

أَمْدَائِحُ لِي فِيكَ أَمْ تَسِيحُ لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحُ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطْنُونَ رَاحِ
لَقَدْ اجْتَهِدَ الشُّعْرَاءُ الْمُحِبُّونَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَبَعَ خَطَوَاتِهِ الْمُبَارَكَةَ مِنْذُ مِيلَادِهِ الشَّرِيفِ وَإِلَى أَنْ أُنْقَلَ إِلَى رَحَابِ مَوْلَاهُ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - وَكَمْ خَلَدَ التَّارِيخُ أَسْمَاءَ شُعْرَاءَ تَشْرِفُوا بِمَدْحِهِمْ لِحَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْثَالُ الصَّحَابَةِ - كَعَبِّ بْنِ زَهْرٍ وَحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَالْإِمَامُ الْبُوصَيْرِيُّ وَالْإِمَامُ الصَّرْصَرِيُّ وَالْعَلَامَةُ الْوَرَّاقُ وَالْعَلَامَةُ الْبَغْدَادِيُّ - وَالْعَلَامَةُ النَّبَهَانِيُّ وَالْعَلَامَةُ أَحْمَدُ أَبِي الْوَفَا الشَّرْقَاوِيُّ وَالْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَمِيرُ الْعِمْرَانِيُّ وَأَمِيرُ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي وَغَيْرُهُمْ وَفِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءُ أَحْبَبُوا الْمُصْطَفَى فَأَحْبَبَهُمْ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ رُوحَانِيَّتُهُ الشَّرِيفَةُ فَبَحَبَهُ قَالُوا - وَعَلَى قَدْرِ الْحُبِّ يَكُونُ الْقُرْبُ وَعَلَى قَدْرِ الْوَدَادِ يَكُونُ الْإِمْدَادُ وَعَلَى قَدْرِ صَفَاءِ الْأَوَانِي تَفَاضُ الْمَعَانِي وَعَلَى قَدْرِ الْأَشْوَاقِ تَكُونُ الْأَذْوَاقُ وَعَلَى قَدْرِ الْأَذْوَاقِ تَكُونُ الْأَشْوَاقُ وَصَدَقَ مَنْ قَالَ :

هِيَ الْفَيُوضَاتُ تَجْرِي بِالْفُتُوحِ عَلَى قَمِ الْمُحِبِّينَ مِمَّا أَهَمَّ اللَّهُ
وَمَا يَمْدَحُ الْمُخْتَارَ إِلَّا مُطَهَّرٌ * * * وَفِيهِ لَطْفُهُ مُهْجَةٌ وَحَنَانُ
مَدِيحُ خَيْرِ الْوَرَى مُحَمَّدٌ * * * نُورٌ بِهِ الْقُلُوبُ تُرْشِدُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

مقدمة المؤلف

يقول العبد الفقير إلى رحمة الله العظيم الخلاق ، البريء من الشرك والنفاق ، الراجي عفو ربه يوم التلاق ، بشفاعته النبي المبعوث بمكارم الأخلاق ، محمد بن عبد العزيز ابن الوراق ابن الفقيه مجد الدين ابن الشيخ العالم محمد عبد الملك الإسكندري ابن شعبان اللخمي عفا الله عنه ونور ضريحه :

الحمد لله الذي خص بالشفاعة محمدا ﷺ ، وخص بالفصاحة أولى الأبواب والفكر ، وحباً وجاداً بالبلاغة على ذوى العقول والأفهام والنظر ، وتفضل بالبراعة على أصحاب الأذهان الصافية من الكدر ، وجعل الذكاء عينا تتبع من بحر الصدور فتلقى على ساحل الألسنة نفيس الدرر ، وشرف المرء بأصغريه : قلبه ولسانه كما ورد في صادق الخبر عن سيد البشر .
أحمده حمد من آمن بالقضاء والقدر ، وأشكره على نعمائه وسيجزى من شكر ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا معاند له فيما أمر ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وخلفائه أبي بكر وعمر وعثمان ذى النورين جامع القرآن وتآلى السور ، وعلى بن أبي طالب سيف الله المشتهر ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ما غرد قمرى فى السحر على الشجر .
وبعد ، فإنى رأيت رسول الله ﷺ فى النوم يطوف بالكعبة ، فطفت وراءه حتى انتهى إلى الركن اليماني ، وإذا به قد تشعث ، فقلت : يا رسول الله أما ترى الركن اليماني كيف تشعث ؟ فقال لي رسول الله ﷺ : أصلحه ، فأخذت أصلح فيه ، وأرجو أن يكون تفسيره إصلاح ركن الدين بالكتاب الذى ألفته سنة إحدى وستين وستمائة وسميته : ﴿ بستان العارفين فى معرفة الدنيا والدين ﴾ ثم ناولنى ﷺ ورقة فوجدت فيها القصائد الوترية التى أنشأها شيخنا الفقيه الواعظ الصالح الزاهد مجد الدين "محمد" بن أبى بكر بن رشيد (البغدادى) الشافعى رحمه الله تعالى ، فقال لي : ما تقول فى هذه ؟ فقلت يا رسول الله أعرفها ولو أذنت لي فى تخميسها أحسها ، فقال لي ﷺ قل : فابتدأت بيتا بين يديه وهو : ﴿ بدأت بذكر الله مدحا مقدما ﴾ إلخ ، وصرت أردد فيه بين يديه ﷺ ، فلما أفقت من النوم شرعت فى ذلك فقلت : ما ألهمنى الله من معان سامية عالية فى تخميس القصائد الوترية مدحا فى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما .

﴿ حرف الألف ﴾

بَدَأْتُ بِذِكْرِ اللَّهِ مَدْحًا مُقَدِّمًا وَأُثْنِي بِحَمْدِ اللَّهِ شُكْرًا مُعْظَمًا
وَأُخْتِمُ قَوْلِي بِالصَّلَاةِ وَإِنَّمَا ﴿أُصَلِّي صَلَاةَ تَمَلُّدٍ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَا مُتَبَوِّأً﴾

نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَنَزِلٌ وَحُجَابُهُ الْأَمْلاكُ وَهُوَ مُبَجَّلٌ
أَتَى آخِرًا فِي بَعْثِهِ وَهُوَ أَوَّلُ ﴿أُقِيمَ مَقَامًا لَمْ يُقَمْ فِيهِ مُرْسَلٌ
وَأُمْسَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تَوَطُّأً﴾

تَرْقَى جَمِيعَ الْحُجُبِ وَاخْتَرَقَ السَّنَا وَصَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمَوَاتِ مُعَلِّنًا
وَسَارَ إِلَى حُجُبِ الْجَلَالِ وَمَا وَنَى ﴿إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا
وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلَأَلُ﴾

فَقَرَّبَهُ الرَّحْمَنُ قُرْبَ عِنَايَةٍ وَخَاطَبَهُ حَقًّا بِغَيْرِ رَوَايَةٍ
فَلَمَّا تَوَلَّاهُ بِحُسْنٍ وَلَايَةٍ ﴿أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ
وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبْرَأُ﴾

بِهِ قَدْ رَقَى جِبْرِيلُ فِي ذُرْوَةِ الشَّرَفِ وَزُجَّ بِهِ فِي النُّورِ مِنْ بَعْدِ مَا وَقَفَ
وَلَمَّا سَرَى فِي بَحْرِ عِزٍّ بِلَا طَرَفٍ ﴿أَتَاهُ النَّدَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ لَا تَخَفْ
أَنَا اللَّهُ مِنْنِي بِالتَّحِيَّاتِ تُبَدَأُ﴾

تَقَرَّبَ إِلَيْنَا قَدْ أَتَاكَ نِدَاؤُنَا وَسَلَّ تُعْطَى مَا تَرْضَى فَذَاكَ رِضَاؤُنَا
تَدَلَّلَ عَلَيْنَا فَالْقِرَاءُ قِرَاؤُنَا ﴿أَرَدْنَاكَ أَحَبِّينَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا

بَغِيرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنْشَأُ ﴿١٧﴾

تَوَلَّدْتَ مَخْتُونًا فَبُورِكَتَ طَلْعَةُ وَطُهِرْتَ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ بَضْعَةُ
وَشُرِّفْتَ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ سُرْعَةُ ﴿١٨﴾ أُنَلِّنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رِفْعَةَ

فَكَمَ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحَشْرِ يُخْبَأُ

لِوَأُوكَ مَعْقُودٌ بِعِزِّ يَعْمُومُهُ فَقُمْ لِيَرَى شَانِيكَ جَاهًا يَغْمُهُ
مَقَامًا عَظِيمًا ذُو الْجَلَالِ يُتِمُّهُ ﴿١٩﴾ أَعَدَّ لَكَ الْحَوْضَ الَّذِي مَنْ يَوْمُهُ

وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ ﴿٢٠﴾

لَقَدْ أَطْنَبَ الْمُدَّاحُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ وَكُلُّ بَلِيغٍ مُعْجِزِ الْقَوْلِ مُنْشِدٍ
فَمَا بَلَغُوا وَصْفًا وَلَا بَعْضَ مَقْصِدٍ ﴿٢١﴾ أَحْيَايَ مَنْ يُخْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ

وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ تَقْرَأُ ﴿٢٢﴾

نَبِيٌّ تَعَالَى فَوْقَ حَضْرَةِ قُدْسِهِ وَخَاطَبُهُ حَتَّى اسْتَطَالَ بِأَنْسِهِ
تَرَقَّى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِحِسِّهِ ﴿٢٣﴾ أَيَمْدَحُ مَنْ أَتَى إِلَهَهُ بِنَفْسِهِ

عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يُنْشَأُ ﴿٢٤﴾

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ مَدْحَ إِصَابَةٍ لَهُ رَاحَةٌ تَهْمِي كَوَكُفِ سَحَابَةٍ
شَرِيفٍ مُنِيفٍ شَاكِرٍ ذُو إِنَابَةٍ ﴿٢٥﴾ أَمِينَ مَكِينٍ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ

جَلِيلٍ جَمِيلٍ بِالْغُيُوبِ مُنْبَأُ ﴿٢٦﴾

أَتَى أَهْلَ إِشْرَاكِ فَأَبْطَلَ دِينَهُمْ وَفُزْنَا بِهِ لَمَّا عَرَفْنَاهُ دُونَهُمْ
فَأَمَّتُهُ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ عَوْنَهُمْ ﴿٢٧﴾ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مُذْ حَلَّ بَيْنَهُمْ

بِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَذَرُ ﴿٢٨﴾

أَيَا مُخْلِصًا يَدْعُو بِخَالِصِ قَلْبِهِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَشْفِيَ بِهِ فَرْطَ كَرْبِهِ
فَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ ﴿أَلَا فَادِّعْ لِلرَّحْمَنِ يَرْحَمْنَا بِهِ
فَلَوْلَا الدُّعَاءُ مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَغَبُّ﴾

نَبِيُّ الْهُدَى أَضْحَى الْفُؤَادُ يُحِبُّهُ وَمَنْ زَارَهُ لَا شَكَّ يُغْفِرُ ذَنْبَهُ
فَيَا مَا دِحًا مَنْ فِيهِ عَظَمَ رَبُّهُ ﴿أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ
بِأَوْصَافِهِ تُجَلَّى إِذَا هِيَ تَصْنَدُ﴾

جَلَاءُ فُؤَادِي يَا خُدَاةَ حَيْثُكُمْ لِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مُغِيثُكُمْ
قَدِيمُكُمْ قَدْ لَدَّ لِي وَحَدِيثُكُمْ ﴿أَحْبَبْنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ
فَلَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ﴾

أَيَا حَرَمَ الْهَادِي أَمَا آنَ نَلْتَقِي وَأُبْدِي إِلَيْ عِنْدِي لِفَرْطِ تَقْلُّقِي
تَزَايِدَ وَجْدِي وَالزَّمَانُ مُعَوِّقِي ﴿أَصْبِرْ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشَوُّقِي
إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ﴾

فَوَ اللَّهُ إِنَّ الْهَاشِمِيَّ دَلِيلُنَا سِرَاجُ الْهُدَى بَحْرُ النَّدَى فَهُوَ سُؤْلُنَا
فَمَنْ مِثْلُنَا هَذَا الرَّسُولُ رَسُولُنَا ﴿أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا
فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ﴾

نَظَمْتُ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ جَوَاهِرًا وَبِتُ اللَّيَالِي فِي مَعَانِيهِ سَاهِرًا
وَلَمَّا بَدَأَ التَّقْصِيرُ مِنِّي ظَاهِرًا ﴿أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِ غُلَاةٍ مُبَادِرًا
لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أَهْنَأُ﴾

وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى طُولِ غَفْلَتِي وَصَرَفُ زَمَانِي عَنْهُ عَوَّقَ رِحْلَتِي

عَرَفْتُ ذُنُوبِي حِينَ لَمْ تُشَفِّ عِلَّتِي ﴿ أَنَا رَجُلٌ ثَقُلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي
وَمَنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ ﴾

أَنَا مُذْنِبٌ أَصْبَحْتُ بِالدَّنْبِ مَيْتًا وَلِي عَمَلٌ فِي اللُّوحِ قَدْ صَارَ مُشْتَبَا
دَعْوَتِكَ مُضْطَرًّا بِطَهَ وَهَلْ أَتَى ﴿ أَغْنَى أَجْرُنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى
بِاثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَأُ ﴾

أَتَى الْعَبْدُ يَرْجُو الْعَفْوَ وَالْعَبْدُ خَاضِعٌ فَقِيرٌ إِلَى مَوْلَاهُ بِالْجُودِ طَامِعٌ
فَمَا حِيلَةَ الْمُسْكِينِ مَا هُوَ صَانِعٌ ﴿ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعٌ
شَقِيتُ وَمَا لِي غَيْرُ جَاهِكَ مَلْجَأُ ﴾

﴿ ح ر ف الباء ﴾

أَلَا قُلْ لِمَنْ يَتْلُو الْمَدَائِحَ مُعَلِّنًا مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ غَايَةُ الْمُنَا
سَنَى فَاسْتَنَارَ الْكَوْنُ مِنْ ذَلِكَ السَّنَا ﴿ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَقَتْ الدُّنَا
فَفِي نُورِهِ كُلُّ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ﴾

نَبِيٌّ تَزَكَّى لِلْمُهَيْمِينَ عِصْمَةً فَاتَاهُ قُرْآنًا وَنُورًا وَحِكْمَةً
فَلِلَّهِ كَمَ أَجَلِي عَنِ الْخَلْقِ ظُلْمَةً ﴿ بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ تَتَقَلَّبُ ﴾

فَلَمَوْلَاهُ مَا سُدْنَا عَلَى كُلِّ عَالَمٍ وَلَمْ تَنْبِهِ لِلْحَقِّ مُقَلَّةُ نَائِمٍ
وَلَكِنْ هُوَ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ﴿ بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتُبُ ﴾

لَهُ سِيرَةٌ مِنْ قَبْلِ آدَمَ سَطُرَتْ وَنُوحٌ بِهِ أَهْلَى السَّفِينَةِ إِذْ جَرَتْ
وَأَطْفَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ نَارًا تَسْعَرَتْ ﴿بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَّرَتْ
وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لِأَحْمَدَ يَخْطُبُ﴾

جَلِيلٌ عَظِيمٌ قُدْرُهُ وَهَبَاتُهُ مَنِيْعٌ وَأَهْلٌ اللهُ أَضَحَتْ حُمَاتُهُ
إِلَى الْحَشْرِ قَدْ عَمَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ ﴿بِتَوْرَاةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ
وَأِنْجِيلِ عِيسَى بِالْمَدَائِحِ يُطْنِبُ﴾

حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَيِّنٌ مُتَلَطِّفٌ حَيٌّ نَدَى لِلْبَرِيَّةِ مُنْصِيفٌ
بِهَيِّ زَكِيٌّ لِلْعُلُومِ مُشَرِّفٌ ﴿بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ
رَوْوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَأَدِّبٌ﴾

حَوَى شَرَفَ الدَّارَيْنِ حَقًّا فَأَبْرَعَا وَسَادَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا ادَّعَى
وَسَارَ إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمَنِ مُسْرِعَا ﴿بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى
رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنَصِبٌ﴾

مِنْ الرَّجْسِ وَالْأَذْنَانِ طَهَّرَ قَلْبَهُ وَأَذْنَاهُ مِنْهُ ثُمَّ سَهَّلَ صَعْبَهُ
فَمَنْ مِثْلُ هَذَا الْمُصْطَفَى يَا مُحِبَّه ﴿بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ
وَجَبْرِيلُ نَاءٍ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبٌ﴾

فَنَاهِيكَ مِنْ قُرْبٍ عَلَى رَفْعِ هِمَّةٍ مَقَامًا عَظِيمًا قَدْ حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ
وَكَمْ فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ﴿بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ
وَمِلَّتْنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ﴾

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِي رِحْلَةٌ إِلَيْكَ فَتُشْفَى مِنْ فُؤَادِي عِلَّةٌ

فَمَنْ غَيْرُ جَاهِ الْمُصْطَفَى لِي وَصَلَّةُ ﴿ بِهِ مَكَّةُ تُحْمَى بِهِ الْبَيْتُ قِبْلَةً
بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النَّجْبُ تُجَذَّبُ ﴾

أَحَادِي الْمَطَايَا نَحْوُهُ مَنْ يَلُومُهَا وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ يَتَّقِ إِلَّا رُسُومَهَا
وَفِي الْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الْحَبِيبِ نَعِيمُهَا ﴿ بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَيِّبَةٌ وَنَسِيمُهَا
فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَّاهُ أَطِيبُ ﴾

تَضَوُّعٌ فِي الْآفَاقِ عِطْرُ نَسِيمِهِمْ سَكِرْنَا بِهِ فَالْقَلْبُ بِالشَّوْقِ مُغْرَمٌ
إِلَى مَنْ لَهُ ذِكْرٌ رَفِيعٌ مُعْظَمٌ ﴿ بِهِيَّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَذَرٌ مُتَمِّمٌ
صَبَاحُ رَشَادٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبٌ ﴾

أَلَا فَاحِذْ لِي فَالْقَلْبُ بِالشَّوْقِ مُغْرَمٌ وَفَرَطُ اشْتِيَاقِي لَيْسَ لِي فِيهِ مَتَّهِمٌ
وَقُلْ لِي فَإِنَّ الْقَلْبَ مِنِّي مُتِّيمٌ ﴿ بِمَنْ أَنْتَ يَا حَادِي النِّيَاقِ مُزْمَرٌ
أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَاهِبُ تَلْهَبُ ﴾

بَرَاهَا النَّوَى فَاسْتَعْنَتْ عَنْ تَجَلُّدٍ فَلَا تَعْتِفُهَا وَاحِدُهَا حَدُّو مُنْشِدٍ
فَقَدْ بَانَتِ الْأَنْوَارُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ بُدُورٌ بَدَتْ بَلْ لَاحَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ
وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بَلْ حَدِيثُكَ مُطْرِبٌ ﴿

سَكِرْنَا بِخَمْرِ الْحُبِّ إِذْ طَابَ شُرْبُنَا فَلَا تَعْدِلُونَا بِأَحَ بِالسَّرِّ وَجَدْنَا
أَتَى الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضِ الْحَبِيبِ يَدُّنَا ﴿ بِأَرْوَاحِنَا رَاحَ الْحَجِيجُ وَكُلُّنَا
نَشَاوَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِي الرِّكْبِ يُشْرَبُ ﴾

بِذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى طَابَ عَيْشُنَا نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَيِّبُ الذِّكْرِ وَالشَّأْ
أَجَلٌ مِنَ الْوَصْفِ الرَّفِيعِ شَفِيعُنَا ﴿ بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا

وَتَهْتَرُ شَوْقًا وَالرَّكَائِبُ تُطْرَبُ ﴿١﴾

أَرَى النَّاسَ فَكُّوا لِلرَّحِيلِ عِقَالَهُمْ فَوَا حَزَنِي لَوْ كُنْتُ أَخَذُوا جَمَالَهُمْ
وَلَكِنْ بِذَنْبِي قَدْ خُرِمْتُ وَصَالَهُمْ ﴿٢﴾ بِطَيِّةٍ خَطَّ الصَّالِحُونَ رِحَالَهُمْ
وَأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ أُحْجَبُ ﴿٣﴾

يَا رَبِّ إِنِّي تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِي فَخُذْ بِيَدِي وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ حَوْبَتِي
وَجُدْ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ قَبْلَ مَنِّتِي ﴿٤﴾ بِذَنْبِي بِأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي
مَتَى يُطْلَقُ الْجَانِي وَطَيِّةٌ تَقْرُبُ ﴿٥﴾

أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ وَالذُّنُوبُ بِضَاعَتِي فَحُمِّلْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا فَوْقَ طَائِفَتِي
دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا فَعَجَّلْ إِجَابَتِي ﴿٦﴾ بِذُلِّي يَا فَلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتُ أَهْرَبُ ﴿٧﴾

أَرَى الْعُمَرَ وَلِي مِثْلَ مَا الطِّيفُ فِي الْكَرَى وَأَخْفَيْتُ فِعْلَ الشُّوءِ فِيهِ مُسْطَرًّا
فَمَا حِيلَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ بِمَا جَرَى ﴿٨﴾ بِجَاهِكَ أَذْرِكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى
فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أُحْسَبُ ﴿٩﴾

أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحْتَ عُمْدَتِي فَخُذْ بِيَدِي إِنِّي جَهَلْتُ بِشَقْوَتِي
وَكُنْ جَابِرًا يَوْمَ الْمَعَادِ بِغُرْبَتِي بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرْ زَلَّتِي
وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طُولَ عُمْرِي أُذْنِبُ ﴿١٠﴾

حرف التاء ﴿

مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفُ مَقْصِدٍ وَأَحْسَنُ مَا يُرَوَى وَأَعْدَبُ مَوْرِدٍ
وَمُدَّاحُهُ يَرْجُونَ رَحْمَاهُ فِي غَدٍ ﴿ تَكَاثَرَتِ الْمُدَّاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ
عَسَاهُ يُنَجِّهِمْ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتِ ﴿

كَثِيرِي قَلِيلٌ فِي مَنَاقِبِ فَضْلِهِ فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا هُدَيْنَا لِسُبُلِهِ
وَلَمْ تُخْلَقِ الدَّارَانِ إِلَّا لِأَجْلِهِ ﴿ تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَأَ خَيْرَ رَسُولٍ
وَأُمَّتِهِ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴿

رَسُولٌ أَتَى يَتْلُو الْكِتَابَ مُفَصَّلًا هَدَاهُ اجْتِبَاهُ اخْتَارَهُ اللَّهُ مُرْسَلًا
لَهُ مُعْجَزَاتٌ تُعْجِزُ الرُّسُلَ أَوَّلًا ﴿ تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالَى إِلَى الْعُلَا
فَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَةً ﴿

فِيَالَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَا لَيْلَةَ الْمُنَا دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَا
فَلَمَّا تَعَالَى خُضْرَةُ الْقُدُسِ مُعَلِّنَا ﴿ تَلَقَّتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيْمِنِ بِالْهَنَا
بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتِ ﴿

فَلَمَّا أَتَى الْمُخْتَارُ لِلْعَرْشِ طَالِبًا رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى فَزَادَ تَأْذِبًا
وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ﴿ تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا
وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ ﴿

وَيَا مَنْ حَوَى هَذَا الْمَقَامَ بِلَا عَنَا وَمَنْ فَازَ بِالذِّكْرِ الْمُعْظَمِ وَالشَّانَا
بِحَقِّكَ يَا مَنْ قُرْبُهُ غَايَةُ الْمُنَا ﴿ تَقْدِّمُ وَأُخْرِمُ بِالصَّلَاةِ وَأُمَّنَا

وَصَلِّ فَرُسُلُ اللَّهِ خَلْفَكَ صُفَّتِ ﴿٢٤﴾

مَقَامُكَ هَذَا مَا حَوَى قَطُّ ثَانِيًا سِوَاكَ فَقُمْ فِيهِ إِلَى اللَّهِ دَاعِيًا
أَيَا مَنْ تَرَقَّى النُّورَ لِلْحُجُبِ طَاوِيًا ﴿٢٥﴾ تَهَيَّأُ لِتَلْقَى اللَّهَ وَخَدَكَ خَالِيًا
فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ ﴿٢٦﴾

فَيَا أَيُّهَا الْمُخْتَارُ مِنْ خَيْرِ إِنْسِيهِ وَمَنْ قَدْ تَعَالَى فَوْقَ أَبْنَاءِ جَنْسِيهِ
إِلَى أَنْ تَرَقَّى فِي حَظَائِرِ قُدْسِيهِ ﴿٢٧﴾ تَسْمَعُ لِمَا يُوحَى إِلَهُ بِنَفْسِيهِ
إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ ﴿٢٨﴾

فَأَوْعَى خِطَابَ اللَّهِ يَا صَاحِبُ لُبِّهِ وَمَا زَاغَ عَنْ طُرُقِ الْهَدَايَةِ قَلْبُهُ
نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ فَاللَّهُ حَسْبُهُ ﴿٢٩﴾ تَدَانِي فَأَذْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ
وَقَالَ تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي ﴿٣٠﴾

تَقَرَّبْ تَطَيَّبْ يَا حَبِيبُ بَطِينَا وَسَلْ تُعْطَ مَا تَخْتَارُهُ مِنْ غُيُوبِنَا
فَمَا مُعْرِضٌ عَنَّا كَشِبُهُ مُجِيبِنَا ﴿٣١﴾ تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا
جُزِ الْحُجُبَ خَلِ الْخَلْقَ وَاذْنُ لِعِزَّتِي ﴿٣٢﴾

أَيَا جَوْهَرًا فَرْدًا تَعَالَى عَنِ الصَّدْفِ صِفَاتُكَ لَا تُحْصَى وَلَوْ زَادَ مَنْ وَصَفَ
تَقَدَّمْ سَرِيعًا لِلِقَاءِ وَلَا تَخَفْ ﴿٣٣﴾ تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صِفَوَتِي ﴿٣٤﴾

وَيَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ قِفْ بِجَنَابِنَا وَقُمْ بِمَقَامِ الْعِزِّ وَاذْنُ لِبَابِنَا
عَلَيْكَ تَكْرَمُنَا بِرَفْعِ حِجَابِنَا ﴿٣٥﴾ تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَدِيدَ خِطَابِنَا
وَعَيْنُكَ نَزَّةٌ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي ﴿٣٦﴾

وَحَقُّكَ أَحَبُّنَاكَ يَا مَنْ قَدْ اقْتَدَتْ بِهِ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ لِلْحَقِّ فَاهْتَدَتْ
جَمَعُنَا مَعَانِي فِي عُيُوبِكَ تَفَرَّدَتْ ﴿تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجُبَ قَدْ بَدَتْ

لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ﴾

أَيَا مَنْ بِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ تَخَلَّقَا وَمَنْ جِسْمُهُ حَقًّا إِلَى الْعَرْشِ قَدْ رَقَا
رَفَعْنَاكَ مِنْ كَوْنِ الْفَنَاءِ إِلَى الْبَقَا ﴿تَأْنِسْ بِنَا هَذَا الْوِصَالَ وَذَا اللَّقَا

مُحِبُّ وَمُحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلَوْتِي﴾

تَحَمَّلْتَ يَا مُخْتَارُ مِنَّا أَمَانَةً وَنِلْتَ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنَّا شَفَاعَةً
وَزِدْنَاكَ إِجْلَالًا وَقُرْبًا وَحَالَةً ﴿تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً

وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثَ بِنِعْمَتِي﴾

وَوِزْرُكَ مَوْضُوعٌ فَلَا تَخْشَ مَانِعًا سَنُعْطِيكَ مَا تَرْضَى إِذَا قُمْتَ شَافِعًا
لِمَنْ قَدْ عَصَانَا ثُمَّ جَاءَكَ طَائِعًا ﴿تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا

وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاقُ بِالنُّورِ حُفَّتْ﴾

تَحَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِمُسْنَدٍ وَأَرَوْ لَنَا عَمَّنْ حَوَى كُلِّ سُودَدٍ
نَبِيُّ الْهُدَى لِلَّهِ دَاعٍ وَمُرْشِدٌ ﴿تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ وَجْهٌ مُحَمَّدٌ

تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةَ﴾

ضَنَيْتُ وَقَلْبِي لَيْسَ يَشْقَى بِقُرْبِهِ وَلَمْ أَقْضِ أَوْطَارِي بِرُؤْيَا تَرْبِهِ
حَبِيبُ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴿تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ

لِتَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي﴾

أَرَى الدَّهْرَ بِالْعُمْرِ الْقَصِيرِ لَقَدْ سَطَا وَصَالَ عَلَى ضَعْفِي بِهِ وَتَسَلَّطَا

فَآهٍ عَلَى الْعُمَرِ الَّذِي قَدْ تَفَرَّطَا ﴿ تَوَلَّى وَضَاعَ الْعُمَرُ وَاکْتَسَبَ الْخَطَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عُمَدَتِي ﴾

عَسَى مَنْ قَضَى بِالْبُعْدِ يَقْضَى بِأَوْبَةٍ فَقَدْ ذُبْتُ مِنْ وَجْدِي وَفَرَطِ مَحَبَّتِي
وَطُولِ بَعَادٍ وَأَنْقِطَاعِ وَغُرْبَةٍ ﴿ تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيِّبَةٍ
لَأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِينِ عِبْرَتِي ﴾

أَرَى طَيِّبَةً طَابَتْ بِطِيبِ حَبِيبِهَا وَمِنْ قُرْبِهِ فَازَتْ بِأَوْفَى نَصِيبِهَا
وَلَذْتُ لِثَاوِيَهَا مَعًا وَغَرِيبِهَا ﴿ تَهْبُ الصَّبَا شَوْقًا فَأَصْبُو لِطِيبِهَا
وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي ﴾

﴿ ح ر ف الشاء ﴾

أَمَّا أَنْ لِلْعَاصِي رُجُوعَ تَوْبَةٍ وَقُرْبَ لِرَوْضِ الْمُصْطَفَى بِمَحَبَّةٍ
تَرَى الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ بُثَّ بِتَرْبَةٍ ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيِّبَةٍ
فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكَ الْمُعْتَبِرُ يَنْفُثُ ﴿

لَقَدْ ضَوَّعَ الْآفَاقَ طِيًّا بِنَشْرِهِ وَقَدْ عَطَّرَ الْكَوْنَيْنِ مِنْهُ بِعَطْرِهِ
وَلَمَّا حَدَا حَادِي الرِّكَّابِ بِذِكْرِهِ ﴿ ثَنَى الْوَجْدُ أَغْنَاكَ النِّيَاقَ لِرَوْضِهِ
فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلَهَتْ ﴾

إِذَا الْبُذْنُ حَنَّتْ فَاحْذُهَا لِي تَرْفُقَا فَإِنَّ لَهَا جَفْنًا لِحَفْنِي مُورِّقَا
وَإِنْ وَصَلَتْ نَجْدًا فَنَادِي مُحَقِّقَا ﴿ تُغُورُ قُبَا تَنْعِي وَتَبْكِي تَشَوْقَا
إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ ﴾

فِيَا حَادِيثًا أَظَعَانَهُمْ لَا تُهْنُهُمْ وَعَنْ طُرُقِ أَصْلَادِ الْحَصَى لِي صُنْهُمْ
فِيَا لَيْتَ إِذْ فَازُوا بِهِ كُنْتُ مَعَهُمْ ﴿ تَكَلُّتُ نَفْسِي لِمَ تَقَاعَدْتَ عَنْهُمْ
إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ الْمَائِمِ أَلْبَثُ ﴾

فِيَا أَيُّهَا الْعُشَّاقُ جِدُّوا وَاطْلُبُوا وَحُثُّوا السُّرَى نَحْوَ الْحَبِيبِ وَأَطْبُبُوا
فَكَمْ عَنْهُ بِالْعَصِيَانِ وَالذَّنْبِ تُحْجَبُوا ﴿ ثَبُّوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاءُوا وَأَذْنَبُوا
وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلْحَبِيبِ وَحَثُّوا ﴾

وَسِيرُوا إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ الَّذِي ارْتَضَى وَزُورُوا إِنَّ الْعُمْرَ أَكْثَرُهُ انْقَضَى
وَلَوْ ذُوبًا بِهِ كَيْ يَغْفِرَ اللَّهُ مَا مَضَى ﴿ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرُّضَا
وَتَمَّ يُغَاثُ الْخَاضِعُ الْمُتَغَوُّثُ ﴾

نَبِيٌّ لَهُ الدِّينُ الْخَفِيفُ مِلَّةٌ وَكَعْبَتُهُ لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ قِبْلَةٌ
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى وَنَحْنُ أَخِلَّةٌ ﴿ ذُنُوبٌ وَأَثَامٌ تُزَاخُ وَزَلَّةٌ
تَزُولُ وَعَدَنٌ فِي الْقِيَامَةِ مَبْعَثُ ﴾

نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ حَوَى كُلَّ مُحْتَدٍ بِعِزٍّ وَجَاهٍ وَاعْتِلَاءٍ وَسُودَدٍ
لَأُمَّتِهِ هَادٍ وَلِلْحَقِّ مُهْتَدٍ ﴿ ثَقُّوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ
فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ فَضْلٍ مُحَدَّثُ ﴾

أَتَى بِكِتَابِ اللَّهِ حَقًّا فَنَصَّه وَإِسْرَاؤُهُ لَيْلًا تَلَاهُ وَقَصَّه
وَكَانَ جَنَاحُ الْكُفْرِ وَافٍ فَقَصَّه ﴿ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ بِهَا اللَّهُ خَصَّه
فَوَاللَّهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحَنُّ ﴾

رَأَى مُلْكُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَعَظَمَا وَنَادَى التَّحِيَّاتُ ابْتِدَاءً وَسَلَامًا

وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ تَكْرُمًا ﴿٢٧﴾ ثَبَاتٍ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ بِالْوَحْيِ وَالسَّمَاءِ
وَتَالِثُهَا بِالْحُجُبِ كَانَ التَّلَبُّثُ ﴿٢٨﴾

فَلِلَّهِ مَا أَزْكَى الْوُجُودَ بِبَشِّهِ وَأَسْعَدَ مَنْ فِي مَدْحِهِ كُلُّ بَحْثِهِ
وَمُنْتَرِحٌ عَنْهُ فَيَا طُولَ مُكْثِهِ ﴿٢٩﴾ ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ
فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخِزْيِ تَمَكُّتُ ﴿٣٠﴾

بِهِ غُصْبَةُ الْإِسْلَامِ أَيْدٍ حَقَّهُمْ كَمَا زُعَمَاءُ الشُّرْكِ مَلَكَ رِقَّهُمْ
وَهُمْ فِي مَخِيبٍ وَالرَّمَاخُ تَدْقُّهُمْ ﴿٣١﴾ ثَكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَشْقُّهُمْ
وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْأَسِنَّةُ تَعْبَثُ ﴿٣٢﴾

وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ مَنْ عَلا بِهِ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَى تَوْسَلًا
لَقَدْ حَازَ مَجْدًا مُجْمَلًا وَمُقَصَّلًا ﴿٣٣﴾ ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجَى مِنَ الْعُلَا
لَهُ الْعَرْشُ طُورًا كَانَ مِنْهُ يُحَدِّثُ ﴿٣٤﴾

مَلَا حُتُّهُ جَلَّتْ فَجَلُّ أُمُورُهَا لَهُ قَامَةٌ عَزَّتْ فَعَزَّ نَظِيرُهَا
وَوَجَنَّتْهُ أَزْهَتْ فَفَاحَ غَيْرُهَا ﴿٣٥﴾ ثَنَائِي لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا
فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثُ ﴿٣٦﴾

أَبَى الْبَدْرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَفَرَقْدٍ إِذَا لَاحَ وَجْهُ الْمُصْطَفَى بَيْنَ مَشْهَدٍ
أَلَا قَائِلٌ مَدْحِي سَمَا بِمُحَمَّدٍ ﴿٣٧﴾ ثَمَلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
أَعِدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تَحْدُثُ ﴿٣٨﴾

أَعِدْ مَدْحَهُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ وَدِّهِ وَمَا قَدْ مَضَى مِنْهُ فَجُدْ لِي بِرَدِّهِ
وَكُلُّ مُحِبٍّ قَالَ مِنْ فَرَطٍ وَجُدِهِ ﴿٣٩﴾ ثَبَّتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ

فَلَا الْحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ يُنْكَثُ ﴿١﴾

أَحَدْتُكُمْ عَنْ شَوْقِنَا لِحَبِيبِنَا فَنَارُ الْأَسَى مَشْبُوبَةٌ بِضُلُوعِنَا
فَلَمْ تُطْفَئْ يَوْمًا مِنْ سَحَابِ عِيُونِنَا ﴿٢﴾ تَرَى طَيِّبَةً تُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا
وَإِنْ حُرِّثَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تُحْرِثُ ﴿٣﴾

بِهِ رَبُّهُ فِي الْفُلْكِ سَلَّمَ نُوحَهُ وَسَاخَرَ قَدَمًا لِابْنِ دَاوُدَ رِيحَهُ
فَلَوْلَاهُ لَمْ يُرْسِلْ لِمَرْيَمَ رُوحَهُ ﴿٤﴾ ثَوَاقِبُ فَهْمِي لَيْسَ تُخْصِي مَدِيحَهُ
بِبَحْثٍ وَمَنْ تَلْقَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ ﴿٥﴾

أَلَا مُسْعِدٌ يَبْكِي عَلَى مَنْ تَلَوَّثَتْ صَحِيفَتُهُ بِالذَّنْبِ حَتَّى تَمَزَّقَتْ
فَبُعْدًا لِنَفْسِي بِئْسَ مَا لِيَ أَوْرَثَتْ ﴿٦﴾ ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّثَتْ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يُلَمَّ التَّشَعُّثُ ﴿٧﴾

وَمَا أَنَا إِلَّا قَدْ بُلِيتُ بِشَقَوَتِي بِإِبْلِيسَ وَالْدُّنْيَا وَنَفْسِي وَغَفْلَتِي
فَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنًا عَلَيْهِمْ بِتَوْبَتِي ﴿٨﴾ ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِعُذْرِي وَزَلَّتِي
غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَشَبَّثُ ﴿٩﴾

رَعَى اللَّهُ قَبْرًا قَدْ تَعَالَى بِرُوحِهِ تَرَى وَمَتَى أَحْظَى بِلَثْمِ ضَرِيحِهِ
وَأَسْتَنْشِقُ الْفَيْحَاءَ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ ﴿١٠﴾ ثِمَارُ الرَّجَا تُجْنِي بِطِيبِ مَدِيحِهِ
إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تُبْعَثُ ﴿١١﴾

حرف الجيم

مَدَحْتُ حَبِيبًا قَدْ عَلَا وَتَعَزَّزَا وَجِئْتُ بِمَا عِنْدِي وَأَصْبَحْتُ مُغَوَّرَا
أَقُولُ وَقَوْلِي بِالشَّيْءِ مُطَرَّرَا ﴿جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَى
فَمَدَّ جَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ﴾

صَوَّارِمُهُ قَدْ قَصَمَتْ كُلَّ مُجْرِمٍ وَالْأَوَّةُ عَمَّتْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
فَلَوْلَاهُ مَا يَعْلُو ضَجِيجُ لِمُحْرِمٍ ﴿جَمَالَ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ
فَظَلَّتْ لَهُ الْأَغْنَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ﴾

فَمَا الْفَجْرُ إِلَّا مَعْقِلٌ وَهُوَ نُورُهُ هَبِيبًا لِمَنْ قَبْلَ الْمَمَاتِ يَزُورُهُ
جَلِيلٌ مَعَ التَّائِيدِ تَجْرِي أُمُورُهُ ﴿جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ
وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مُتَوَّجُ﴾

لَهُ بَيَعَةُ الرُّضْوَانِ حَقًّا تُنْفَدُ وَمَنْ لَا يَزِغُ عَنْ شَرْعِهِ فَهُوَ يُنْقَدُ
جَمِيلٌ بِهِ كُلُّ الْوَرَى تَتَلَوَّدُ ﴿جَلِيلٌ عَظِيمُ الْخُلُقِ بِالْعَفْوِ آخِذُ
حَيٍّ بِهَيٍّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ﴾

حَوَى الْفَخْرَ أَمَّا غَيْرُهُ مُطْلَقًا فَلَا نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ فَضَّلَا
إِمَامٌ لِعَدْنٍ بِالْجَمَالِ تَكَمَّلَا ﴿جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلَا
وَتُؤَبُّ وَقَارٌ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ﴾

شَفِيعُ الْوَرَى لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شِبْهَهُ هُوَ الْبَحْرُ فَقْهًا يُثَبِّتُ الْعَقْلُ فَقْهَهُ

لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ كُنْهَهُ ﴿ جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَا اللَّهُ وَجْهَهُ
فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ ﴾
لَهُ الْجِدْعُ قَدْ حَنَّ اشْتِيَاقًا بَأَنَّهُ وَتَذْكَارُهُ بِالْخَوْفِ أَمْنَعُ جُنَّةِ
سَمَا قَلْبُهُ مَعَ صِدْقِ فِكْرِ وَفِطْنَةِ ﴿ جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةِ
تَرَى الْبَدْرَ بَلْ أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ ﴾
أَذَلَّ عَيْدًا كَانَ فِي الشَّرْكِ قَدْ عَتَا وَقَلَّلَ جَيْشَ الْكُفْرِ قَهْرًا وَشَتَّتَا
رَسُولُ لَنَا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ اثْبَتَا ﴿ جَلَا بِالْهُدَى عَنَا الضَّلَالَةَ مُذْ أَتَى
فَلَوْلَاهُ كُنَّا بِالضَّلَالَةِ نُمَزَجُ ﴾
بُنُورِ إِلَهٍ الْعَالَمِينَ تَسْرِبَلًا حَوَى تَاجَ عِزٍّ بِالْفَخَارِ مُكَلَّلًا
لَهُ كُلُّ مَنْ فِي الْخَافِقِينَ تَذَلَّلَا ﴿ جَنَابُ عَرِيضِ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلَا
لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مِنْهَجُ ﴾
عَظِيمٌ بَدَتْ فِي كُلِّ أَفْقٍ سُعُودُهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ مَاتَ غَيْظًا حَسُودُهُ
صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي وَفِيَّ غُهُودُهُ ﴿ جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ
بِحَارُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ ﴾
فَيُعْطَى بِسَلَا مَنْ وَيَرْعَى جِوَارَهُ وَيَهْمِي عَلَيْنَا تَبْرَهُ وَنُضَارَهُ
يَجِدُهُ الَّذِي يَأْتِيهِ يَرْجُو جِوَارَهُ ﴿ جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ افْتِقَارَهُ
إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تُخْرَجُ ﴾
هُوَ الْمُصْطَفَى لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ كُفُوءَهُ فَمَنْ فِي الْوَرَى يَا صَاحِبِ يَبْلُغُ شَأُوهُ
بِهِ كُلُّ ذَنْبٍ عَجَّلَ اللَّهُ مَحْوَهُ ﴿ جَدِيرٌ بِنَا نَسْعِي وَنُدْلِجُ نَحْوَهُ

فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ ﴿١﴾

جَعَلْنَا حَدِيثَ الْهَاشِمِيِّ سِرَاجَنَا وَأَسْمَاءَهُ عِنْدَ السَّقَامِ عِلَاجَنَا
بِهِ يُرْحَمُ الْعَاصِي إِذَا ذَنْبُهُ جَنَى ﴿٢﴾ جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا

وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ ﴿٣﴾

إِذَا مَا حُشِرْنَا فُوزُنَا بِلِقَائِهِ مِنَ النَّارِ يُنَجِّنَا بِفَضْلِ دُعَائِهِ
فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ عَمَّه بَوْلَائِهِ ﴿٤﴾ جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ

وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ ﴿٥﴾

مَدَحْتُ حَبِيبًا عَاطِرًا مُتَأَرِّجًا بِأَوْصَافِهِ الْحَسَنَاءِ أَصْبَحْتُ مُلْهَجًا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَوْسَعَ مِنْهَجًا ﴿٦﴾ جَهَرْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجِّلًا

وَمَنْ يَمْدَحُ الْمَحْبُوبَ لَا يَتَلَجَّلُ ﴿٧﴾

وَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ الْأَنَامَ بِنُصْحِهِ وَأَرْشَدَهُمْ بَعْدَ الظَّلَامِ بِصَحْبِهِ
وَأَهْمَى عَلَيْهِمْ وَإِبْلًا بَعْدَ سَحِّهِ ﴿٨﴾ جَنَابِي جَنَى جَنَاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ

وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ ﴿٩﴾

مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ جَلَّتْ سُعُودُهُ لَهُ الْفَخْرُ أَصْلٌ قَدْ تَوَرَّقَ عُودُهُ
وَفِيَّ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ غُهُودُهُ ﴿١٠﴾ جَوَادٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ

إِلَى جُودِهِ تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُزْعَجُ ﴿١١﴾

فِيَا حَامِلًا أَوْزَارَهُ فَوْقَ ظَهْرِهِ وَيَا أَيُّهَا الْعَانِي بِأَثْقَالِ وَزْرِهِ
وَيَا أَيُّهَا الْمُشْتَاقُ فِي طُولِ عُمْرِهِ ﴿١٢﴾ جِمَالُكُمْو حُشُوا وَخَفُّوا بِقَبْرِهِ

تَرَوْا نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرِجُ ﴿١٣﴾

فَكَيْفَ وَلَوْ عَايَنْتَ مِثْلِي ضَوْءَهُ بِرُؤْيَيْهِ عَيْشِي تَحَقُّقَ صَفْوَهُ
وَلَمَّا سَهَا قَلْبِي وَفَارَقَ سَهْوَهُ ﴿ جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ
وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ يُعَرِّجُ ﴾

عَرَفْتُ مَعَانِي حُسْنِهِ فَهَوَيْتُهُ وَخَلَفْتُ أَهْلِي عِنْدَمَا قَدْ رَأَيْتُهُ
لَأَجْلِ ذُنُوبٍ أَثْقَلْتَنِي أَتَيْتُهُ ﴿ جَهِلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ
بِتَكَرَّارِي اسْتِغْفَارَ رَبِّي أَلْهَجُ ﴾

أَنَا عَبْدٌ سُوءٍ خُنْتُ نَفْسِي دِينَهَا ذُنُوبِي كِبَارٌ قَدْ جَمَعْتُ فُتُونَهَا
أَتَيْتُ إِلَيْهِ حِينَ خِفْتُ فُتُونَهَا ﴿ جَنَيْتُ ذُنُوبًا أُرْتَجِ الْبَابُ دُونَهَا
بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجٍ ﴾

﴿ حرف الحاء ﴾

حَبَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِي فَشَوَّقِي إِلَيْهِ فِي مَزِيدٍ تَأَكَّدِ
وَمِنْ طَوْلِ أَشْوَاقِي وَفَرَطِ تَوَدُّدِي ﴿ حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَرَأَحَتِ بِرُوحِي نَحْوَ طَيِّبَةِ رِيحٍ ﴾

بِهَا مُرْسَلٌ مَا إِنْ رَأَيْنَا نَظِيرَهُ سِرَاجٌ مُنِيرٌ عَظَّمَ اللَّهُ نُورَهُ
يُفَكُّ أَسَارَاهُ وَيُغْنِي فَقِيرَهُ ﴿ حَرَامٌ لَدَيْدُ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ
أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحٌ ﴾

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْعُشْبِ رِيحُهُ وَأَيَّنَعَ مِنْ بَيْنِ الْخَمَائِلِ شَيْحُهُ
وَنُوحَ فِيهِ الرِّكْبُ قَالَ فَصِيحُهُ ﴿ حَمَى اللَّهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ

وَلَا زَالَ وَبَلُّ الْغَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ ﴿١٠﴾

فِيَا قَبْرَهُ عَظُمْتَ قَدْرًا لِقَدْرِهِ فَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ لِرَفْعَةِ ذِكْرِهِ
تَعَالَى تَسَامَى حَيْثُ فَازَ بِبَدْرِهِ ﴿١١﴾ حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ

وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرِيحُ ﴿١٢﴾

فَفِيهِ نَبِيٌّ قَامَ بِالْحَقِّ شِرْعَةً وَمَهَّدَ دِينَ اللَّهِ بِالسَّيْفِ مِنْعَةً
أَتَى نَاسِيحًا كُلَّ الشَّرَائِعِ دُفْعَةً ﴿١٣﴾ حَبِيبُ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً

تَقَاصَرَ إِدْرِيسُ لَهَا وَمَسِيحُ ﴿١٤﴾

لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ النَّعِيمَ قِرَاءَةً وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَأَعْلَى سِرَاءَهُ
إِلَى الْمُنتَهَى حَتَّى أَبَانَ شِرَاءَهُ ﴿١٥﴾ حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ

وَأَادَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ ﴿١٦﴾

لَقَدْ نَشَرَ الْمَوْتَى بِنَفْحَةِ رِيحِهِ مِنْ الشَّرِّ أَحْيَاهُمْ بِطِيبِ مَسِيحِهِ
وَأَبْطَلَ دَعْوَى زُورِهِمْ بِصَحِيحِهِ ﴿١٧﴾ حُصِرْتُ فَلَا أَذْرَى بِأَيِّ مَدِيحِهِ

أَقُومُ وَإِنِّي فِي الْمَقَالِ فَصِيحُ ﴿١٨﴾

مَحَاسِنُهُ تُمَلَى فَمَنْ هُوَ عَاجِزُ وَبِالْمَدْحِ قُلُ مَا تَشْتَهِي فَهُوَ جَائِزُ
سَفِيرٌ لَوْحِي بِاللَّهِ بِالْفَضْلِ بَارِزُ ﴿١٩﴾ حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ

وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ ﴿٢٠﴾

مُحَمَّدُ الْهَادِي لَهُ الْحَقُّ مِنْهَجُ مَكِينٌ مُعِينٌ لِلْهُمُومِ مُفَرِّجُ
مُطَاعٌ أَمِينٌ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجُّ ﴿٢١﴾ حَيُّ الْمُحْيَا طِيبٌ مُتَأَرِّجُ

فَمِنْ طَيْبِهِ طِيبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ ﴿٢٢﴾

يُشَوِّقُنِي مَدْحِي بِأَوْصَافِ جُودِهِ فَأَمْدَحُهُ جَهْرًا بِرَغْمِ حُسُودِهِ
وَمَا هُوَ إِلَّا الْقُطْبُ بَيْنَ جُنُودِهِ ﴿ حَفِظْ عَلَيَّ مِيثَاقَهُ وَعُهُودَهُ

إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ صَحِيحٌ ﴿

يُحَدِّثُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ بِحَالِنَا وَيَشْفَعُ فِينَا فِي مَقَامِ افْتِضَاحِنَا
شَفُوقٌ عَلَيْنَا مُطِيبٌ بِفَلَاحِنَا ﴿ حَرِيصٌ عَلَيَّ إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا

نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحٌ ﴿

أَتَى مِنْ خِيَارِ الْقَوْمِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ حَبَا بِوَصَالِ مَا يُشَانُ بِقَطْعَةٍ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ عَلَا فَوْقَ سَبْعَةٍ ﴿ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ

عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَمَالِ يُلُوحُ ﴿

نَبِيٌّ أَتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرًا وَمِنْ لَفْحَاتِ النَّارِ قَدْ جَاءَ مُنْذِرًا
وَلَوْ أَنَّ فِي كَفِّهِ دُرًّا وَجَوْهَرًا ﴿ حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى

بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحٌ ﴿

يَفِيضُ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ بَعْسُجَدٍ وَيُوسِعُ بِرًّا كَفَّهُ كُلَّ مُجْتَدٍ
وَلَمَّا ازْدَحَمْنَا فِي عُذُوبَةِ مَوْرِدٍ ﴿ حَفَفْنَا بِحَادِينَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ

نُنَادِيهِ وَالْدَّمَغُ الْمَصُونُ سَفُوحٌ ﴿

أَيَا أَحْمَدًا قَدْ سُدَّتْ كُلُّ مُوَفَّقٍ مَعَانِيكَ أَحْلَى مِنْ زُلَالٍ مُدَفَّقٍ
حَوَيْتَ غُلُومًا فِي فَصَاحَةِ مَنْطِقٍ ﴿ حَدِيثُكَ أَحْلَى مِنْ عَبِيرٍ مُعَبَّقٍ

تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوَحُ ﴿

جَعَلْنَاكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ نَصِيْبَنَا بِجَاهِكَ نَرْجُو اللَّهَ يُخْفِي عُيُوبَنَا

تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا يَا حَبِيبَنَا ﴿ حَشَوْتَ الْحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا
فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيبُ ﴾
حَبِيبٌ جَعَلْنَا حُبَّهُ كُلَّ زَادِنَا فَلَوْلَاهُ لَمْ نَسْلُكْ طَرِيقَ رَشَادِنَا
وَزَوْرَتُهُ فِي الْعُمُرِ مُعْظَمُ جَاهِنَا ﴿ حَبَبْنَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ عِنْدَ إِلَهِنَا
إِذَا مَا لَظَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحُ ﴾
لَنَا ذِكْرُهُ فِي نَوْمِنَا وَانْتِبَاهِنَا أَلَدُّ وَأَحْلَى مِنْ زُلَالِ مِيَاهِنَا
بِهِ بَانَ بَيْنَ النَّاسِ مُعْظَمُ جَاهِنَا ﴿ حِمَاهُ حَمَانَا مِنْ عَذَابِ إِلَهِنَا
فَلَا نَظِيرٌ إِلَّا إِلَيْهِ طُمُوحُ ﴾
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَفْنَ صَارَ مُسَهَّدًا وَأَصْبَحْتُ عَنْ دَارِ الْأَحْبَةِ مُبْعَدًا
وَعُمُرِي تَقْضَى بِالذُّنُوبِ مُنْكَدًا ﴿ حَطَطْتُ رِحَالِي وَامْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا
وَلَدُّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ ﴾
يُخَفِّفُ أَوْزَارًا تَزَايَدَ ثِقَلُهَا عَلَى وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ فِعْلُهَا
بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي فَكَمْ ذَا أَضِلُّهَا ﴿ حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمْلُهَا
وَحُقَّ لِحَمَالِ الذُّنُوبِ يَنُوحُ ﴾
أَيَا صَاحِ إِنِّي عَنْ حَبِيبِي مُخْبِرُ وَعَنْ حُسْنِ مَعْنَاهُ الْجَلِيلِ مُعَبِّرُ
رَسُولٌ أَتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرُ ﴿ حَنَانِيكَ إِنَّ الذَّنْبَ فِيهِ مُكَفِّرُ
لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ ﴾

﴿ حرف الخاء ﴾

قَبَابُ الْمَعَالِي لِلْجَمَالِ تَوَطَّاتُ فَعَطَّرَتْ الْأَكْوَانَ نَشْرًا وَضَوْعَتُ
وَلَا حَتَّ لَنَا الْأَغْلَامُ مِنْ بَعْدِ مَا نَأَتْ ﴿ خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَالَتْ
بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تَنْفَخُ ﴾

تَسَامَى إِلَى أَعْلَى الْعُلَا فِي عَلَائِهَا وَزَيَّنَتْ الدُّنْيَا بِحُسْنِ ثَنَائِهَا
فَكُلُّ وَجُودٍ نُورُهُ مِنْ سَنَائِهَا ﴿ خُذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ انْزِلُوا بِفَنَائِهَا
أَنِخُوا بِنَا الْأَرْضِ الرِّكَابَ تَنُوحُ ﴾

خِيَامٌ بِمَاءِ الْوَرْدِ طَيِّبًا تَرْنَحَتْ وَبِالْمَجْدِ وَالْفَخْرِ الْعَمِيمِ تَبْذَحَتْ
وَبِالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ حُسْنًا تَلَطَّحَتْ ﴿ خَمَائِلُهَا بِالْنَدِّ وَالطِّيبِ ضُمِّحَتْ
وَمِنْ طِيبِ طَهَ كَانَ ذَاكَ التَّضْمُحُ ﴾

غَوَالِي غَبِيرٍ قَدْ عَلَتْ فِي حَقَائِقِهَا كَذَا النُّوقُ قَدْ حَنَّتْ لِفَرْطِ اشْتِيَاقِهَا
وَأَنْفُسُنَا أَنْتَ لَطُولِ فِرَاقِهَا ﴿ خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ اشْتِيَاقِهَا
تَطِيرُ وَمِنْ طَى الْجَوَانِحِ تُسَلِّخُ ﴾

فَهَذَا شَذَا أَرْكَى الْبَرِّيَّةِ عَاطِرُ بِهِ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ حَقًّا تُفَاخِرُ
وَشُدُّوا الْمَطَايَا نَحْوَهُ ثُمَّ سَافِرُوا ﴿ خِفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا تَنَافَرُوا
تَرَوْا كَرَمًا يَعْلُو وَعَلِيَاءَ تَشْمَخُ ﴾

لَقَدْ عَمَّنَا طُولَ الزَّمَانِ بِفَضْلِهِ وَأَوْسَعَنَا جُودًا بِنَائِلِ وَبِلِهِ

وَيَسْتُرُنَا يَوْمَ الْحِسَابِ بِظِلِّهِ ﴿ خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ
بِهِ اَزَيَّنَتْ دُنْيَا وَأُخْرَى وَبَرَزَخُ ﴾

فَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَمَجِّدُ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَذُو الْعِزِّ أَحْمَدُ
فَمَا مِثْلُهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ يُوجَدُ ﴿ خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ
وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ ﴾

جَعَلَنَاهُ فِي الدُّنْيَا شِفَاءً لِمُضَرَّنَا كَمَا هُوَ يَوْمَ الْحَشْرِ كَاشِفٌ كَرْبَنَا
إِذَا قَامَتِ الْمَوْتَى لِجَاهِ مُجِبَّنَا ﴿ خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبَّنَا
وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ ﴾

سِوَاهُ فَمَا أُعْطِيَ الشِّفَاعَةَ أَوَّلًا وَلَا غَيْرُهُ عَايَنَتْ جَاهَا مُؤَمَّلًا
بِهِ جَعَلَ اللَّهُ الْعَسِيرَ مُسَهَّلًا ﴿ خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتَهَا اللَّهُ مُرْسَلًا
خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ ﴾

نَبِيٌّ كَرِيمٌ مَا رَأَيْتُ وَلَا تَرَى شَبِيهَا لَهُ فِي الْخَلْقِ يَا صَاحِ مَنْظَرًا
هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحَقِّ لَمَّا بِهِ سَرَى ﴿ خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى
كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ أَرَّخُوا ﴾

تَعَالَى عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ وَمَا سَطَا عَنْ الْمُسْتَوَى هَذَا الْمُحَاشَى عَنِ الْخَطَا
إِلَى الرَّفْرِفِ الْعِزِّ الرَّفِيعِ فَأَفْرَطَا ﴿ خَطَا خُطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتْ الْخُطَا
لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسُخُ ﴾

أَقَامَ يُنَاجِي الْحَقَّ وَهُوَ مُؤَدَّبٌ وَبِالنُّورِ مِنْ نُورِ الْجَلَالِ مُحَجَّبٌ
مُحِبٌّ وَمُحْبُوبٌ وَوَقْتُ مُحِبِّبٍ ﴿ خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ

وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلٍ مُؤَرَّخٌ ﴿١٠﴾

وَلَمَّا أَتَى لِلْمُشْرِكِينَ يَحْضُهُمْ عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ
وَقَوْمٌ تَرَى بِالسَّيْفِ قَهْرًا يَرْضُهُمْ ﴿١١﴾ خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضُهُمْ

بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمُ فِيهَا تَفْرُخُ ﴿١٢﴾

بِهِ قَدْ رَأَيْنَا الْبَأْسَ حَقًّا لِبَاسُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ مَرْهُوقَةٌ وَنُفُوسُهُمْ
جَعَلْنَا الْمَنَائِمَ بِالرِّمَاحِ كُؤُوسُهُمْ ﴿١٣﴾ خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ

وَرَأَتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ بِالرُّغْبِ تَصْرُخُ ﴿١٤﴾

بِهِ تَاجُ كِسْرَى سَاقِطٌ وَبُدُورُهُ وَإِيوَانُهُ قَدْ شَقَّ ثَمَّ سُتُورُهُ
وَمِيزَانُهُ حَقًّا طَفَاهَا ظُهُورُهُ ﴿١٥﴾ خَسَفْنَا بِكِسْرَى الْأَرْضِ رُضَّ سَرِيرُهُ

وَهَامَ الَّذِي قَدْ هَامَ بِالْكَفْرِ يُفْصَحُ ﴿١٦﴾

وَهَا نَحْنُ بِالْإِسْلَامِ فِي طِيبِ نِعْمَةٍ أَتَانَا بِعِزٍّ وَاعْتِلَاءٍ وَحُرْمَةٍ
جَمَعْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ وَحِكْمَةٍ ﴿١٧﴾ خَلَقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ

شَرِيعَتَنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ ﴿١٨﴾

بِهِ قَدْ أَمِنَّا الرَّجْمَ طُولَ سِنِينَا وَلَا غَرَقٌ يَطْرَأُ لِأَجْلِ حَبِيبِنَا
وَلَا الْخَسْفُ نُفْدِيهِ بُنُورِ عُيُونِنَا ﴿١٩﴾ خُصِصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرَأُ بِدِينِنَا

وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمَسَخُ ﴿٢٠﴾

نَبِيُّ أَتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرًا فَأَيُّقُظُ أَهْلَ الشُّرْكِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى
فَلَا ذَنْبَ إِلَّا لِلْحَبِيبِ مُكَفِّرًا ﴿٢١﴾ خَبَأَتْ أَمْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى

لِعِرْضِي فَعِرْضِي بِالذُّنُوبِ مُلَطَّخُ ﴿٢٢﴾

فِيَا نَفْسُ كَمْ عَنْ قَبْرِهِ تَتَرَبَّصِي رَضِيتِ بِعَيْشٍ فِيهِ كُلُّ تَنْغَصِي
لَعَلَّكَ فِيمَا قَدْ بَقِيَ مِنْكَ تَحْرِصِي ﴿ خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخْلُصِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَحُ ﴾

رَضِيتُ بِبُعْدِي وَأَنْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي وَهَمِّي وَغَمِّي وَأَنْكِسَارِي وَذِلَّتِي
وَحُزْنِي وَطُرْدِي عَنْ دِيَارِ أَحِبَّتِي ﴿ خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي
فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوْبَّخُ ﴾

هَلُمُّوا بِنَا يَا عَاشِقِينَ لِطَيِّبَةِ يُفَرِّجُ عَنَّا الْمُصْطَفَى كُلَّ كُرْبَةٍ
وَيُدْفَعُ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَنَكْبَةٍ ﴿ خَتَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ كُلَّ مَحَبَّةٍ
فَلَا الْخَتَمُ مَفْكُوكٌ وَلَا الْعَقْدُ يُفْسَخُ ﴾

﴿ ح ر ف الدال ﴾

خَلِيلِي مَدْحُ الْمُصْطَفَى هُوَ عُمْدَتِي وَعِزِّي وَجَاهِي وَافْتِخَارِي وَعُدَّتِي
بِهِ أَرْتَجِي الرَّحْمَنَ يَغْفِرُ زَلَّتِي ﴿ ذَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَتِي
مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفَرِّدُ ﴾

تَهْدِي فَأَهْدِي قَوْمَهُ بِهِدْوِهِ وَسَاعِدُهُ التَّوْفِيقُ عِنْدَ بُدْوِهِ
فَأَنْذَرَهُمْ فِي لَيْلِهِ وَغُدْوِهِ ﴿ ذَرَأْتُ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عَدُوِّهِ
وَسَاعَدَنِي مَجْدٌ وَفَضْلٌ وَسُودَدُ ﴾

عَلَّتْ فِي رِقَابِ الْمُشْرِكِينَ نُصُولُهُ وَنَجَمُ غُلَاهُمْ حَانَ مِنْهُ أُفُولُهُ

تَعَالَى الَّذِي أَهْدَى الْأَنَامَ رَسُولَهُ ﴿ دَلِيلٌ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ
لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَغْلُوهُ مَقْعَدٌ ﴾

لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَحِزْبَهُ وَأَنَسَهُ فِي غَارِهِ وَأَحَبَّهُ
وَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَعَظَّمَ خَطْبَهُ ﴿ دَعَائِمُ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ
وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ الْمَسَرَّاتِ يُحْمَدُ ﴾

وَجِبْرِيلُ لِلْمَسْرَى رَفِيقٌ مُسَامِرٌ مِنَ الْحَجَرِ لَمَّا جَاءَهُ وَهُوَ شَاكِرٌ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ حَاضِرٌ ﴿ دَنَا فَتَدَلَّى لَمْ يَزِرْغُ مِنْهُ نَاطِرٌ
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ ﴾

فَلَمَّا تَنَاهَى فِي غُلَا الْعَرْشِ سَلَمًا فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَرَادَ تَكْرُمًا
وَلَمَّا كَسَاهُ اللَّهُ نُورًا مُعْظَمًا ﴿ دَعَاهُ وَقَدْ صُفِّتَ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ
وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ ﴾

تَسَمَّعَ بِسَاقِ الْعَرْشِ مِنَّا خِطَابَنَا وَقَفَ بِبِسَاطِ الْعِزِّ وَآتَلَ كِتَابَنَا
فَتَحَنَّا لِمَسْرَاكِ الْمُعْظَمِ بَابَنَا ﴿ دُنُوءًا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا
أَيَحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ يُرْصَدُ ﴾

وَقَالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ شَفِيعُهُ لَعَمْرُكَ يَا مَحْبُوبُ كَيْفَ أَضِيعُهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي هَوَاكَ وَلَوْعُهُ ﴿ دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ
فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ ﴾

لَكَ الرُّتْبَةُ الْعُلْيَا تَقَرَّبْتَ حَامِدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاكِعًا ثُمَّ سَاجِدًا
فَلَمَّا رَأَيْتَ الْفَخْرَ فِي الشُّكْرِ وَارِدًا ﴿ دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَمْلاكَ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا

وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسُلِ يَصْعَدُ ﴿١﴾

فَمِقْدَارُهُ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مِنْ الْخَلْقِ شَيْءٌ كَأَنَّ مِثْلُ شَكْلِهِ
هُوَ الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا فَحَدَّثَ بِفَضْلِهِ ﴿٢﴾ دَحَا الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالَ لِأَجْلِهِ

وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدُّ ﴿٣﴾

رَأَى الْحَقُّ حَقًّا لَيْسَ يَخْفَى فَقَدَّسَا وَمَجَّدَهُ طُولَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا
سَعِدْنَا بِهِ عَنَّا لَقَدْ ذَهَبَ الْأَسَى ﴿٤﴾ دُهْشَنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النَّسَا

كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُوَلَدُ ﴿٥﴾

قُعُودُكَ عَنْهُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْغَوَى فَمَا الْمُدَّعَى وَالصَّادِقُ الْحُبُّ بِالسَّوَا
وَكَمْ فِيهِ صَبٌّ لَا يَفِيقُ مِنَ الْجَوَى ﴿٦﴾ ذَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى

وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسْعَدُ ﴿٧﴾

يُمَثِّلُهُ قَلْبِي بِمَعْنَى مُجَرَّدٍ فَأَنْظَرُهُ حَقًّا بِطَرَفٍ مُسَهَّدٍ
وَوَجَدِ ذِكْرِي فِي الْهَوَى غَيْرَ أَبْلَدٍ ﴿٨﴾ دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ

وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ ﴿٩﴾

فَيَا عَاشِقِينَ الْمُصْطَفَى كَمْ تُؤَخَّرُوا زِيَارَتَهُ جِدُّوا إِلَيْهِ لِتَفْخَرُوا
شَفَاعَتُهُ حَقًّا لَكُمْ حِينَ تُحْشَرُوا ﴿١٠﴾ دِيَارُكُمْ خَلُّوا ذَرَارِيَكُمْ وَذَرُّوا

إِلَى طَيِّبَةِ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رِدُّوا ﴿١١﴾

بِهَا مُرْسَلٌ كُلُّ الْفَضَائِلِ قَدْ حَوَى لَقَدْ قَامَ بِالدِّينِ الْحَنِيفِيِّ فَاسْتَوَى
فَيَا أَيُّهَا الْقَتْلَى مِنَ الْحُبِّ وَالنُّوَى ﴿١٢﴾ تَدَانُوا إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْحَوْضِ وَاللُّوَا

وَتَمَّ الرِّضَا وَالْعَفْوُ وَالْجُودُ مُسْرَدُ ﴿١٣﴾

رِيَّاحِ الصَّبَا إِنْ جُرِزَتْ أَرْضُ أَحِبَّتِي فَأَقْرِى سَلَامِي وَاخْبِرِيهِمْ بِأَنْتِي
لَعَلَّهُمْ يَخْشَوْنَ عَلَيَّ بِزُورَتِي ﴿ دُيُونَا عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا تَحِيَّتِي
إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ ﴾

فَمَسْجِدُهُ فِيهِ الْأَمَانُ مَعَ الذُّرَى عَلَى قُبَّةِ الْجَوْزَا وَإِنْ كَانَ فِي الشُّرَى
وَمَا أَنَا إِلَّا عَنْهُ قِيدَتْ فِي الْقُرَى ﴿ دَهْتَنِي ذُنُوبٌ قِيدَتْنِي عَنِ السُّرَى
إِلَيْهِ أَيْسَرِي الْعَبْدُ وَهُوَ مُقَيَّدُ ﴾

ذُنُوبِي قُيُودِي وَالْقُيُودُ ثَقِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَفْوِ رَبِّي قَلِيلَةٌ
فَمَا لِي سِوَى جَاهِ النَّبِيِّ وَسِيلَةٌ ﴿ دَفِغْتُ إِلَى الزَّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ
سِوَى أَنَّنِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ ﴾

لَهُ يَشْتَكِي الْمَحْزُونُ يَا صَاحِ شَجْوَهُ لَعَلَّ بِهِ يَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ
فَقُولُوا لِمَنْ يَلْهُو يَفَارِقْ لَهُوَهُ ﴿ دَيَّاجِي الدُّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ
وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمُسِيءُ مُبْعَدُ ﴾

فَلَا تَرْكِنِي يَا نَفْسُ يَوْمًا إِلَى الْمُنَى لِيَوْمِ عُبُوسٍ فَأَعْمَلِي وَاتْرُكِي الدُّنَا
خُلِقْنَا لِنَفْسِي هَكَذَا الْخَلْقُ لِلْفَنَاءِ ﴿ دَعِيَ عَنْكَ يَا نَفْسُ التَّقَاعِدَ وَالْوَنَاءَ
فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ ﴾

عَسَى مَنْ بَلَّانَا بِالْمَعَاصِي إِذَا يَصُنُّ وَيَعْصِمُنَا فَالذَّنْبُ يَا قَوْمُ لَمْ يَهِنْ
فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنَّا فَمَنْ يَمُنُّ ﴿ دُهُورٌ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ
عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ ﴾

﴿ حرف الذال ﴾

يَطُولُ قَصْدِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ وَأُعْطِيتُ فِي الْآمَالِ غَايَةَ مَقْصِدِ
فَمَا زِلْتُ فِيهِ فِي الْمَدَائِحِ أَبْتَدِي ﴿ ذَرُونِي وَأَخَذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدِ
فَقَدْ لَدَّ لِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ مَاخَذُ ﴾

زِنَادُ افْتِخَارِي فِي الْمَدِيحِ قَدْ حُتُّهُ أَضَاءَتْ بِهِ الْآفَاقُ حِينَ وَضَحْتُهِ
وَهَا كُلُّ مَا عِنْدِي لَكُمْ قَدْ شَرَحْتُهِ ﴿ ذُهِلْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهِ
أَفِي رَوْضَةٍ أَمْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ ﴾

هُوَ الْمُصْطَفَى مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِهِ وَمُوسَى تَمَنَّى أَنْ يَفُوزَ بِأَمْرِهِ
أَتَى ذِكْرُهُ لَمْ يَبْقَ ذِكْرٌ لِلذِّكْرِ ﴿ ذَكِيٌّ إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِقَبْرِهِ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ مُنْفَذُ ﴾

وَأَجْفَانُنَا تَجْرِي بِدَمْعِ مُبَدِّدٍ وَأَشْوَاقُنَا نَحْوَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَكَمْ ذَا لَهُ فِي الْخَلْقِ يَا صَاحِبَ يَدٍ ﴿ ذَرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ
لِوَاءٌ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لُودُ ﴾

فَهَمَّتُنَا بِالْمُصْطَفَى أَيُّ هِمَّةٍ وَحُرْمَتُنَا تَعْلُو عَلَى كُلِّ حُرْمَةٍ
سَمَّا قَدَرْنَا لَمَّا أَتَانَا بِرَحْمَةٍ ﴿ ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ
فَعَنَّا الْعُلَا وَالْمَجْدُ وَالْعِزُّ يُؤْخَذُ ﴾

بَدَا الْمَدْحُ مِنَّا لِلْحَبِيبِ يَهْزُنَا وَأَشْوَاقُنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ تُلْزِنَا

وَنَحْنُ نَشَاوِي مَا بَدَا قَطُّ عَجْزُنَا ﴿ ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَيْبِ تُعْزُّنَا
وَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تُجَذِّدُ ﴾

لَهُ نَائِلٌ عَمَّ الْأَنَامَ بِأَسْرِهِ فَلَا وَاحِدٌ إِلَّا يُيَوِّحُ بِشُكْرِهِ
وَنَحْنُ جَمِيعٌ طَائِعُونَ لِأَمْرِهِ ﴿ ذُيُولًا سَحَبْنَاهَا افْتِخَارًا لِفَخْرِهِ
لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ مَنَفَذُ ﴾

لَنَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ مَفَاخِرِهِ عُلَا صَلَاةٌ وَتَوْحِيدٌ وَذِكْرٌ لَهُ خَلَا
عَلَوْنَا بِهِ مَنْ ذَا يُنَافِسُ مَنْ عُلَا ﴿ ذَخَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطَّوْلِ وَالْعُلَى
لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبَ الْخَلَائِقُ تُبْدُ ﴾

مَنَاقِبُهُ مَا حَازَتْ الْخَلْقُ مِثْلَهَا فَمَنْ ذَا لَهُ عَقْلٌ فَيُنْكِرُ فَضْلَهَا
فَلَا تَعْدِلُونِي إِنْ غَدَوْتُ مُوَلَّيَهَا ﴿ ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الدَّخَائِرَ كُلَّهَا
إِذَا مَا الْوَرَى مِمَّا تَرَى تَتَعَوَّذُ ﴾

لَقَدْ قَامَ يَدْعُو قَوْمَهُ بِفَصَاحَةٍ وَيَأْتِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِرَاحَةٍ
وَإِنْ كُنْتُمْ فِي الْحُبِّ أَهْلَ سَمَاحَةٍ ﴿ ذَوَارِفُكُمْ سُحُوا وَسِيحُوا لِسَاحَةٍ
بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ يُنْقَذُ ﴾

وَإِنْ شِئْتُمْ عَنْ زَفْرَةِ النَّارِ تُحْجَبُوا وَمِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْرَبُوا
وَتَسْتَوْجِبُوا مِنْهُ الشِّفَاعَةَ فَاهْرُبُوا ﴿ ذَرَارِيَكُمْ خَلُّوا وَطَيْبَةَ فَاطْلُبُوا
وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوقِ فَاحْتَذُوا ﴾

وَشَقُّوا نَفُوسًا قَدْ عَصَتْ كُلَّ مُرْشِدٍ وَأَجْرُوا دُمُوعًا فَوْقَ خَدٍّ مُخَدَّدٍ
وَجِدُّوا وَلَوْ تَعْلُو بِكُلِّ مُهَنَّدٍ ﴿ ذَهَابًا ذَهَابًا لَا عُصَاةَ لِأَحْمَدٍ

وَلَوْ ذُورًا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَعَوَّذُوا ﴿٤٦﴾

هَنِيئًا لَكُمْ وَقِيَّتُمْ الْيَوْمَ فِتْنَةً وَوَقَّيْتُمْو فَرَضًا وَنَفْلًا وَسُنَّةً
فَبُشِّرَاكُمْو يَا قَوْمِ عَفَوًا وَمِنَّةً ﴿٤٧﴾ ذُنُوبُكُمْو تُمَحِّى وَتُعْطُونَ جَنَّةً

بِهَا دُرٌّ حَصْبًاوْهَا وَزُمُرٌ ﴿٤٨﴾

تَأَرَّجَتِ الْآفَاقُ مِنْ عِطْرِهِ الشَّدَى فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ طُولَ عُمْرِي أَعْتَذِي
كَذَا مَنْ يَكُنْ مِثْلِي وَيَأْخُذُ مَاخُذِي ﴿٤٩﴾ ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَّ لَوْ لَاذَ بِالْذَى

يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ ﴿٥٠﴾

طَلَقْتُ عِنَانَ الْحُبِّ فِي مَدَحِ أَحْمَدٍ مَعَ الشَّوْقِ فِي إِضْمَارٍ وَجَدٍ مُجَدِّدٍ
بِمِيدَانِ فِكْرِي فِي مَدِيحِ مُجَوِّدٍ ﴿٥١﴾ ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ ﴿٥٢﴾

فَلَوْ كَانَ لِي أَمْرٌ لَقُمْتُ بِشُكْرِهِ وَعَمَّرْتُ قَلْبِي طُولَ دَهْرِي بِفِكْرِهِ
وَلَمَّا تَوَلَّى الْعُمْرُ مِنِّي بِأَسْرِهِ ﴿٥٣﴾ ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ

وَبُعْدِي بِأَسْيَافِ التَّأْسُفِ أَشْحَذُ ﴿٥٤﴾

فَتَبًّا لِعُمْرِي ضَاعَ فِيهِ تَحَرُّضِي تَوَلَّى وَجَاءَ الشَّيْبُ لِلْمَوْتِ مُمْرِضِي
فَيَا نَفْسُ كَمْ ذَا عَنْ صَلَاحِكَ تُعْرِضِي ﴿٥٥﴾ ذَمَمْتُ حَيَاةً لَا بِطِيَّةٍ تَنْقُضِي

مَتَى نَحْوَهَا نَحْدِي الْمَطَايَا وَنَجِيدُ ﴿٥٦﴾

فَمَا لَدِّي بِالْبُعْدِ عَيْشٌ وَلَا هُنَا وَجِسْمِي حَلِيفُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالضَّنَا
وَإِنِّي بِنَارِ الشَّوْقِ أَنْشِدُ مُعْلِنَا ﴿٥٧﴾ ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا

بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللَّقَا أَتَلَذُّ ﴿٥٨﴾

وَأَشْكُو حَدِيثِي كُلَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَأَنْشُرُ دَمْعًا قَارِنًا غَيْرَ مُفْرَدٍ
وَلَمَّا نَمَا شَوْقِي وَقَلَّ تَجَلُّدِي ﴿ ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ
وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذِّذٌ ﴾

وَحَقِّكَ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ قَدْ اكْتَوَى وَلَيْسَ سِوَى قَبْرِ الْحَبِيبِ لَهُ دَوَا
وَأَصْبَحْتُ صَبًّا لَا أَفِيقُ مِنَ الْجَوَى ﴿ ذَلَّلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذَّذْتُ ﴾

وَأِنِّي عَلَى هَوْلِ الزَّمَانِ وَصَعْبِهِ أَلُوذُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِصَحْبِهِ
فَقُلْ لِرِزْمَانِي إِذْ دَهَانِي بِخَطْبِهِ ﴿ ذِمَامُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجَنَانِ أَنْفَذُ ﴾

حرف الراء ﴿﴾

أَخِلَّائِي مَا فِي الْأَرْضِ شِبْهٌ لِأَحْمَدٍ وَلَا فِي السَّمَاءِ فِي مُنْتَهَى كُلِّ مَقْعَدٍ
إِذَا مَا ذَكَرْنَاهُ أَقُولُ لِمُنْشِدٍ ﴿ رِيَاخُ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ
وَبُثِّي عَلَيْنَا الطَّيِّبَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ ﴾
وَيَا بَرْقُ قَدْ أَذْكَرْتَنِي ثَغَرَ مُنْقِدِي وَعَيْشًا تَقْضِي كَانَ فِيهِ تَلَذُّدِي
فَغَايَةُ مَقْصُودِي وَأَشْرَفُ مَا خَدِي ﴿ رَبَّا طَيِّبَةَ لَهْفِي عَلَى لَيْلِكَ الِذِي
بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾

سَمَا عَنْ مِثَالِ قَدْرُهُ فَتَجَوَّهَرَا هُوَ النُّورُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ بِهِ يَرَى

تَوَاضَعَ عَنْ عِزٍّ وَلَنْ يَتَكَبَّرَا ﴿ رَجُلٌ الْمُصَلَّى فِيكُمْو طَلْعَةُ الْوَرَى
وَسُكَّانُ بَدْرٍ فِيكُمْو طَلْعَةُ الْبَدْرِ ﴾

عَلَى نَارِ فِكْرِي عُنْبَرٌ وَهُوَ بَشَّةٌ تَضَوُّعٌ فِي الْآفَاقِ حِينَ أَبْشَهُ
وَشَوْقِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ يَحْتُشُّهُ ﴿ رَسُولٌ أَتَى فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعْثُهُ
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ ﴾

لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَذِكْرَهُ وَكَرَّمَهُ فَضْلاً وَخَفَّفَ ظَهْرَهُ
وَأَعْطَاهُ مَا يَرْضَى وَنَفَّذَ أَمْرَهُ ﴿ رَفِيعُ الْعُلَا مَنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ
وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ ﴾

سَلِيلُ كِرَامٍ أَحْسَنُ النَّاسِ رِفْعَةً وَسَامُ فَخَارِ الطُّفِّ النَّاسِ رِقَّةً
أَلُوفٌ إِلَى الطَّاعَاتِ مَا اخْتَارَ فُرْقَةً ﴿ رَأُوفٌ عَطُوفٌ أَجْمَلُ النَّاسِ خِلْقَةً
وَأَعْظَمُهُمْ خَلْقًا وَمُنْشَرِحُ الصَّدْرِ ﴾

ثَوَى نُورُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَشْرَقَا فَلَا قَلْبَ إِلَّا نَحْوُهُ قَدْ تَشَوَّقَا
نَبِيُّ أَتَانَا بِالْفَضَائِلِ وَالتَّقَى ﴿ رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا
فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ ﴾

لَقَدْ فَازَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا وَرَأَاهُمْ بِهِ صَحْبُهُ رَبُّ السَّمَاءِ هَدَاهُمْ
فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْوُجُودِ مُنَاهُمْ ﴿ رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ حِينَ أَتَاهُمْ
فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِي بَدْرِ ﴾

لَئِنْ كَانَ فِي حَرْبٍ فَفِي اللَّهِ حَرْبُهُ وَإِنْ كَانَ فِي سِلْمٍ يُزَكِّيهِ رَبُّهُ
وَإِنْ نَامَتِ الْعَيْنَانِ مَا نَامَ قَلْبُهُ ﴿ رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُجْبُهُ

بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ ﴿١٠﴾

أَلَا حَدِّثُوا يَا سَادَتِي عَنْ وَجْهِهَا نَبِيٌّ مَدَحْنَاهُ بِمَخْضِ بَدِيْهِهَا
لِذِي الْحِلْمِ أَضْحَى رَحْمَةً وَسَفِيْهِهَا ﴿١١﴾ رُحِمْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ تِيْهِهَا
فَلَا حَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ ﴿١٢﴾

هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ النَّفِيسُ بِلَا امْتِرَا هُوَ الرُّوحُ وَالْأَكْوَانُ جِسْمٌ لَهُ انْبِرَا
كَذَا الْخَلْقُ لَفْظٌ وَهُوَ مَعْنَى تَجَوَّهَرَا ﴿١٣﴾ رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
وَأَنَّ لِيَوَاءَ الرُّسُلِ مِنْ تَحْتِهِ يَسْرَى ﴿١٤﴾

غَرَسْتُ مَدِيْحَ الْهَاشِمِيِّ بِحِكْمَةٍ لِأَجْنَى بِهِ جَنَاتِ عَدْنٍ بِهَمَّةٍ
بِفَضْلِ نَبِيٍّ قَدْ حَبَّأْنَا بِنِعْمَةٍ ﴿١٥﴾ رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ
وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى شَهْرٍ ﴿١٦﴾

فَمَا زَالَ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ قُرْبِهِ إِلَى أَنْ أَتَى جِبْرِيلُ مِنْ فَوْقِ حُجْبِهِ
فَأَفْرَجَ عَنْهُ السَّقْفَ ثُمَّ سَرَى بِهِ ﴿١٧﴾ رَكَابُهُ شَدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ
فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرَقَّى عَلَى الْفَخْرِ ﴿١٨﴾

خُصِّصْنَا بِمَنْ نَصَّ الْكِتَابَ وَمَنْ تَلَا وَأَفْضَلَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلًا
وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوُهُ قَدْ تَذَلَّلَا ﴿١٩﴾ رَيْسٌ غَدَتِ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلَا
وَقَدْ عُقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ ﴿٢٠﴾

عَجِبْتُ لِأَهْلِ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ إِذَا لَمْ يَفُوزُوا دَهْرُهُمْ بِمُثَوَبَةٍ
فَوَاضِيَعَةُ الْأَعْمَارِ مِنْ غَيْرِ طَيِّبَةٍ ﴿٢١﴾ رَحِيلاً رَحِيلاً يَا عُصَاةَ لَطِيْبَةٍ
فَإِنَّ بِهَا الْأَوْزَارَ تُرْمَى عَنِ الظَّهْرِ ﴿٢٢﴾

وَلَا تُمْنَعُوا عَنْهَا بِجَيْشٍ مُعَدِّدٍ وَلَوْ أَنَّ فِيهِ كُلَّ شَاوٍ مُزَرَّدٍ
وَلَا تَعْبُثُوا يَوْمَما بِقَوْلٍ مُفْنَدٍ ﴿ رَوَّاحِلُنَا خُسُوفًا لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ
وَلَوْ أَنَّ نَمَشَى عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ ﴾

فَكُلُّ عَسِيرٍ فَهُوَ يَسْهَلُ عِنْدَنَا إِذَا مَا نَزَلْنَا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى
وَمَاذَا عَلَيْنَا لَوْ أَبَحْنَا نُفُوسَنَا ﴿ رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا
بِزَوْرَتِهِ نَحْظَى وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي ﴾

أَرَى الْقَلْبَ عَنْ طُرُقِ السَّعَادَةِ أَعْرَضَا وَلِلْغَى جَهْلًا وَالْفَسَادِ تَعَرَّضَا
ذُنُوبِي بِهَا قَدْ ضَاقَ مُتَسَعُ الْفَضَا ﴿ رُزْتُ بِزَلَّاتٍ بِهَا الْعُمُرُ انْقَضَى
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَاضِعَةَ الْعُمُرِ ﴾

أَيَا نَفْسٍ كَمْ تَطْغَى عَلَى وَتَعْبَثِي تَتُوبِي نَهَارًا ثُمَّ بِاللَّيْلِ تَنْكُشِي
وَكَمْ تَحْلِفِي بِالْهَاشِمِيِّ وَتَحْنِشِي ﴿ رَجَائِي بِهِ عُلَّقَتْهُ يَوْمَ مَبْعَثِي
إِذَا قُمْتُ بِالْأَوْزَارِ قَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي ﴾

فَيَا عَيْنَ جُودِي بِالْذُّمِّوعِ وَسَحَّهَا عَلَى مَوْتِ نَفْسٍ قَبْلَ تَحْقِيقِ نَجْوَاهَا
نَدِيمُ الْمَعَاصِي فِي مَسَاهَا وَصُبْحَهَا ﴿ رَأَى لِي عَذُولِي مِنْ ذُنُوبِي وَقُبْحَهَا
فَكَفَرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحَشْرِ ﴾

أَسَأْتُ فَيَا نَفْسِي أَمَا آتَى تَحْسِينِي وَتَنَائَى عَنِ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَتَنَشِيرِ
فِي الدِّينِ وَالْقَوْلِ الْفَصِيحِ تَزِينِي ﴿ نَجَا بِالتَّقَى قَوْمَ نَجَاةٍ وَإِنِّي
فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي ﴾

﴿ حرف الزاي ﴾

سَلَامٌ عَلَى مَنْ مَسَّ شَاةٌ أُمَّ مَعْبَدٍ فَدَرَّتْ بِضَرْعٍ كَانَ قَبْلُ كَجُلْمِدٍ
وَأَحْيَا بَنِي سَلَمَانَ بَعْدَ التَّشْهُدِ ﴿ زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدِ
تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ ﴾

لَقَدْ حَازَ فَضْلًا لِلْمَعَالِي فَأَجْمَلًا وَعَيْنَ مُلْكًا لَا يُحَدُّ فَأَقْبَلًا
عَلَى اللَّهِ فِي طَاعَاتِهِ وَتَبَتَّلًا ﴿ زَكَ قَدْرُهُ مَنْ ذَا يُحَازِيهِ فِي الْعُلَا
يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ ﴾

فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ تَقَلَّبُ فَمَنْ غَيْرُهُ مِنْهُ الشَّفَاعَةُ تُطَلَّبُ
فَمَا هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَطْلَبُ ﴿ زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ تَقَلَّبُ
وَأَعْلَامُهُ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ تُرَكِّزُ ﴾

فَكَيْفَ وَلَوْ عَايَنْتَهُ يَوْمَ خَيْبَرَا بِرَيْقَتِهِ قَدْ رَدَّ أَرْمَدَ أَحْوَرَا
رَكَّاهُ مِنْهَا الْمَاءُ حَقًّا تَفَجَّرَا ﴿ زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى
تَبِينُ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُفَرِّزُ ﴾

يَوْمَ لَبَدْرٍ فِيهِ كَسَفٌ عِدَائِهِ فَكُلُّ عَزِيزٍ خَاضِعٌ لِعَلَائِهِ
وَيَوْمَئِذٍ يَبْدُو بِحُسْنِ رُؤَائِهِ ﴿ زِحَامًا تَرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ
وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَا مُتَعَزِّزُ ﴾

لَهُ الذُّئْبُ حَقًّا وَالْغَزَالُ تَكَلَّمَا وَصَخْرُ الصِّفَا أَثْنَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

وَمَا هُوَ إِلَّا حَيْثُ كَانَ مُقَدَّمًا ﴿ زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
أَوَّلُو الْعَزْمَ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ تَعْجِزُ ﴾

دَعَا الْأَيْكَ لَبَّاهُ وَسَلَّمْ وَأَنْشَى وَأَهْدَى لَهُ الرَّحْمَنُ قِطْفًا فَأَحْسَنًا
وَحَيْرَ فِي الدَّارَيْنِ لَمَّا تَمَكَّنَا ﴿ زَوَى زِينَةَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفَنَاءِ
وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَتَجَهَّزُ ﴾

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا تَعَالَى عَلَى الْأُفُقِ وَمَا كَانَ غَيْرَ الزُّهْدِ فِيهَا لَهُ خُلُقٌ
وَحَلَّى ثَنِيَّاتِ الْمَفَاوِزِ وَالطُّرُقِ ﴿ زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ
وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّرُ ﴾

فَلَمْ يَلْتَفِتْ مِنْهَا لِشَيْءٍ أَجَلُهُ وَكُلُّ كَثِيرٍ حَيْثُ يَفْنَى اسْتَقْلَهُ
تَنَزَّ عَنْهَا فَوْقَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ﴿ زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ
دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ ﴾

تَجَنَّبَ عَنْهَا حِينَ عَايَنَ فِعْلَهَا بِمَنْ كَانَ مُعْتَزًّا بِتَقْطِيعِ وَصْلِهَا
وَلَمَّا تَبَدَّتْ فِي زَخَارِفِ لَهْوِهَا ﴿ زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ الَّتِي لَهَا
وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا يُمَيِّزُ ﴾

لَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ رَسُولَهُ وَأَعْدَمَ مِنْ يَيْنِ الْأَنَامِ عَدِيلَهُ
وَأَظْهَرَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ دَلِيلَهُ ﴿ زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ آيَّدَ قَوْلَهُ
كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النِّظْمِ مُعْجِزُ ﴾

سَطِيحٌ وَشِيقٌ أَخْبَرَانَا بِمَوْلِدِ نَبِيِّ الْهُدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ
بِهِ طَابَتْ الدُّنْيَا لِكُلِّ مُوَحِّدٍ ﴿ زَهَتْ طَبِيبَةٌ تَحْتَالُ فَخْرًا بِأَحْمَدِ

وَلَمْ لَا فِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّرُ ﴿١٠﴾

وَحَقُّكَ إِنَّ الْعَيْشَ بِالْبُعْدِ مَا حَلَا وَلَا أَنَا رَاضٍ بِالتَّبَاعِدِ وَالْقِلَا
وَلَكِنَّ هَذَا الْعَامَ إِنَّ شَاءَ ذُو الْعُلَا ﴿١١﴾ زَجَرْنَا إِلَيْكَ الْعَيْسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَا

نُحْتَجِثُهَا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَنَهْمِزُ ﴿١٢﴾

لِقَبْرِ نَبِيِّ عَظَّمَ اللَّهُ جِدَّهُ وَوَفَّقَهُ فَضْلاً وَأَنْجَحَ قَصْدَهُ
وَمَا هُوَ إِلَّا حَيْثُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ ﴿١٣﴾ رَفَضْنَا إِلَيْهِ الْعَيْسَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ

فَعَدْنَا وَكُلُّ بِالْعَطَايَا مُجَهَّزُ ﴿١٤﴾

فِيَا سَابِحًا فِي وَزْرِهِ طُولَ عُمْرِهِ مَضَى الْعُمُرُ بِالْعِصْيَانِ مِنْكَ بِأَسْرِهِ
فَلَا شَافِعَ غَيْرَ النَّبِيِّ بِفَخْرِهِ ﴿١٥﴾ زَكَاةً عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ

فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَخْرِزُوا ﴿١٦﴾

عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ فِيهِ صَحَّحَ قَصْدَهُ وَهَامَ لِعَلْيَاهُ وَأَخْلَصَ وَدَّهُ
وَسَارَ إِلَيْهِ يَتَّبِعِي مِنْهُ رِفْدَهُ ﴿١٧﴾ زِيَارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ

صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتِ تُكْنَزُ ﴿١٨﴾

فَكَمْ ذَا التَّمَادِي يَا غُصَاةُ بَدَنِنَا عَصَيْنَا وَخَالَفْنَا زَمَانًا بِجَهْلِنَا
جَهْلَنَا وَمَا خِفْنَا عُقُوبَةَ رَبِّنَا ﴿١٩﴾ زَلَّلْنَا فَرَزَلْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِنَا

وَلَوْلَاهُ وَأَفَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّرُ ﴿٢٠﴾

لَقَدْ قَامَ يَدْعُو اللَّهَ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ لِأُمَّتِهِ فِي نَوْمِهِ وَأَنْتَبَاهِهِ
إِلَى أَنْ أَمِنَّا مِنْ غَذَابِ إِلَهِهِ ﴿٢١﴾ زَفِيرُ لَظَى عَنَّا يُرَدُّ بِجَاهِهِ

إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيِّزُ ﴿٢٢﴾

هَوَى أَحْمَدٍ فِي مُهْجَةِ الصَّبِّ عَرْشًا فَكُلُّ فُؤَادٍ فِي مَحَبَّتِهِ انْتَشَى
وَلَا مَفْصَلٌ بِالْجِسْمِ إِلَّا بِهِ انْحَشَا ﴿ زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَشَا
فَلَا عُضْوٌ إِلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَعْرُزٌ ﴾

أَتَيْنَاكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ بِذُنُوبِنَا سَكَارَى حَيَارَى مِنْ مَخَافَةِ رَبِّنَا
وَلَا سِيِّمًا مِثْلَى فَإِنِّي فِي الْعَنَا ﴿ زَمَانِي رَمَانِي بِالذُّنُوبِ وَهَذَا أَنَا
لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُعْزُزٌ ﴾

أَرَى الْعُمَرَ مِنِّي بِالذُّنُوبِ تَفَرُّطًا وَلَا عَمَلٌ يُنْجِي إِذَا مَالِكٌ سَطَا
فَيَا أَحْمَدُ كُنْ لِي إِذَا كُشِفَ الْغَطَا ﴿ زَهَقْتُ بِزَلَاتِي وَأُذْكَرْتُ فِي الْخَطَا
فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعَزِّزُ ﴾

حرف السين ﴿﴾

لَأَحْمَدَ قَلْبِي لَا يَقَرُّ قَرَارُهُ وَكَيْفَ وَقَدْ أَبْطَا عَلَى مَزَارِهِ
أُنَادِي إِذَا مَا الْقَلْبُ عَزَّ اصْطَبَارُهُ ﴿ سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحَدُّ انْتِشَارُهُ
عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ ﴾

لَهُ مَقْعَدٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مَقْعَدٍ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَ رَبِّ مُمَجِّدٍ
فَيَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ﴿ سَلُّوا زُمْرَةَ الْأَمْلَاقِ عَنْ عَرْشِ أَحْمَدٍ
وَكَيفَ جَلَوُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ ﴾

وَكَيفَ تَعَالَى لِلْمَعَالِي يَجُوزُهَا وَكَيفَ لَهُ الْجَنَّاتُ تُهْدَى كُنُوزُهَا

عَرَّائِسُ فَخْرِ لِلْحَبِيبِ بُرُوزُهَا ﴿ سَمَاءٌ وَأَفْلَاكًا وَحُجُبًا يَجُوزُهَا
وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ ﴾

كَذَا أَرْفُلًا تُتْلَى الْمَعَالِي لِمَنْ سَمَا وَمَنْ جَعَلَ الْمِعْرَاجَ لِلْوَحْيِ سُلَّمًا
وَكَانَ لَهُ جِبْرِيلُ صَاحِبٌ عِنْدَمَا ﴿ سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوءَ إِلَى السَّمَا
فَسُرَّ بِمَا لَاقَاهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ ﴾

لَهُ شَاهِدٌ عَدْلٌ مِنَ الْوَحْيِ بِالْهَنَا يُبَشِّرُهُ بِالسُّؤْلِ وَالْقَصْدِ وَالْمُنَى
فَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا ﴿ سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ قَدْ دَنَا
وَجَاءَ النَّدَا مِنْ بَارِي الْإِنْسِ بِالْأُنْسِ ﴾

لَقَدْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ عِنْدَ رِضَائِهِ وَبَاهَى جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِبَهَائِهِ
وَلَمَّا تَنَاهَى فِي مَحَلٍّ عَلَائِهِ ﴿ سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ
فَسَادَ عَلَى الْأَمْلاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾

وَمَا زَالَ مِنْ مُوسَى إِلَى الْعَرْشِ طَائِعًا يُخَفِّفُ عَنَا فِي الصَّلَاةِ مَوَاضِعًا
وَيَدْعُو لَنَا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ خَاضِعًا ﴿ سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا
وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلَاةِ إِلَى الْخَمْسِ ﴾

سَمَتْ هِمَّةُ الْمُخْتَارِ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ إِلَى جَوْهَرِ الْأُخْرَى تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا إِلَى الْعَرَضِ الرَّدِيِّ ﴿ سَمَاوَتُهُ أَمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدٍ
فَوَاللَّهِ مَا تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسٍ ﴾

فَمَنْ يُحْصَى وَقَعَ الْقَطَرِ وَالرَّمْلِ فِي الْفَلَا وَكَيْلُ الْبَحَارِ الزَّاحِرَاتِ مَعَ الْكَلَا
فَضَائِلُهُ أَعْلَى وَحَسْبُكَ مَنْ عَلَا ﴿ سَمَا وَعَلَا ذَاكَ الْحَبِيبُ إِلَى الْعُلَا

لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْنَعُ الْأَصْلُ وَالْغَرْسُ ﴿١﴾

جَمِيلٌ وَعَنْ كُلِّ الْغُيُوبِ مُطَهَّرٌ لَهُ مَنْظَرٌ يُسَبِّحُ الْعُقُولَ وَيَجْبِرُ
بَدِيعُ صِفَاتِ الْحُسْنِ بَدْرٌ مُصَوَّرٌ ﴿٢﴾ سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ

أَرَى فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ فِي وَاحِدِ الْجِنْسِ ﴿٣﴾

غَدَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ وَالسُّؤْلِ وَالرَّجَا فَلِلَّهِ كَمْ هَمٌّ عَنْ الْخَلْقِ فَرَجَا
فَمَنْ مِثْلُهُ يَا صَاحِ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجَا ﴿٤﴾ سَنَا وَجْهَهُ إِنَّ لَاحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى

تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ ﴿٥﴾

لَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ النَّبِيَّ خَلَائِقًا شِرَافًا كِرَامًا مُعْجِزَاتٍ خَوَارِقًا
لَهُ مَنْطِقٌ عَذْبٌ فَنَاهِيكَ نَاطِقًا ﴿٦﴾ سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا

لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لَا عُجْمَةُ الْفُرسِ ﴿٧﴾

بِأَوْصَافِهِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ نَلْتَهِي فَنَحْنُ بِهِ فِي نُزْهَةٍ وَتَفَكُّهِ
وَنَلْنَا بِهِ كُلَّ الَّذِي نَحْنُ نَشْتَهِي ﴿٨﴾ سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي

وَلَا بُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبُنَا تَرْسِي ﴿٩﴾

بِحَاجَةِ نَبِيٍّ عَظَّمَ اللَّهُ شَأْوَهِ بِحَقِّكُمْو فَاخْذُوا مَدَى الدَّهْرِ حَذْوَهُ
وَنَبِّوهُ عَنَّا أَنَّنَا نَشَأُوهُ ﴿١٠﴾ سَكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ

فَلَسْنَا لَهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلَا رَمْسٍ ﴿١١﴾

فَمَهْ يَا عَذُولِي لَا تُطِلْ فِي تَفَنُّدِي وَكُنْ عَازِرًا لِي فِي هَوَاؤِ وَمُسْعِدِي
وَدَعْنِي أَنْادِي يَا حَبِيبِي وَسَيِّدِي ﴿١٢﴾ سَمِيرِي سَامِرْنِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ

فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْغُرْسِ مَعَ غُرْسِي ﴿١٣﴾

تَرَى هَلْ مُعِينٌ لِي عَلَى وَلَهِي بِهِ وَنَارُ فُؤَادِي بِأَلْهَوِي وَلَهِي بِهِ
أُنَادِي إِذَا مَا زَادَنِي حُرْقِي بِهِ ﴿ سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وَدَادَ حَبِيْبِهِ
وَحُبِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسٍ ﴾

وَقَلْبِي مَتْعُوبٌ عَسَى أَنْ يُرِيحَهُ وَدَمْعِي بِالْوُجْدَانِ حُبِّي يُبِيحُهُ
فَكَمْ ذَا أُنَادِي حِينَ أَنْشِقُ رِيحَهُ ﴿ سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ
أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ ﴾

هَنِيئًا لَكُمْ فُزْتُمْ بِأَشْرَفِ تَرْبَةٍ وَمَرَّغْتُمُو مِنْ فَوْقَهَا كُلَّ شَيْبَةٍ
وَنَلْتُمْ مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتَبَةٍ ﴿ سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ
فَطُوبَى لِمَنْ يَضْحَى بِطَيْبَةٍ أَوْ يُمَسِي ﴾

فِيَا شَوْمَ حَظِّي لَيْتَنِي كُنْتُ فِيكُمْ أَوْ أَحْطُ ذُنُوبِي ثُمَّ أَرْحَلُ مَعَكُمْ
وَلَكِنْ أَنَا الْمَطْرُودُ عَنْكُمْ وَهَاكُمْ ﴿ سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لِمَ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمْ
أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي ﴾

هَنِيئًا لَكُمْ لَمَّا جَلَيْتُمْ عُرُوسَكُمْ مَدَائِحُهُ تَنْفِي سَرِيعًا عُكُوسَكُمْ
غَرَسْتُمْ إِلَّا فَاجْتُؤُوا بِحَقِّ غُرُوسَكُمْ ﴿ سَرَيْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَانِ نُفُوسَكُمْ
وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ ﴾

أَتُوبُ إِذَا فَكَّرْتُ بِالذَّنْبِ سَاعَةً وَأَحْسَبُ عَصِيَانِي بِجَهْلِي طَاعَةً
جَهَلْتُ وَقَدَّمْتُ الذُّنُوبَ بِضَاعَةً ﴿ سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةً
إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسٍ ﴾

﴿ حرف الشين ﴾

مَرَرْتُ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ بِعُصْبَةٍ لَهُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صِدْقُ مَحَبَّةٍ
يُنَادُونَ لَمَّا عَايَنُوهُ بِتُرْبَةٍ ﴿ شُعَاعًا بَدَا لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ

فَسَاقَ إِلَيْهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالْفَرُشَا ﴿

فَنُورُ الْهُدَى مِنْ نُورِهِ يَتَوَقَّدُ وَشَمْسُ الضُّحَى مِنْ نُورِهِ لَيْسَ تَحْمَدُ
وَأِنْ لَأَحَ صُبْحٌ قُلْتُ إِذْ جَاءَ يُرْشِدُ ﴿ شُمُوسٌ تَبَدَّتْ أَمْ تَجَلَّى مُحَمَّدُ

فَأَضْحَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَى ﴿

لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَدِينَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ أَمِينَهُ
فَكُلُّ الذِّى يَرْضَى بِهِ تَرْضَوْنَهُ ﴿ شَهِدْنَا لَهُ نُورًا تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ

فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا ﴿

وَأَضْحَى لَهُ فِي الْعَرْشِ نُورٌ مُؤَيَّدٌ إِلَى جَاهِهِ الْعَاصِي يَمِيلُ وَيَقْصِدُ
لَعَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَسْعَدُ ﴿ شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ أَحْمَدُ

إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا ﴿

تَرَى جُودَهُ فِي الْحَشْرِ عَالٍ وَفَضْلَهُ لِأَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ أَظْهَرَ عَدْلَهُ
فَمَا بَعْدَهُ مِثْلٌ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ ﴿ شَهِادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ

وَلَا شَبِهُهُ أَبَدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا ﴿

بِهِ اللَّهُ أَجَلَى عَنْ عُيُونِ الْوَرَى الْقَدَى وَنَجَّاهُمُو مُذْ كَانَ بِاللَّهِ لَا إِذَا

لِيُذْهِبَ عَنَّا جُمْلَةَ الْهَمِّ وَالْأَذَى ﴿ شَفَا حُفْرَةَ مِنهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا
وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ مِنْ ظُلْمَةٍ تَغْشَى ﴾

لَأَفْضَلَ مِنْ لَبِي وَطَافٍ وَأَحْرَمًا وَمَنْ لَبَسَ الْقَمِصَانِ ثُمَّ تَعَمَّمَا
وَمَنْ ارْتَدَى بِالْبُرْدِ ثُمَّ تَخَتَّمَا ﴿ شَغَفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشَّى عَلَى السَّمَاءِ
وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ فَرْشًا ﴾

وَمَا أَنْفَكُ يَسْرِي مِنْ مَحَلٍّ جُلُوسِهِ إِلَى الْعَرْشِ مُسْتَدْعَى لِوَحْيِ أُنَيْسِهِ
سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ لَدِيدِ كُؤُوسِهِ ﴿ شَهِيٌّ حَدِيثٌ مُؤْنِسٌ لِحَلِيسِهِ
يَهْشُ لَنَا بِالْبَشْرِ فِي وَجْهِهِ هَشًّا ﴾

صَلَاتِي عَلَيْهِ كُلِّ وَقْتٍ عَلَيْهِ وَمَدْحِي لَهُ بِالْحُبِّ لِي فِيهِ نَيَّْةٌ
نَبِيٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ مَشِيَّةٌ ﴿ شَعَائِرُهُ تَقْوَى لِرَبِّ وَخَشِيَّةٌ
فَلَا غَيْرَهُ أَتَقَى لِرَبِّ وَلَا أَخْشَى ﴾

أَحَادِيثُهُ إِذْنٌ لَنَا فِي انْشِرَاحِنَا شَفَاءٌ وَنُورٌ سَطَرَتْ فِي صِحَاحِنَا
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي طِبِّهِ لِحِرَاحِنَا ﴿ شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤْتِرٌ لِصَلَاحِنَا
يُودُّ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْفَحْشَا ﴾

تَجَافَى عَنِ الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ وَالْجَفَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ كَفَا
نَبِيٌّ عَلَيْنَا بِالْجَمِيلِ تَعَطَّفَا ﴿ شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا
لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا ﴾

لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ النَّصِيحَةَ فَنَّهُ وَخَلَصَ مِنْ مَاءِ الْكُدُورَةِ ذَهْنُهُ
وَأَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِ مِنَ الْفَقْرِ أَمْنُهُ ﴿ شَبِيَّةٌ بِهِ وَبَلُّ السَّحَابِ وَإِنَّهُ

لِيُعْطَى وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى ﴿١﴾

وَكَيْفَ يَخَافُ الْفَقْرَ مِنْ بَعْدِ مَا دَنَا إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْمُنَى
أَقَامَ بِهِ يَدْعُو وَيَسْأَلُهُ لَنَا ﴿شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الَّذِي جَنَى

نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا﴾

عَنِ الْبَابِ مَطْرُودٌ لِمَا كَانَ خَلَطًا عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ جَارَ وَأَفْرَطًا
وَلَمْ يَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ لَمَّا تَنَقَّطًا ﴿شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا

وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَمَا يُودِعُ النِّعْمَا﴾

بِهِ عُدْتُ أَرْجُو مِنْ ذُنُوبِي تَخَلُّصًا فَقَدْ غَمَّنِي دَهْرِي بِوِزْرِي وَغَصَصًا
وَعِيشِي بِتَكَرُّارِ الْمَعَاصِي تَنَغَّصًا ﴿شَقَقْتُ الْعَصَا فَارْحَمَ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا

مَرِيضٌ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحِ وَالْفَحْشَا﴾

جَعَلْتُ الْمَعَاصِي طُولَ عُمْرِي دَيْدَنِي وَطَرْفِي أَبِي عَنْ قُبْحِ فِعْلِي يَنْشَى
وَلَمَّا اعْتَدَى قَلْبِي عَلَى وَهْزَنِي ﴿شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّافِعِ وَإِنِّي

يَكَادُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يَغْشَى﴾

فَوَاهَا لِنَفْسِي يَوْمَ تَبْدُو فَضِيحَتِي خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَا نِلْتُ بُغْيَتِي
فَوَا حَسْرَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَخَجَلَتِي ﴿شَقِيتُ بِطَرْفِ بَاتٍ أَعْشَى بِزَلَّتِي

فَدَارِكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرْفُهُ أَعْشَى﴾

حَلِيفَ ذُنُوبٍ سَطَّرَتْ فِي جَبِينِهِ قَضَاهَا عَلَيْهِ اللَّهُ غَدَلًا لِحَيْنِهِ
فَكَمْ ذَا يُوَارِي وَهُوَ طُولَ سِنِينِهِ ﴿شَرَى الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ

وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُوءُ يَلْتَمِسُ الْأَرْشَا﴾

أَرَى الْعُمَرَ فِيمَا يُسَخِّطُ اللَّهُ قَدْ فَنِيَ وَجَاهُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ يَعْْمُنِي
فَرُبَّ مُسِيءٍ يَرْتَجِي فَضْلَ مُحْسِنٍ ﴿ شَفَا كُلَّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنِّي
مَرِيضٌ مِنَ الْعَصِيَانِ مُتَجِعٌ الْأَحْشَا ﴾

أَهْيَمُ إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ بِذِكْرِكُمْ وَأَقْطَعُ دَهْرِي طُولَ عُمْرِي بِاسْمِكُمْ
وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِقُرْبِكُمْ ﴿ شَفَا اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزُورَةِ أَرْضِكُمْ
وَيَسِّرْ لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشِي ﴾

تُرَى تَسْمَحُ الدُّنْيَا بِلَثْمِ ضَرْبِكُمْ لِأَحْظَى غَدًا يَا سَادَتِي بِصَحِيحِكُمْ
فَمَا أَنَا إِلَّا مُذْ سَكِرْتُ بِرِيحِكُمْ ﴿ شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشَأَ لِمَدِيحِكُمْ
أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَاءِ ﴾

﴿ ح ر ف ال ص ا د ﴾

نَظَمْتُ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ بِنِيَّةٍ وَحُسْنَ قَوَافٍ فِي مَعَانٍ زَكِيَّةٍ
فَقُلْتُ بِأَمْدَاحِ عَوَالٍ جَلِيَّةٍ ﴿ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى مُشَبَّعِ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ ﴾

عُكَاشَةٌ فِي بَدْرِ رَوَى بِخُلَاصَةٍ إِذَا أَعْطَاهُ عُودًا صَارَ سَيْفَ حِيَاصَةٍ
وَمَا هُوَ إِلَّا فِي الْوَرَى ذُو اخْتِصَاصَةٍ ﴿ صُبُورٌ شُكُورٌ مُؤَثِّرٌ فِي خِصَاصَةٍ
يَبِيتُ وَيَضْحَى ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خِمَصٍ ﴾

لَهُ مُعْجَزَاتٌ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ أَشَارٌ إِلَى الزَّيْتُونِ بِالنُّورِ فَانْتَسَا

وَسَامَحَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ وَمَا قَسَا ﴿صَفُوحٌ حَلِيمٌ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا
وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصٍ﴾

رَفِيعُ الدُّرَى مَا ضَلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى وَلَا قَالَ يَوْمًا لَا وَلَا مَالٌ لِلْهَوَى
عَنِ اللَّهِ بِالْوَحْيِ افْتِخَارًا لَقَدْ رَوَى ﴿صَدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوَى
كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِّ﴾

لَهُ الْقَمَرُ انْشَقَّ اشْتِيَاقًا لِقُرْبِهِ كَمَا الْبِئْرُ أُلْفَى مَأْوُهُ فَوْقَ رَحْبِهِ
فَحَيَّاهُ مِنْهُ الطِّفْلُ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ ﴿صَوَانٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ
عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي الْمُهَيِّمِينَ ذُو حِرْصٍ﴾

حَمَى الدِّينَ عَنْ تَبْدِيلِهِ بِمُهَنْدٍ وَنَجَّى مِنَ النَّيْرَانِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
فَلَا مَلْجَأَ إِلَّا لِفَضْلِ مُحَمَّدٍ ﴿صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسُلِ حِيزَتْ لِأَحْمَدٍ
بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مُخْتَصٍ﴾

لَيْنٌ مَسَّ صَدْرًا فَهُوَ لِلَّهِ يَخْشَعُ وَإِنْ هَزَّ نَحْلًا فَهُوَ بِالتَّمْرِ يَطْلَعُ
وَعِنْدَ الصَّدَا عَنْ كَفِّهِ الْمَاءُ يَنْبَعُ ﴿صَحِيحٌ بَأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجَمَّعُ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ﴾

فَصِيحٌ بِنُطْقِ الضَّادِ يُبْدِي عَجَائِبَا فَكَمْ فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأَوْدَى كَتَائِبَا
وَمَا رَدَّ يَوْمًا آمِلًا قَطُّ خَائِبَا ﴿صَدَقْتُ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبَا
تَقَاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي﴾

لَقَدْ خَصَّصَهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِقُرْبِهِ وَظَلَّلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ بِحُجْبِهِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْصِي كَرَامَةَ رَبِّهِ ﴿صَحَابَتُهُ لَمْ تُخْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ

إِلَهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُخْصِي ﴿١﴾

بِحَقِّكُمْ مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ طَلْعَةً وَمَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ ابْتِدَاءً وَرَجْعَةً
فَقُولُوا رَسُولُ اللَّهِ يَا قَوْمِ سُرْعَةً ﴿٢﴾ صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالاً وَرِفْعَةً

فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النِّقْصِ ﴿٣﴾

لَقَدْ سَبَّحَ اللَّهُ الْحَصَا وَسَطَ كَفِّهِ وَسَدَّ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ بِكَهْفِهِ
وَعَشَّعَشَ أَطْيَارُ الْحَمَامِ بِلُطْفِهِ ﴿٤﴾ صَفِيٌّ إِذَا تُحْدَى الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ

رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ ﴿٥﴾

إِذَا سَمِعَتْ ذِكْرَ النَّبِيِّ مُرَدِّدًا يَلِدُ لَهَا مِنْ وَجْدِهَا نَغْمُ الْحِدَا
وَلَمْ لَا وَهَذَا الْمُصْطَفَى عِلْمُ الْهُدَى ﴿٦﴾ صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا

يَقْصُ جَنَاحَ الْكُفْرِ قَصًّا عَلَى قَصٍّ ﴿٧﴾

تَزَايَدَ شَوْقِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَيَا تَالِيَا أَمْدَا حَهُ لِي فَجَدِّدْ
لَعَلِّي أَرَاهُ فِي الْقِيَامَةِ مُسْعِدِي ﴿٨﴾ صُفُوفًا لَدَيْهِ الْخَلْقُ تُوَقَّفُ فِي غَدِ

فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِي وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِي ﴿٩﴾

تَوَسَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ بِهِ وَلَا تَخْشَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَعْبِهِ
إِذَا كُنْتَ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ وَحِزْبِهِ ﴿١٠﴾ صَحَا مِنْ صَحَا نَحْنُ السُّكَارَى بِحُبِّهِ

وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدَ فِي رَقْصِ ﴿١١﴾

شُغِفْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُفَضَّلِ بِكُلِّ مَكَانٍ فَهُوَ فِيهِ كَمَنْدَلِ
وَقُلْتُ لِنَشْرِ الرُّوضِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ ﴿١٢﴾ صِلِي وَانْقُلِي يَا نَفْحَةَ الْحَيِّ وَاحْمِلِي

سَلَامِي إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا قُصِّي ﴿١٣﴾

فَدَيُّكُمْ لَوْ ذُقْتُمْ الْيَوْمَ حَبَّةً مِنْ الْحُبِّ مَا كُنْتُمْ تَزُورُوهُ غِبَّةً
وَكُنْتُمْ فُتِنْتُمْ مِثْلَنَا فِيهِ رَغْبَةً ﴿ صُدُّورًا طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً
فَجَاءَتْ كَنْقَشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِي الْفَصِّ ﴾

صَلُّوا عَاشِقًا فِي الْحُبِّ قَدْ صَارَ كَالْهَبَا يَحِنُّ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالرُّبِّ
فَلِلَّهِ مَا أَخْلَى الْوِصَالَ وَأَعَذَّبَا ﴿ صَبَا لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا
نَسِيمَ الصَّبَا قُصِّي صَبَابَتَهُ قُصِّي ﴾

أَرَى الْمُخْلِصَ الدَّاعِيَ الْمُطِيعَ لِأَمْرِهِ يَهِيمُ إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ بِذِكْرِهِ
وَيَذْهَلُ فِي مَعْنَاهُ فِي طُولِ عُمْرِهِ ﴿ صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْيِيلِ قَبْرِهِ
وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ ﴾

فَيَا حَبْدًا لَوْ كُنْتُ عَايِنْتُ دَارَهُ وَقَبَلْتُ شَوْقًا نَعْلَهُ وَجِدَارَهُ
وَلَكِنْ لِبُعْدِي أَضْرَمَ الْقَلْبُ نَارَهُ ﴿ صُرِفْتُ بِزَلَّاتِي وَغَيْرِي زَارَهُ
عَصَيْتُ فَيَا عَذْرِي وَيَا عَذْرَ مَنْ يَعْصِي ﴾

عَصَيْتُ فَيَا نَفْسِي إِلَى كَمْ تَهَوَّنِي بِذَنْبِي بِعَصِيَانِي بِنَقْصِ تَدْنِي
دَعِي عَنْكَ تَحْرِيكَ الْمَعَاصِي وَأَسْكِنِي ﴿ صُدِدْتُ وَمِثْلِي مَنْ يُصَدُّ لَأَنِّي
بِدُنْيَايَ بَعْتُ الدِّينَ يَا لَكَ مِنْ رُخْصٍ ﴾

حِبَالُ الْمَعَاصِي بِالذُّنُوبِ وَصَلَّتْهَا وَنَفْسِي بِأَفْعَالِ قَبَاحِ قَتَلَتْهَا
وَرَاوَدَتْهَا مُسْتَوْهَبًا وَظَلَمْتُهَا ﴿ صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَأْتُهَا
وَأَحْمَدَ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْمُحْصِي ﴾

حرف الضاد ﴿

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ غَيْبَةٍ فَمَا جَاءَهُ رَاحٍ وَرَاحٌ بِخَيْبَةٍ
وَقُلْتُ إِذَا الْأَنْوَارُ تَعْلَوْ بِهَيْبَةٍ ﴿ ضِيَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بُدُورٌ بِطَيْبَةٍ
بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُشْفَعِ فِي الْعَرَضِ ﴿

تَلَالَاتِ الْأَنْوَارِ مِنْ وَجْهِ أَحْمَدٍ بِهِ إِبْرَةٌ بَانَتْ بِلَيْلٍ مُجَرَّدٍ
فَمَنْ ضَلَّ يَلْجَأُ لِلشَّفِيعِ لِيَهْتَدِيَ ﴿ ضَلَلْنَا فَأَرْشِدْنَا بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ
وَكُنَّا غَمُوضًا فَاثْبَتْنَا مِنَ الْغَمْضِ ﴿

بَدَا وَجْهُهُ وَسَطَ الدِّيَاجِي فَأَوْضَحَا وَأَجْلَى ظِلَامِ الْمُشْرِكِينَ فَأَفْصَحَا
وَصَارَ ظِلَامُ الْكُفْرِ مِنْ وَجْهِهِ ضُحَى ﴿ ضَحَا وَجْهُ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى
كَشَمْسٍ أَتَخَفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلَى الْأَرْضِ ﴿

تَرَى الْبَدْرَ يَبْدُو حِينَ يَبْدُو جَبِينُهُ بِذَا خَصَّةِ الرَّحْمَنِ حَتَّى يُزِينَهُ
فَدَيْتُكَ لَوْ عَايَنْتَ يَوْمًا يَمِينُهُ ﴿ ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ
وَجَبْرِيلُ بِالْأَمْلَاقِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي ﴿

وَمَا صَدَّهُ عَنْ نُصْرَةِ اللَّهِ لَأِثْمٌ وَمَا هُوَ عَنْ نَيْلِ الْمَعَالِي نَائِمٌ
وَمَا زَالَ فِي نُصْحِ الْبَرِيَّةِ دَائِمٌ ﴿ ضَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ
عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ ﴿

بِأَسْيَافِهِ النَّصْرُ الْمُبِينُ إِذَا امْتَطَى وَإِنْ قَصُرَتْ فِي الْحَرْبِ مَدَّلَهَا الْخُطَا
أَحَلَّتْ لَنَا كُلَّ الْغَنَائِمِ وَالْعَطَا ﴿ ضَنِينٌ بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخُطَا

وَيَضْحَى لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرَضِ فِي رَمَضٍ ﴿١﴾

تَضَوُّ نُورًا فَهُوَ جِسْمٌ مُجَوَّهَرٌ عَنِ اللَّهِ فِيمَا شِئْتَ فَهُوَ مُخَبَّرٌ
وَمَا عِنْدَهُ دُونَ الْأَنَامِ تَكْبِيرٌ ﴿٢﴾ ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرٌ

وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي ﴿٣﴾

إِذَا مَا دَعَا لَبَّى الْأَنَامُ دُعَاءَهُ وَكَانَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ نِدَاءَهُ
نَبِيٌّ مُنَائِي أَنْ أَكُونَ فِدَاءَهُ ﴿٤﴾ ضَمِينٌ بَأَنَّ الْحَقَّ يُمِضِي قَضَاءَهُ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي ﴿٥﴾

فَكَمْ طَبَّ مَكْلُومًا فَأَبْرَأَ جُرْحَهُ وَأَعْلَنَ فِي كُلِّ الْبَرِيَّةِ نَصْحَهُ
وَقَدَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ فِي الْخَلْقِ مَدْحَهُ ﴿٦﴾ ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَحْضُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ

وَلَا بَعْضُهُ كَلًّا وَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضٍ ﴿٧﴾

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي الرُّمَالَ وَيَتَدِي بِحَصْرِ النُّجُومِ الدَّائِرَاتِ عَلَى الْجَدِي
عَجَزْنَا وَإِنَّا فِي الْمَحَبَّةِ نَبْتَدِي ﴿٨﴾ ضَرَبْنَا عُقُودًا خَتَمَهَا حُبُّ أَحْمَدِ

خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُقْتَضٍ ﴿٩﴾

فَيَا مُدَّعِينَ الْحُبِّ إِلَّا تَهَاجِرُوا إِلَى حَرَمٍ فِيهِ تَرُوقُ الْخَوَاطِرُ
فَدُونَكُمْ وَالْعُمَرُ لَا شَكَّ زَائِرٌ ﴿١٠﴾ ضَلَالًا أَرَى الْإِغْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا

أَلَا فَانْهَضُوا تَلَقَّوْا رِضَا اللَّهِ فِي النَّهْضِ ﴿١١﴾

بِحَقِّكُمْو شُدُّوا الْأَبَاعِرَ وَاطْعَنُوا إِلَى صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ وَالصَّغَبِ هَوِّنُوا
وَإِنْ شِئْتُمْو فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ تَسْكُنُوا ﴿١٢﴾ ضَرِيحَ رَسُولِ اللَّهِ أُمُّوَا لِتَأْمِنُوا

عَذَابَ لَظَى يَوْمًا بِتَعْذِيبِهَا يَقْضِي ﴿١٣﴾

وَجِدُّوا السُّرَى يَا سَادَتِي لِحَبِيبِكُمْ وَصَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ
وَزُورُوا بِصَدَقِ الْوَعْدِ قَبْرَ مُثِيبِكُمْ ﴿ ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ
فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهُ لَهُ يُرْضِي ﴾

إِذَا سَمِعَ الْمُخْتَارُ فِي الْحَشْرِ كَرْبَنَا كَسَانَا بِأَنْوَارٍ وَعَظَّمْ خَطْبَنَا
وَسَارَ بِنَا نَحْوَ الْجَنَانِ وَأَمَّنَّا ﴿ ضَمَّانٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ اللَّهُ قَدْرَنَا
إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ ﴾

إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ يَا نَفْسُ فَاذْغَنِي وَلِلْمُصْطَفَى جِدِّي مَسِيرِكِ وَاظْغَنِي
فَحَتَّى مَعَ الْعَصِيَّانِ مَا آتَى تَنْشِي ﴿ ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنِّي
نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ ﴾

فَوَاهَا لِعَيْنٍ طَالَتْ فِي الْغَيِّ غَمَضُهَا وَنَفْسٍ فَمَا أَذَّتْ فَقَدْ فَاتَتْ فَرَضُهَا
فَمَا أَنَا إِلَّا مُدٌّ تَزَايَدَ نَقْضُهَا ﴿ ضَجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَكَ الْعَرَضُ عَرَضُهَا
فَكُنْ سَائِرًا فِي الْعَرَضِ يَا سَيِّدِي عَرَضِي ﴾

جَهَلْتُ فَلَا أَصْغِي إِلَى لَوْحٍ لِأَيْمِي وَخَالَفْتُ رَبِّي فِي أُمُورٍ عَظَائِمِ
فَمَالِي سُرُورٌ بَعْدَ فُوتِ غَنَائِمِي ﴿ ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي
أَجْرُنِي فَإِنَّ اللَّهَ يُمْضِي الَّذِي تُمْضِي ﴾

عَبِيدُكَ يَا رَحْمَنُ قَدْ جَاءَ طَالِبًا فَمَا رُدَّ مَنْ يَأْتِي لِبَابِكَ خَائِبًا
أَجْرُنِي فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ تَائِبًا ﴿ ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا
لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي ﴾

تَصَرَّمْ عُمْرِي فِي الْمَعَاصِي وَفِي الْعَنَاءِ وَمَا نِلْتُ فِيهِ حَيْثُ فَارَقْتُكُمْ مُنَى

وَحَرَمْتُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِنَا ﴿ ضِيَاعًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا
بِمَا كَسَبْتُ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِي ﴾

عَلَى حُبِّكَ الْإِسْلَامُ وَالِدِّينُ قَدْ بُنِيَ وَمَدْحُكَ أَضْحَى طُولَ عُمْرِي دَيْدَنِي
وَصَبْرِي عَلَى رُؤْيَاكَ يَا سَيِّدِي فَنِي ﴿ ضُلُوعِي حَوَتْ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنِّي
أَرَى الْحُبَّ فِي عَلَيْكَ مِنْ أَوْكَدِ الْفَرَضِ ﴾

إِذَا مَا دَعَانِي الشَّوْقُ لَبَّيْتُ بِاسْمِكُمْ وَأَحْرَمْتُ طَرْفِي النَّوْمَ مِنْ فَرْطِ حُبِّكُمْ
وَمِنْ عَظَمِ احْتِرَاقِي بِبِيرَانِ بُعْدِكُمْ ﴿ ضَنَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ
أَخَافُ أَقْضِي الْعُمَرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ ﴾

حرف الطاء ﴿﴾

مُحْيَاهُ يَبْدُو بِالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَاءِ حَكَى الشَّمْسَ بَلْ أَعْلَى وَأَحْلَى وَأَحْسَنًا
فَقُولُوا عَلَى الْأَشْهَادِ يَا قَوْمِ مُعَلِنَا ﴿ طَلَعَتْ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ فِي مِنَى
فِينَا مِنْى مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَطُّ ﴾

بَطِيَّةَ أَنْوَارٍ تُنَجِّي مِنَ الْعَمَى وَتَجْلُو فُؤَادَ الصَّبِّ مِنْ شِدَّةِ الظَّمَا
لِمَنْ قَدْ تَعَالَى قَدْرُهُ فَتَعَظَّمَا ﴿ طَلَائِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
بَوَجْهِ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ ﴾

فَرُوحِي مِنْ دُونَ الْأَنَامِ لَهُ الْفِدَا فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي الزَّمَانِ بِهِ إِقْتَدَى
تَبَدَّى رَسُولُ اللَّهِ لِلْخَلْقِ مُرْشِدَا ﴿ طَرِيقُ هُدَى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى

فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ يَنْحَطُّ ﴿١٠﴾

أَهِيْمُ بِمَنْ لَوْلَاهُ مَا كُنْتُ أَهْتَدِي وَلَا لَذَّتِ الطَّاعَاتُ لِلْمُتَعَبِّدِ
لَهُ الْجَاهُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا وَفِي غَدِ ﴿١١﴾ طَوِيلُ عَرِيضٍ شَامِخٌ جَاءَهُ أَحْمَدُ
بِهِ الْمَجْدُ يَغْلُو وَالْمَفَاخِرُ تُبْسَطُ ﴿١٢﴾

رَأَى الْعِلْمَ بَحْرًا غَمٌّ فَاجْتَارَ نَحْوَهُ فَلَا الْهَجَرَ حَاشَاهُ وَلَا الْغِيَّ فَقْهَهُ
فَهَذَا فَرِيدُ الدَّهْرِ مَا شِمْتُ شِبْهَهُ ﴿١٣﴾ طَلِيقُ الْمُحْيَا يَقْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ
إِذَا مَا خَطَا فَالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُو ﴿١٤﴾

أَفَاضَ عَلَيْهِ اللَّهُ نُورًا بِهِ احْتَمَى فَصَارَ لَهُ الصَّيْتُ الْبَعِيدُ تَعْظُمَا
وَأَهْدَى لَهُ الْمِعْرَاجَ لِلْوَحْيِ سَلِمَا ﴿١٥﴾ طُرُوقٌ بِخَيْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ
وَقَدْ مَهَّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسْطُ ﴿١٦﴾

لَهُ مَنْصِبٌ لَا يَرْتَقِي مِنْ خُلُومِهِ فَكُلُّ عُلُومٍ سَطَرَتْ مِنْ عُلُومِهِ
عَلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى غَلَا وَنَجُومِهِ ﴿١٧﴾ طَوَى اللَّهُ حُجُبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ
فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تَطْوَى وَتَنْحَطُّ

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَهُوَ ذَاهِبٌ لِجِبْرِيلَ هَلْ مِنْ حَاجَةٍ أَنْتَ طَالِبُ
إِلَى اللَّهِ قُلْ مَا شِئْتَ فَالْبِرُّ وَاجِبُ ﴿١٨﴾ طَرَا لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ عَجَائِبُ
هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ ﴿١٩﴾

فَبَلَّغَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ بِحَثِّهِ عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ فِي طَوْلِ مُكْثِهِ
سَمِعْنَا أَطَعْنَا الْأَمْرَ وَهُوَ بَشَّهِ ﴿٢٠﴾ طَعْنَا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ
عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو ﴿٢١﴾

وَنَحْطِي بِهِ فِي الْحَشْرِ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ إِلَى دَعَوَاتِ الْخَيْرِ عِنْدَ إِلَهِهِ
وَنُسْقَى فَلَا نَظْمًا غَدًا مِنْ مِيَاهِهِ ﴿ طَمِعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الْخَلَاصَ بِجَاهِهِ

إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشِطٌ ﴾

فَمَا مِثْلُهُ فِي وَعْظِهِ حِينَ أَنْهَضَا سَعَادَةً مَنْ يَصْغَى فِذَاكَ الَّذِي حَظَا
فَكَمْ مِنْ عُيُونٍ مِنْ كَرَى الْفِكْرِ أَيْقَظَا ﴿ طَيْبٌ لَأَمْرَاضِ الْعُصَاةِ إِذَا لَظَى

تَفُورُ وَتَغْلِي بِالْعَذَابِ وَتَنْغَطُ ﴾

سَمَاوِيٍّ أَخْلَاقٍ حَفِيٍّ بِجُودِهِ تَرَوْحَنَ مِنْهُ الْجِسْمُ عِنْدَ صُغُودِهِ
إِلَى الْعَرْشِ فَهُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ جُدُودِهِ ﴿ طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وَجُودِهِ

لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَائِدُهَا الْبَسُطُ ﴾

نَفَى عَرَضَ الدُّنْيَا بِبَذْلِ جَوَاهِرٍ وَفَازَ بِمَجْدٍ قَدْ عَلَا وَمَفَاخِرِ
وَسَادَ بِآبَاءٍ كِرَامٍ طَوَاهِرِ ﴿ طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطَيْبُ غَنَاصِرِ

لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرُّهْطُ ﴾

سَتَرْنَا بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّ عُيُوبَنَا بِهِ كَفَّرَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ ذُنُوبَنَا
جَعَلَنَاهُ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ نَصِينَنَا ﴿ طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ قُلُوبَنَا

وَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رَبْطُ ﴾

أَمَّا وَالَّذِي الْأَمْلَاكُ لِلنَّصْرِ حِزْبُهُ وَمَنْ لِعُلُومِ الْكَشْفِ رَقَاءُ رَبُّهُ
لَقَدْ زَادَنَا وَجْدًا بِلَا شَكٍّ قُرْبُهُ ﴿ طَرَبْنَا سَكِرْنَا نَحْنُ قَوْمٌ نَحْبُهُ

حَبِينَاهُ حَتَّى حَبَّةِ الطِّفْلِ وَالسَّقَطِ ﴾

أَرَى الرِّكْبَ بِالْأَحْبَابِ لِلْمُصْطَفَى سَرَى يَزُورُونَ حَقًّا خَيْرٌ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى

وَنَحْنُ مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْهَجَرِ وَالْكَرَى ﴿ طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا تَرَى
سِوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ حَرِّهَا خَطٌ ﴾

مَدَامَعُنَا فَوْقَ الْخُدُودِ تَحَدَّرَتْ وَأَكْبَادُنَا مِنْ بُعْدِهِ قَدْ تَفْطَرَتْ
فَدَيْتِكَ لَوْ كَانَتْ عُيُونُكَ أَبْصَرَتْ ﴿ طُلُولَ قُبَا مِنْ طَيْبِهِ قَدْ تَعْطَرَتْ
وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْتَطٌ ﴾

لَهُ خَبْرٌ صِدْقٌ تَزَكَّى بِخُبْرِهِ لَقَدْ نَالَ مَا يَرْجُو بِكَثْرَةِ صَبْرِهِ
عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ فِي طُولِ عُمَرِهِ ﴿ سَرِيعًا سَرِيعًا يَا عُصَاةَ لِقَبْرِ
فَذَلِكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ يُرْفَعُ السُّخْطُ ﴾

يَحِيقُ لَنَا بِالْمُصْطَفَى نَتَعَزَّزُ لِأَنَّ لِسْوَاهُ فِي ذُرَى الْعِزِّ يُرَكَّزُ
وَأَعْلَامُهُ بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ تَبْرُرُ ﴿ طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَجَهَّزُوا
وَكَانَ لَهُمْ فِي لَثَمِ تَرْبِيَتِهِ قِسْطٌ ﴾

وَنَادَيْتُ حَادِيَ السَّيْرِ حَتَّى يُعِيقَهُمْ لِأَسْقِيَهُمْ دَمْعِي وَأَقْضِي حُقُوقَهُمْ
وَأَفْرِشُ خَدِّي حَيْثُ سَارُوا طَرِيقَهُمْ ﴿ طَلَبْتُهُمْ كَيْمَا أَكُونُ رَفِيقَهُمْ
فَشَطَّتْ بِي الْأَوْزَارُ وَانْتَرَحَ الشَّطُّ ﴾

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ وَطَابَ لِي الْمَثْوَى وَزَالَ تَنَكُّدِي
وَدَامَتْ لِي الْبُشْرَى عَلَى رَغَمِ حُسْنِي ﴿ طَفِقتُ أُوَالِي نَشَرَ فَخْرٍ مُحَمَّدٍ
لَأَمْحُوَ مَا الْأَمْلَاكُ مِنْ زَلَلٍ خَطُّوا ﴾

حرف الظاء ﴿﴾

تَجَلَّى رَسُولُ اللَّهِ لِلنُّورِ فَاِنْمَحَى وَأَعْرَبَ عَنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ فَأَفْصَحَا
وَقَالَتْ لَهُ الْأَعْرَابُ قَوْلًا مُمَدَّحًا ﴿ظَهَرْتَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى
فَأَنْتَ الَّذِي لِلْكَفْرِ وَالشُّرْكِ غَائِظٌ﴾

لَكَ الْأَرْضُ أَضْحَتْ مَسْجِدًا بَيْنَ مَحْفَلِ صُفُوفٍ كَأَمْلَاحِ كِرَامٍ بِمَغْزِلِ
وَفَخْرُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى غَيْرُ مُجْهَلٍ ﴿ظَفِرْتَ بِفَخْرٍ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلِ
بِعِزِّ عِلَاقِكَ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ لَا فِظٌ﴾

رَأَى نَعْتَهُ فِي الْعَرْشِ حِينَ تَصَفَّحَا وَعَايَنَ حُوتَ الْأَرْضِ حَقًّا فَسَبَّحَا
وَجَاءَ بِنَشْرِ شِبْهِ زَهْرٍ تَفْتَحَا ﴿ظَهَرْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَضْحَى مِنْ الضُّحَى
فَنَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءُ طُرًّا نَغَايِظُ﴾

بِجَبْرِ يُنَادِي الرُّكْبَ عِنْدَ عُبُورِهِ ظُهُورُهُمْ فِيهَا سُيُوفٌ ظُهُورِهِ
أَرَادَ الَّذِي سَارَ السَّحَابُ بِنُورِهِ ﴿يَكُونُ عَلَى الْكُفَّارِ طُولَ دُهُورِهِ
شَدِيدًا عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللَّهِ غَالِظٌ﴾

فَهَذَا الْمُعَلَّى الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْجَنَّا وَمَنْ لَا لَهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَنَا
وَلَا أَثَرٌ لَكِنْ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ مَنَى ﴿ظَهِيرٌ لَنَا وَهُوَ الْمُرْجَى لِنَصْرِنَا
إِذَا نَظَرْتَ شَزْرًا إِلَيْنَا اللَّوَا حِظٌ﴾

يُقُولُ وَقَدْ زَادَتْ بَغِيْظٌ تَشَوُّظًا أَيَا نَارٍ كُفِّي لَا تَزِيدِي تَغِيْظًا
فَلِي أُمَّةٌ يَرْجُونَ جَاهِي تَحْفُظًا ﴿ظَلِيلًا تَرَى جَاهَهُ النَّبِيُّ إِذَا لَظَى

تُخَاطَبُ أَرْبَابَ الْخَطَا وَتُلَاحِظُ ﴿

نَبِيٍّ بِمِعْرَاجِ الْجَلَالَةِ مُرْتَقِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَنْ تَحَقُّقِ
بِحَقِّ هَوَاهُ إِنِّي فِي تَعَلُّقِ ﴿ ظَمِنَّا ضَمِينًا شَفَنَا شَوْقُ مُشْفِقِ

عَلَيْنَا وَيَرْغَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ ﴿

غَدًا تَنْظُرُوا جَاهَ النَّبِيِّ وَعَرْضَهُ لِمَنْ بِالْمَعَاصِي دَنَسَ الذَّنْبُ عَرْضَهُ
فَيَرْفَعُ عَاصٍ أَوْجِبَ الرَّجْسُ خَفْضَهُ ﴿ ظِمَاءٌ غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ

فَنُرَوِّي بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ ﴿

رَجَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ مَمَاتِنَا شَفِيعًا بِفَضْلِ اللَّهِ قَصْدَ نَجَاتِنَا
عَلَى طَاعَةٍ يَدْعُو لَنَا بِثَبَاتِنَا ﴿ ظِلَالٌ لِهَوَاهُ غُسْلَةٌ لِعَصَاتِنَا

إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُغَايِظُ ﴿

ذَخَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ نُشْورِهِ إِذَا مَالِكٌ جَاءَ الْوَرَى بِسَعِيرِهِ
تَرَى آيَةَ الْإِعْجَازِ عِنْدَ ظُهُورِهِ ﴿ ظَلَامًا جَلَاهُ اللَّهُ عَنَا بُنُورِهِ

فَيَشْفِي بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ ﴿

يَا عَجَازَهُ قَدْ أَثْبَتَ اللَّهُ دِينَهُ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَجْهَهُ رَطِينَهُ
وَحَتَمَهُ فِي ظُهُورِهِ لِزِينَتِهِ ﴿ ظُعُونًا إِلَيْهِ وَالْفُظُوءُ الْأَهْلَ دُونَهُ

فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْأَهْلَ لَا فِظُ ﴿

وَشَدَّ مَطَايَاهُ بِصَوْمِ هَجِيرِهِ وَلَاذٍ بِهِ مُسْتَعْصِمًا فِي مَسِيرِهِ
لِقَبْرِ نَبِيٍّ قَدْ تَعَالَى بُنُورِهِ ﴿ ظَوَاهِرُهُ تُبَيِّ بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ

وَفِيَّ عَلَى عَهْدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ ﴿

نَبِيٌّ غَدَا سِرُّ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ حَوَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ اغْتِسَاءً بِقَدْرِهِ
فَكُلُّ امْرِئٍ مِنْهَا يَفُوزُ بِأَجْرِهِ ﴿ظَعُونِي مَتَى يَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا أَحَاطِظُ﴾

هَجَرْتُ الْكَرَى مَا إِنَّ أَلْدُ بِطَيِّبَةٍ وَأَهْدَى إِلَيَّ الدَّهْرُ كُلَّ صُغُوبَةٍ
بِبُعْدٍ عَنِ الْحَادِي لِكُلِّ مَثُوبَةٍ ﴿ظَمَائِي مَتَى يُرَوِّى بِمَوْرِدِ طَيِّبَةٍ
مَتَى طَرَفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لَا حِظُ﴾

فَيَا فَوْزَ مَنْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ حَجَّهْ وَشَدَّ إِلَى زَيْنِ الْقِيَامَةِ سَرَجَهْ
فَإِنَّ نَبِيَّ شَرَفَ اللَّهِ بُرْجَهْ ﴿ظَعَائِنُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُسُوا
وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّي قَائِظُ﴾

أَثَرُنْ صِبَابَاتِي لَهُ وَتَسَاهُدِي أَنْخْتُ مَطِيَّ الدَّمْعِ فِي خَدِّي النَّدِي
وَهَيَّجْنَ شَوْقِي لَكِنَّ الذَّنْبُ مُبْعَدِي ﴿ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللَّقَا بِمُحَمَّدٍ
وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ تُلَاحِظُ﴾

فَوَا أَسْفَا كَمْ ذَا أَحْيَدُ عَنِ الْهُدَى وَأَسْأَلُكَ مَعَ عِلْمِي بِهِ سُبُلَ الرَّدَى
وَعَنْ بَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدَا ﴿ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حِيلَتِي غَدَا
وَقَدْ جَاءَ لِي مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَاعِظُ﴾

يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ عَلِمْتُ خُطُوبَهُ فَلَمْ أَتَعِظْ لَمَّا سَمِعْتُ خَطِيئَهُ
وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ نَحِيبَهُ ﴿ظُنُونِي بِرَبِّي مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ
يُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تُفِدْهُ الْمَوَاعِظُ﴾

فَتَوَخَّوْا عَلَى الْعَاصِي الْمُسِيءِ بِقُبْحِهِ وَمِنْ هُوَ لَمْ يَسْأَلْكَ طَرَائِقُ نَجْحِهِ

وَمَنْ لَيْسَ يَصْغَى لِلْحَبِيبِ وَنُصْحِهِ ﴿ ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ
أُقَاسِمُ أَرْبَابَ التَّقَى وَأَحَاطِظُ ﴾

بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ تُمَحِّي جَرَائِمِي فَحَسْبِي لَهُ كَفَّارَةٌ عَنْ مَآثِمِي
وَأَسْمَاؤُهُ مَقْرُونَةٌ بِغَرَائِمِي ﴿ ظَلَلْتُ بِمَدْحِي فِيهِ أَجَلِي تَمَائِمِي
وَأَمْدَاحُهُ عِنْدَ الرُّقَى لِي حَفَائِظُ ﴾

بِهِ خُضْتُ بَحْرَ الْمَدْحِ أَغْدَبَ مَاءَهُ وَأَجَلَيْتُ فِيهِ حُسْنَهُ وَبَهَاءَهُ
وَنَظَّمْتُهُ كَالدَّرِّ أَرْجُو جَزَاءَهُ ﴿ ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُدْ نَشَرْتُ ثَنَاءَهُ
يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ مُلَاحِظُ ﴾

﴿ ح ر ف الع ي ن ﴾

أَيَا أُمَّةَ الْهَادِي إِلَى كُلِّ حِكْمَةٍ وَمَنْ نُورُهُمْ تُجَلَّى بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ
وَمَنْ بِرَسُولِ اللَّهِ خُصُّوا بِرَحْمَةٍ ﴿ عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ
نَبِيُّكُمْ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ ﴾

وَأَبْهَى الْوَرَى خَلَقًا وَخَلَقًا مُجَمَّلًا وَأَوْسَعُهُمْ بَرًّا بِهِ قَدْ تَفَضَّلَا
وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا لَهُ الْعَرْشُ يُجْتَلَى ﴿ عَلَيَّ عِلَافُوقُ الْعُلَا يَطْلُبُ الْعُلَى
وَأَمْسَى بِوَحْيِ اللَّهِ سِرًّا يُمْتَعُ ﴾

عَوَالِمُهُ عَنْ عَالَمِ الزُّورِ جُرِّدَتْ وَعَنْهُ وَسَاوِيسُ الشَّيَاطِينِ أُبْعِدَتْ
وَمِنْهُ تَبَدَّتْ مُعْجِزَاتٌ فَأَعْجَزَتْ ﴿ عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَعَوَّدَتْ

لَهُ الْأَرْضُ تُطَوَّى وَالْمَعَارِجُ تُوضَعُ ﴿١٠﴾

وَشَاهِدَهُ أَغْنَى الْبَعِيرَ الْمُشَرَّدَا وَتَحْمِيرُ كُوزٍ كَانَ فِي الرُّكْبِ مُفْرَدَا
وَإِصَافُهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَاهْتَدَى ﴿١١﴾ عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ رَقَى مُحَمَّدَا

إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ ﴿١٢﴾

سَمَاءَ سَمَاءً قَدْ رَقَى بِأَمِينِهِ وَحُجْبَا وَأَفْلَاكَا لِغُظْمِ شُرُونِهِ
عَلَى يَقْظَةٍ بِالْجِسْمِ مِنْ وَقْتٍ حِينِهِ ﴿١٣﴾ عَرَا الْعَرْشَ حَقًّا مَا سَكَا يَمِينِهِ

وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ ﴿١٤﴾

وَبِالْأُفُقِ الْأَعْلَى تَخَصَّصَ فَخِرَةٌ إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ هَاجَرَ هَجْرَةٌ
رَقَى بِجَنَابِ الْعِزِّ لِلَّهِ حَضْرَةٌ ﴿١٥﴾ عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللَّهُ جَهْرَةٌ

بِذَاكَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَيْنِ وَيَقْطَعُ ﴿١٦﴾

بِلَا جِهَةٍ كَانَتْ وَلَا ثَمَّ طَرْفَةٌ وَلَا أَخَذَتْهُ عِنْدَ رُؤْيَاهُ صَعْقَةٌ
وَلَا يَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذَاكَ مَشَقَّةٌ ﴿١٧﴾ عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ

عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَلْمَعُ ﴿١٨﴾

وَأَضْحَى لَهُ عَرْشُ الْمُهَيْمَنِ بَارِزُ وَلَا مَلِكٌ إِلَّا وَعَنْ ذَاكَ غَاجِرُ
فَجَاءَ وَفِيهِ لِلْمَعَالِي غَرَائِزُ ﴿١٩﴾ عَطُوفٌ رَوُوفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ

حَيٍّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُرْفَعُ ﴿٢٠﴾

إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَدْعُو مُحَقَّقَا فَمَنْ لَمْ يَجِبْ دَعْوَاهُ آلَ إِلَى الشَّقَا
سَعِيدٌ بِنُصْحِ الْعَالَمِينَ تَخَلَّقَا ﴿٢١﴾ عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالنَّقَى

وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ ﴿٢٢﴾

تَرَى أَحْمَدًا يَا طَالِبَ الْفَضْلِ مَعْدِنَا فَمَا قَالَ لَا عِنْدَ السُّؤَالِ وَلَا انْتِشَى
وَلَا كَثَرَ الْأَمْوَالَ حِرْصًا وَلَا بَنَى ﴿عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَنِ مُلَابَسَةِ الدُّنَا
لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعٌ﴾

بَارِيقِهِ الْأَمْيَاهُ فِيهَا عُذُوبَةٌ وَبِالتُّرْبِ لِلْأَغْدَاءِ مِنْهُ مُصِيبَةٌ
وَحَيْثُ دَعَا الْأَشْجَارَ فَهِيَ مُجِيبَةٌ ﴿عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجِيبَةٌ
إِلَيْهِ يَحِنُّ الْجِدْعُ وَالضُّبُّ يَخْضَعُ﴾

لَهُ مُعْجِزَاتٌ بَاهِرَاتٌ تَصُونُهُ فَمَا اسْطَاعَ يَا صَاحِ الدُّبَابِ يَشِينُهُ
وَمَا أَنْ يُبَالِي وَالْعَلِيُّ يَزِينُهُ ﴿عَيْنَا رَأَاهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ
أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبُعُ﴾

بِأَحْمَدَ دِينَ الشَّرِكِ قَدْ زَالَ زُورُهُ بِهِ غِيضَ مَاءِ النَّهْرِ وَانْفَكَ سَيْرُهُ
وَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ حَقًّا ظُهُورُهُ ﴿عَلَا وَتَلَالًا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ
وَأَمْسَى بِهِ كُرْسِيُّ كِسْرَى يُزَعْرَعُ﴾

فَمَاذَا التَّمَادِي وَالتَّسَبُّبُ وَاجِبُ وَإِنْعَامُهُ تُهْدَى لَنَا وَالْمَوَاهِبُ
أَيَجْمُلُ عَنْهُ الصَّبْرُ وَالْعُمُرُ ذَاهِبُ ﴿عِتَاقُ الْمَطَايَا مَعَ رِحَالٍ تَجَاذِبُوا
إِلَى سَيِّدٍ لِلْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ﴾

تَرَى لِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ إِعَانَةٌ وَحُبِّي لَهُ لِي مَذْهَبٌ وَدِيَانَةٌ
فَيَا مَنْ لَهُمْ عِنْدَ الْحَبِيبِ مَكَانَةٌ ﴿عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ
أَدَاءُ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشَيِّعُ﴾

أَذُمَّ شَبَابًا لَمْ أَنْلِ فِيهِ طَائِلًا لِبُعْدِي عَنِ الْهَادِي لَقَدْ ظَلْتُ نَاحِلًا

فَلَا عَيْشَ لِي إِنَّ لَمْ أُبَادِرْهُ عَاجِلًا ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدَعُ رَاجِلًا
إِلَيْهِ وَمَا لِي لِلْحَبِيبِ مُودَعُ ﴾

وَلَمَّا قَضَى الرَّكْبُ الْمُجِدُّ دُيُونَهُ وَرَاحَ إِلَى الْهَادِي وَكَمَّلَ دِينَهُ
وَأَقْعَدَنِي ذَنْبِي فَأَصْبَحْتُ دُونَهُ ﴿ عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضَيِّعُ ﴾

فَيَا نَفْسَ كَمْ تَقْضِي بِنَقْضِ غَرَائِمِي لِقَبْرِ الْمُرْجَى يَوْمَ رَدِّ الْمَظْالِمِ
عَلِمْتُ الَّذِي قَدْ عَاقَنِي عَنْ غَنَائِمِي ﴿ عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي
مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُمْنَعُ ﴾

مَتَى يَنْجَلِي عَنْ وَجْهِ قَلْبِي ذَا الصُّدَى وَأَنْجُو بِهِ مِنْ مَوْقِعِ الشُّوءِ وَالرَّذَى
وَكَيْفَ وَبِالْعِصْيَانِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدًا ﴿ غَصِيتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا
وَوَجْهِي بِإِثْبَاتِ الْمَعَاصِي مُبَرِّقُ ﴾

عَلِمْتُ وَلَمْ أَعْمَلْ وَمَا خِفْتُ رَبَّهُ وَخَالَفْتُهُ جَهْرًا وَخَالَفْتُ صَحْبَهُ
فَأَبْعَدَنِي ذَنْبِي وَتَرَكِي حِزْبَهُ ﴿ عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ
وَأَنْتَ كَمَا تَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ ﴾

تَبِعْتُ هَوَايَ مَا اهْتَدَيْتُ لِنُصْحِهِ وَصِرْتُ أُمْنِي النَّفْسَ عَلِمًا بِصَفْحِهِ
وَقُلْتُ وَقَدْ عَايَنْتُ ذَنْبِي بِقُبْحِهِ ﴿ عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ
يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْسَعُ ﴾

﴿ حرف الغين ﴾

ضُلُوعِي عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ طَوَيْتُهَا وَآيَاتُ مَدْحِي فِي غِلَاةِ تَلَوْتُهَا
فَقُلْتُ لَكُمْ لَمَّا عَلَيْكُمْ جَلَوْتُهَا ﴿ غِذَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوَّتُهَا
مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ ﴾

هُوَ السُّؤْلُ وَالْمَأْمُولُ وَالْقَصْدُ وَالْمُنَى هُوَ الْمُصْطَفَى مُسْتَوْجِبُ الشُّكْرِ وَالشَّانَا
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارُ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا ﴿ غِيَاثٌ لَنَا مَلَجَا وَمَنْجَا لِمَنْ جَنَى
بِهِ كُلُّ جَنَانٍ لِلْجَنَانِ مُبْلَغُ ﴾

نَبِيُّ آبَانِ الْحَقِّ بَعْدَ غُيُوبِهِ لِكُلِّ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ حَقِّدِ حُرُوبِهِ
وَمَا هُوَ إِلَّا بَعْدَ فَقْرٍ رُدِّدَ بِهِ ﴿ غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ
وَجِيَّةٌ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ ﴾

وَحَقُّ الْهَوَى لَا أَرْتَضِي غَيْرَ حُبِّهِ وَلَا لَذْلِي شَيْءٌ حَلَا غَيْرَ قُرْبِهِ
نَبِيٌّ يَرَى سِرَّ الْغُيُوبِ بِقَلْبِهِ ﴿ غَرِيمٌ غَرَامٍ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْجَلَالِ مُسَوِّغُ ﴾

لَئِنْ قِيلَ بَحْرٌ قَدْ تَرَى الْبَحْرَ مُزِيدَا وَإِنْ قِيلَ صُبْحٌ قَدْ تَرَى الصُّبْحَ مُطْرَدَا
وَأَحْمَدُ مِنْ عَظَمِ الْجَلَالَةِ وَالنَّدَى ﴿ غَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا
وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْزُغُ ﴾

عَزِيزٌ دَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ حُجْبِهِ وَنَجَّاهُ مِنْ أَعْدَائِهِ عِنْدَ كَرْبِهِ
وَمِنْ مَوْرِدِ التَّسْنِيمِ أَهْمَى بِسُحْبِهِ ﴿ غَدَتُ كَفُّهُ تَرَوِي الزُّلَالَ لِصَحْبِهِ

وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسْبِغُ ﴿١﴾

وَسِيمُ الْمُحْيَا يَفْضَحُ الْغَيْثَ فَضْلُهُ وَيُزْرِي بِفَضْلِ الشَّمْسِ فِي الْأَرْضِ فِعْلُهُ
لَقَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا مِنَ الْجُودِ بَذْلُهُ ﴿٢﴾ غَزِيرُ النَّدى كَالْغَيْثِ يُسْبِغُ وَبَلُّهُ

وَبَلُّ جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ أَسْبِغُ ﴿٣﴾

فَمَا أَخَذَتْهُ فِي الْفَضَائِلِ وَقْفَةٌ وَلَا صَرَفَتْهُ عَنْ ذُرَا الْمَجْدِ صَرْفَةٌ
فَكَمْ قَدْ أَتَتْ مِنْهُ إِلَى الْخَلْقِ تُحْفَةٌ ﴿٤﴾ غَرَائِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ

وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنِيهِ يُفْرَغُ ﴿٥﴾

وَلَمَّا أَدَامَ اللَّهُ مَجْدَ سُموهُ أَنْارَ مَعَالِيهِ بُنُورِ غُلُوهِ
وَحَيْثُ اتَّقَى الْكُفَّارُ عِنْدَ دُنُوهِ ﴿٦﴾ غَزَا بِجُنُودِ اللَّهِ جُنْدَ غَدُوهِ

فَأَضَحَّتْ دِمَاهُ لِلصُّوَارِمِ تُصْبِغُ ﴿٧﴾

وَحَيْثُ انْتَضَى فِي مِلَّةِ الشُّرْكِ عَضْبُهُ وَأَعْلَنَ فِي الْكُفَّارِ بِالنَّصْرِ ضَرْبُهُ
وَمَهَّدَ لِلْإِسْلَامِ دِينًا أَحَبَّهُ ﴿٨﴾ غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ

وَعُدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزُغُ ﴿٩﴾

وَلَمَّا اتَّقَى بِالْجَيْشِ عِنْدَ مَسِيرِهِ وَأَيَّدَ بِالرُّعْبِ امْتِثَالَ أُمُورِهِ
فَشَاهَتْ وَجُوهُ الْقَوْمِ عِنْدَ ظُهُورِهِ ﴿١٠﴾ غَشَيْنَا ظِلَامَ الْمُشْرِكِينَ بُنُورِهِ

وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعْلَى وَيُدْمَغُ ﴿١١﴾

وَأَرْشَدَ رَكْبًا ضَلَّ مِنْ بَعْدِ تَيْهِهِ وَرُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ اعْتِنَاءً بِكُنْهِهِ
وَأَعْجَبَ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَا وَشِبْهِهِ ﴿١٢﴾ غَزَالُ الْفَلَا وَالْجِدْعُ حَنْ لَوَجْهِهِ

وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوِّغُ ﴿١٣﴾

أَقُولُ لِحَادِي الْعِيسِ فِي وَقْتِ سَيْرِهِ خُذِ الْقَلْبَ مِنِّي يَا بَشِيرُ بِأَسْرِهِ
وَقُلْ لِي فَإِنِّي مُسْتَهَامٌ بِذِكْرِهِ ﴿ غَلِيلِي مَتَى يُشْفَى بَتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى صَحْنُ خَدِّي فِي ثَرَاهُ أَمْرُغُ ﴾

إِذَا هَبَّ مِنْ وَادِي أَحِبَّتِنَا الصَّبَا بِنَشْرِ أَزَاهِيرِ الْأَكِنَّةِ وَالرُّبَا
طَفِقْتُ أَنْادِي أَحْمَدًا مُتَطَلِّبَا ﴿ غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصَّبَا
فَوَ اللَّهُ مَا عَن حُبِّهِ أَتَرَوُّغُ ﴾

وَلَهْتُ بِهِ مِنْ حُسْنِ صِدْقِ مَحَبَّتِي وَذَلَّلْتُ لَكِنْ فِي التَّدَلُّلِ عِزَّتِي
وَقُلْتُ وَقَدْ أَسْبَلْتُ فِي الْخَدِّ عِبْرَتِي ﴿ غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِي
تَذُوبُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُلْدَغُ ﴾

وَرُوحِي تَلَاقَتْ فِي الْغُيُوبِ بِرُوحِهِ يُذَكِّرُنِي إِنَّ هَبَّ رِيحٍ بِرُوحِهِ
تَقُولُ حَدِيثًا لَا خَفَا فِي وَضُوحِهِ ﴿ غَدَا تَلْتَقِي الْحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرْيَحِهِ
وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْخُدُودُ تُمَرِّغُ ﴾

إِذَا مَا أَتَوْهُ حَرَّمُوا كُورَ نُوقِهِمْ وَظَلُّوا حَيَارَى مِنْ تَزَايِدِ شَوْقِهِمْ
مُشَاهَ حُفَاةٍ مُسْرِعِينَ بِسَوْقِهِمْ ﴿ غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بِنُوقِهِمْ
وَقَدْ فَرَّغُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرُغُ ﴾

عَلَيَّ زَمَانِي بِالْحَوَادِثِ قَدْ سَطَا فَعَوَّقَنِي عَنْهُ وَأَبْعَدَنِي الْخَطَا
وَعُمْرِي غُرُورًا بِالذُّنُوبِ تَفَرَّطَا ﴿ غُصِصْتُ بِزَلَّاتِي وَقَيَّدَنِي الْخَطَا
وَصَاحِبُ قَيْدٍ أَيْنَ بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ ﴾

أَرُومُ انْتِهَاضًا وَالْأَيَْادِي تَقَاصَرَتْ وَأَبْكِي فِكَأًا وَالذُّنُوبُ تَقَاطَرَتْ

وَأَرْجُو خَلَاصًا وَالْمَعَاصِي تَوَاتَرَتْ ﴿ غَفَلْتُ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ
شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ ﴾

فَيَا مَنْ عَصَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُبْعَدٌ إِلَى كَمْ يَرَاكَ اللَّهُ يَا عَبْدُ تَقَعُدُ
أَمَّا تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي هُوَ يُرْشِدُ ﴿ غَيُورٌ إِذَا زُغْنَا عَنْ الْحَقِّ أَحْمَدُ
فَوَيْلِي فَمَا غَيَّرِي عَنِ الْحَقِّ أَزْوَغُ ﴾

شَقِيتُ بِذَنْبٍ كَانَ فِيهِ تَلَذُّذِي تَقْضَى وَقَدْ مَا كَانَ مِنْهُ تَعَوُّذِي
فَيَا أَحْمَدُ كُنْ لِي أَنَا الْمُذْنِبُ الَّذِي ﴿ غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِي
وَأَرْجُوكَ لِي سُبُلَ النِّجَاةِ تُسَوِّغُ ﴾

﴿ ح ر ف الفاء ﴾

بَدَأْتُ بِمَدْحِ كَامِلِ الْوَصْفِ مُنْشِدًا أَفَرَّغُ قَلْبًا بِالصَّبَابَةِ مُكْمَدًا
وَأَشْرَحُ صَدْرًا ضَيِّقًا مُتَنَكِّدًا ﴿ فَلَا حِيَ نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدًا
رَجَوْتُ بِهِ جَنَاتٍ عَدْنٍ تُزَخَّرُ ﴾

إِذَا حُشِرَ الْخَلْقُ الْجَمِيعُ لِظُلْمَةٍ فَتُعْرِفُ بِالتَّحْجِيلِ مَا بَيْنَ دُهِمَةٍ
وَمَجْدٍ عَلَى وَافْتِخَارٍ وَحُرْمَةٍ ﴿ فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ
عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ ﴾

فَنَحْنُ الْأُولَى وَالْآخِرُونَ لِفَضْلِنَا عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ وَالرُّسُلِ قَبْلَنَا
أَلَا فَانْظُرُوهُمْ وَانْظُرُونَا لِفَخْرِنَا ﴿ فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا

رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفٌ ﴿١٠﴾

تَخَصَّصَ بِالْمِعْرَاجِ عَنْ كُلِّ سَيِّدٍ وَرُؤْيَاهُ لِلْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
وَأَعْطَى جَاهًا لِلشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ ﴿١١﴾ فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ

وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ ﴿١٢﴾

لَأَهْلٍ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَهُوَ مُقَدَّمٌ وَأَهْلُ السَّمَاءِ حَقًّا عَلَيْهِ تَحْوِمُ
أَنْبَهُكُمْ إِنْ كُنْتُمْو عَنْهُ نَوْمٌ ﴿١٣﴾ فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلاكُ جَيْشٌ مُسَوِّمٌ

وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيَزْحَفُ ﴿١٤﴾

أَتَانَا بِأَمْرِ لَمْ نَجِدْ عَنْهُ مَهْرَبًا وَبِالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ أَضْحَى مُخَضَّبًا
وَكَمْ رَدَّ سَهْمًا لِلْعُدَاةِ مُصَوَّبًا ﴿١٥﴾ فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

وَقَدْ نَضَّ أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرِفُ ﴿١٦﴾

لَأَحْمَدَ تُتْلَى فِي الْأَنَامِ مَحَامِدُ تَزِيدُ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَهُوَ زَائِدُ
بِهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ بِالنُّورِ شَاهِدُ ﴿١٧﴾ فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ قَالَ مَا قَالَ أَحْمَدُ

فَمَا شِئْتُمْو قُولُوا وَأَحْمَدُ أَشْرَفُ ﴿١٨﴾

نَبِيٌّ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ مُكْرَمٌ وَمَا مِثْلُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ مُعْظَمُ
نَبِيٌّ لِرَبِّ الْخَلْقِ كَانَ يُكَلِّمُ ﴿١٩﴾ فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَلِيلُ وَآدَمُ

وَنُوحٌ وَإِدْرِيسٌ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا ﴿٢٠﴾

بِهِ الْخَضِرُ ثُمَّ الْيَاسُ فَازُوا بِمَشْرَبٍ وَنَجَّى بِهِ ذَا النُّونِ عِنْدَ التَّكْرَبِ
وَلَاذَ بِهِ يَعْقُوبُ بَعْدَ التَّغَرُّبِ ﴿٢١﴾ فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ

فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ يُرْدَفُ ﴿٢٢﴾

بِهِ يُوسُفُ الصَّدِيقُ مُلْكُ أَمْصُرَا وَأَعْطَى بِهِ دَاوُدُ مُلْكَا مُكَبَّرَا
فَيَا أَحْمَدُ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنْظَرَا ﴿فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى
بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعِّفُ﴾

إِذَا قَامَتِ الْأَمْوَاتُ لِلْعَرْضِ تَحْتَذِي وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْمَالُهُمْ لِلتَّفْذِ
وَنُودِي يَا نَارَ الْعُصَاةِ لِتَأْخُذِي ﴿فِيَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِلَّذِي
يَكُونُ لَدَيْهِ لِلشَّفَاعَةِ يُتَخَفُ﴾

فَيَا وَاسِطَ الْعِقْدِ الَّذِي هُوَ كَامِلٌ لَأَنْتَ الَّذِي لِلْمُلْكِ فِي الْخُلْدِ عَامِلٌ
وَجَاهُكَ كُلُّ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ شَامِلٌ ﴿فَهُنَاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِلٌ
وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ فِي الْحَشْرِ تُوقِفُ﴾

فَتَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ جَهْرًا فَتَسْجَحَا وَتَشْفَعُ فِيمَنْ كَانَ لِلنَّارِ قَدْ نَحَا
وَتُنْجِي سَكْرَانًا مِنَ التَّخَوُّفِ مَا صَحَا ﴿فَذَلِكَ وَعْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى
وَمَا هُوَ وَعْدُ اللَّهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ﴾

أَيَا مَنْ بِكُلِّ الْمَكْرُمَاتِ تَخَصَّصَا وَيَا مَنْ بِهِ ذَنْبُ الْعُصَاةِ تَمَحَّصَا
إِذَا قُمْتَ تُنْجِي بِالشَّفَاعَةِ مَنْ عَصَا ﴿فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَى
إِذَا النَّارُ لِلْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ﴾

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِي وَصْلَةٌ مِنْ الْجَاهِ إِنِّي قَدْ عَرْتُنِي زَلَّةٌ
مِنْ الْفَاضِحَاتِ اللَّاءِ فِيهِنَّ خَجَلَةٌ ﴿فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَرْهَقْتَنِي مُدْلَلَةٌ
عَسَى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ﴾

إِذَا قُمْتَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَاهِبًا إِلَى اللَّهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ طَالِبًا

فَكُنْ لِي شَفِيعًا قَدْ أَتَيْتُكَ رَاغِبًا ﴿ فَوَ اللَّهُ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا
إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكَلِّ تَكْنُفُ ﴾

وَأَنْتَ الَّذِي تَكْسُو الْوَرَى حُلَّةَ الْهَنَا وَأَنْتَ الْمُرْجَى فِي شِدَائِدِهَا لَنَا
إِذَا جِئْتَ بِالْمَرْضِيِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴿ فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنْجِي لِمَنْ جَنَى
وَجَانَ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفٌ ﴾

وَلَكِنْ حُبِّي لِلنَّبِيِّ مُكَفَّرٌ لِيُوزِرِي وَزَلَّاتِي بِلَا شَكٍّ تُغْفَرُ
فَإِنِّي لَهُ عَنْ ضَعْفِ حَالِي مُخْبِرٌ ﴿ فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرٌ
تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُّفُ ﴾

لِجَدِّوَاكَ هَذَا الْعَبْدُ مَدَّ عَيْنُونَهُ يَرُومُ نَوَالًا لَا تَخِيبُ ظُنُونَهُ
وَمَنْ عَلَيْهِ كَيْ يُوفِّي دُيُونَهُ ﴿ فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ
فَمَنْ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ ﴾

فَأَنْتَ لَنَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ رَافِعٌ وَلِلنَّارِ عَنَّا فِي الْقِيَامَةِ مَانِعٌ
وَعَنَّا لِسُوءِ الْفِعْلِ لَا شَكَّ دَافِعٌ ﴿ فَمِثْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلَكَ شَافِعٌ
بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَّرَفُ ﴾

عَصَيْتُ إِلَهِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ وَقَلْبِي عَنْ تَذْكَارِهِ أَبَدًا قَسَا
فَيَا أَحْمَدَ كُنْ لِي شَفِيعًا مِنَ الْأَسَى ﴿ فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةٌ مِنْ أَسَا
فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْعَرَضِ تَرْجُفُ ﴾

﴿ ح ر ف الق ا ف ﴾

بِحَقِّكُمْو يَا مَنْ لَهُمْ حُسْنُ مَقْصِدٍ بِصِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْعِدٍ
وَمَنْ بِمَعَالِيهِ حَوَى كُلَّ سُودِدٍ ﴿ قِفُوا وَاسْمَعُوا نُطْقِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ

رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوَى لَيْسَ يَنْطِقُ ﴾

أَيَادِيهِ قَدْ مَدَّتْ عَلَيْنَا وَظِلُّهُ وَأَقْوَالُهُ صِدْقٌ وَفِي الْعَدْلِ فِعْلُهُ
هُوَ الْمُبْتَدِي فِي الْفَضْلِ لَا شَيْءٌ مِثْلُهُ ﴿ قَدِيمٌ بَدَأَ قَبْلَ النَّبِيِّينَ فَضْلُهُ

فَإِنْ قُدِّمُوا بَعَثْنَا فِيهِ الْفَضْلَ يَسْبِقُ ﴾

تُغَوِّرُ الْأَمَانِي بِالتَّهَانِي نَوَاطِقُ وَوَجْهُهُ الرِّضَا طَلِقٌ لِأَحْمَدَ شَائِقُ
نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ فَائِقُ ﴿ قَضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرَّسُلَ لَاحِقُ

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ لِأَحْمَدَ يَلْحِقُ ﴾

إِذَا شِئْتَ أَنْ يَهْدِيكَ رَبُّكَ عَدْنَهُ وَيُعْطِيكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا صَاحَ أَمْنِهِ
تَوْسَّلْ بِهِ وَاعْمَلْ بِمَا قَدْ أَسْنَهُ ﴿ قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صِحَاحًا بِأَنَّهُ

عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَخْفِقُ ﴾

عَلَى كُلِّ خَلْقٍ فَضَّلَ اللَّهُ نَعْتَهُ وَأَحْسَنَ مَنْشَأَهُ وَحَسَّنَ نَبْتَهُ
وَقَرَّبَهُ حُبًّا وَعَظَّمَهُ وَقْتَهُ ﴿ قِيَامٌ لَهُ الْأَمْسَالُكَ وَالرُّسُلُ تَحْتَهُ

وَمِنْ حَوْلِهِ صَفُوفٌ وَحَفُوفٌ وَأَحْدَقُوفٌ ﴾

عَلَى النَّاسِ طُرًّا أَسْبَغَ اللَّهُ فَضْلَهُ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَأَوْسَعَ نُزْلَهُ
فَمِنْ تَمَرَاتِ أَشْبَعِ الْجَيْشِ كُلُّهُ ﴿ قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ

قَدِيمًا وَلَا فِي آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ ﴿١٠﴾

رَمَتْ لِلشَّيَاطِينِ النُّجُومَ سَمَاوُهَا بِمَوْلِدِهِ وَالْأَرْضُ طَابَ هَوَاؤُهَا
فَلَا عِلَّةَ إِلَّا وَمِنْهُ شِفَاؤُهَا ﴿١١﴾ قُوَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ شِيدَ بِنَاؤُهَا

وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللَّهِ يُشْفِقُ ﴿١٢﴾

بَنَى الدِّينَ بِالتَّقْوَى لَنَا مِنْ أَسَاسِهِ وَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ يَوْمَ نِفَاسِهِ
وَسَاخَتْ أَيَْادِي الْكُفْرِ مِنْ عُظْمِ بَاسِهِ ﴿١٣﴾ قَوِيٌّ وَلَكِنْ لَيْنٌ فِي أَنَاسِهِ

رَفِيقٌ وَلَكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ ﴿١٤﴾

وَرَدَّ يَدًا بَانَتْ وَأَشْبَعَ عَسْكَرًا بِمُدٍّ وَشَاةٍ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى
وَكَمْ مُعْسِرٍ قَدْ جَاءَهُ فَتَيْسَّرَا ﴿١٥﴾ قَرِيبٌ لِأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَرَى

لَأَحْمَدَ حُجَّابًا وَلَا الْبَابُ يُغْلَقُ ﴿١٦﴾

يَجُودُ بِدُنْيَاهُ لِمَنْ جَاءَ عَاجِلًا كَذَلِكَ فِي الْآخِرَى لِمَنْ رَاحَ آجِلًا
فَمَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَ أَحْمَدَ نَائِلًا ﴿١٧﴾ قَضَاءُ جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلًا

كَمَا أَوَّلًا عَنْهُ الشَّرَى يَتَشَقَّقُ ﴿١٨﴾

يَجِيءُ إِلَى الْمِيزَانِ يُنْجِي مُوَلَّهًا وَيَهْدِي إِلَى الْفِرْدَوْسِ مَنْ كَانَ تَائِهًا
عَلَى جَاهِهِ الرَّحْمَنُ أَضْحَى مُنْبَهًا ﴿١٩﴾ قُلِ الْحَقُّ هَلْ تَدْرِي لِأَحْمَدَ مُشَبَّهًا

فَبَادِرْ وَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ ﴿٢٠﴾

بَطِيئَةً بَدْرٌ بُرْجُهُ صَدْرٌ مَسْجِدٌ تُبَاهِي بِهِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ وَتَغْتَدِي
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ بِفَخْرِ مُؤَيَّدٍ ﴿٢١﴾ قُرَى طَيِّبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ

وَمَذْحَلٌ فِيهَا فَهِيَ بِالْمِسْكِ تَعْبِقُ ﴿٢٢﴾

مَدِينَتُهُ قَدْ شُرِّفَتْ بِأُمُورِهِ قَوَاعِدُهَا قَدْ أُسِّسَتْ لِظُهُورِهِ
بِهَا رَوْضَةٌ مِنْ جَنَّةٍ بِحُضُورِهِ ﴿ قُصُورُ حُمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُورِهِ
بَلَى مِنْهُ نُورُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ ﴾

فَجِدُّوْا إِلَيْهَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاخْضَعُوا وَلِلْمُصْطَفَى فَاحْذُوا الْمَطَايَا وَشَيِّعُوا
وَلُوذُوا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَضَرَّعُوا ﴿ قِبَابُ قُبَا أُمُّوْا لِطَيْبَةِ أَسْرَعُوا
بِأَحْمَدَ لُوذُوا تَسْعَدُوا وَتُوفَّقُوا ﴾

هَنِيئًا لَكُمْ يَا نَازِلِينَ عَلَيَّ مِنْى أَتَيْتُمْ ضِيُوفًا أَبْشِرُوا لَكُمْ الْهَنَاءُ
فَمَنْ حَلَّ بَيْتَ اللَّهِ أَصْبَحَ آمِنًا ﴿ قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى نِلْتُمْ الْمُنَى
فَبِاللَّهِ عَزُّوْنِي فَإِنِّي مُوْتَقٌ ﴾

بِحَقِّكُمْوْا إِن زُرْتُمْ مَنْ هُوَ يَتُهُ فَبُوءُهُ عَنِّي بِالَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ
مِنْ الْبُعْدِ وَالْأَشْجَانِ كُلًّا حَوِيَّتُهُ ﴿ قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ أَيُّ ذَنْبٍ جَنِيَّتُهُ
فَقَيِّدْنِي عَنْهُ وَغَيْرِي مُطْلَقٌ ﴾

بِخُلْفِي لَهُ أَصْبَحْتُ عَنْهُ أُخْلَفُ تُعَوِّقُنِي عَنْهُ الذُّنُوبُ وَتُوقِفُ
فَحَتَّى مَتَى عُمْرِي عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ ﴿ قَلِيلُ التَّقَى عَاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفُ
غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ ﴾

عَلَيَّ فَنُوحُوا قَدْ عَرَفْتُ إِعَاقَتِي عَنْ الْمُصْطَفَى حَتَّى حُرِمْتُ زِيَارَتِي
وَكَيْفَ احْتِيَإِلِي يَا عَلِيمُ بِحَالَتِي ﴿ قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَاءَتِي
فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتُ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ ﴾

لِحَانِي زَمَانِي قُبْحُ فِعْلِي قَادَ لِي وَشَرُّ شَبَابِي بِالْمَعَاصِي جَادَ لِي

وَزَلَمِي لِنَفْسِي آخِرَ الْعُمُرِ عَادَ لِي ﴿ قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَمَا تَمَّ زَادَ لِي

سِوَى حُبِّكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ ﴿

فِيَا سَادَتِي مُنُوا عَلَيَّ بِفَضْلِكُمْ وَجُودُوا عَلَيَّ الْمُشْتَقَ يَوْمًا بِوَصْلِكُمْ
فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُعْنَى بِحُبِّكُمْ ﴿ قَنِعْتُ بِمَا قَدْ حَلَّ مِنْ نَشْرِ مَذْحِكُمْ

فَإِنْ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ ﴿

عَجَزْتُ عَنِ الْأَوْرَاقِ حِينَ كَتَبْتُهُ وَذَلِكَ شُغْلِي لِلْمَدِيحِ جَعَلْتُهُ
وَمَا أَنَا مُوفٍ عَشْرَ مَا قَدْ قَصَدْتُهُ ﴿ قُصُورِي عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ

وَلَوْ أَنَّ سَبْعًا مِنْ بَحَارٍ تَدْفُقُ ﴿

﴿ ح ر ف الكاف ﴾

أَلَا أَيُّهَا الزُّوَارُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَمَنْ بِهِمُ الْأَمْلاكُ حَفَّتْ بِمَسْجِدِ
خُذُوا وَانْقُلُوا عَنِّي فَإِنِّي بِمُنْشِدٍ ﴿ كَلِفْتُ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي ﴿

لَهُ آيَةُ الْفِيلِ إِذْ تَوَلَّى لِأَجْلِهِ وَصُدَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُصَانِ لِفِعْلِهِ
وَنَادَى مُنَادِي فِي السَّمَاءِ لِفَضْلِهِ ﴿ كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ

فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَاسِطَةُ السَّلَكِ ﴿

فَمَوْلِدُهُ يُنَبِّئُكَ عَنْ عَظَمِ خَطْبِهِ بَدَا بِيَدَيْهِ سَاجِدًا نَحْوَ رَبِّهِ
مُشِيرًا إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ لِقُرْبِهِ ﴿ كِدَارَةٌ بَسْطَرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ

أَيُخْفَى عَلَى النُّشَاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ ﴿١﴾

لَهُ سُرَّةٌ مَخْتُونَةٌ بِحِمَايَةٍ فَمِنْ وَقْتِهِ إِبْلِيسُ فَرَّ لِعَايَةِ
لَأَجْلِ حَبِيبٍ قَدْ حُبِّي بِرِعَايَةٍ ﴿٢﴾ كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ

فَذُلَّ بِهَا مَنْ ظَلَّ فِي ظُلْمِ الشُّرْكِ ﴿٣﴾

تَسْمَعُ فَهَذَا الْوَصْفُ يَا صَاحِبَ وَصْفِهِ يُهَيِّنُ سَحِيقَ الْمِسْكِ وَالطِّيبَ عَرْفُهُ
وَيَخْجِلُ وَبَلَّ الْغَيْثِ فِي الْبَذْلِ كَفُّهُ ﴿٤﴾ كَرِيمٌ حَلِيمٌ آخِذُ الْعَفْوَ عَرْفُهُ

مَتَى وَاجَهَ الْجَانِي يُوَاجِهُهُ بِالْتَّرْكِ ﴿٥﴾

حَلِيمٌ فَلَا حِلْمٌ يُوَازِي حِلْمَهُ بِهِ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ قَدْ قَرَنَ اسْمَهُ
وَبِالرَّفْقِ وَالتَّشْدِيدِ أَظْهَرَ عِلْمَهُ ﴿٦﴾ كَذَا كَانَ لَا حِلْمٌ يُقَارَنُ حِلْمَهُ

وَلَا هَدْيٍ فَاقَ النَّاسَ بِالْهَدْيِ وَالنُّسْكِ ﴿٧﴾

عَلَى فَضْلِهِ طُولَ الزَّمَانِ اعْتِمَادُنَا فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْوُجُودِ مُرَادُنَا
لِتَصْدِيقِهِ فِي الْبَعْثِ أَدَّى اجْتِهَادُنَا ﴿٨﴾ كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا

وَلَا شَكَّ هَلْ لِلشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكٍّ ﴿٩﴾

أَتَى وَالْوَرَى فِي إِفْكِ كُلِّ ضَلَالَةٍ فَلَا حَتَّ بِهِ فِي الْخَلْقِ أَلْفُ دِلَالَةٍ
وَأَفْعَالُهُ تَزْكُو بِصِدْقِ مَقَالَةٍ ﴿١٠﴾ كَمَالٌ جِلَالٌ فِي عُلوِّ جَلَالَةٍ

لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمُلْكِ ﴿١١﴾

فَعَنْهُ لَنَا الْأَحْكَامُ بِالْعَدْلِ أُورِثَتْ وَعَنْهُ لَنَا كُلُّ النَّبِيِّينَ حَدَّثَتْ
بِأَنَّ لَهُ كُلَّ الشَّرَائِعِ أُبْعِثَتْ ﴿١٢﴾ كَأَنَّا بِهِ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلِ قَدْ جِثَّتْ

وَأَحْمَدُ فِي جَاهٍ يَجِلُّ عَنِ الدَّرْكِ ﴿١٣﴾

لَهُ صِفَةُ الْأَمْلَاكِ وَهُوَ كَذَاتِنَا وَحَاشَاهُ عَنْ شِبْهِ كَمِثْلِ صِفَاتِنَا
تَبَارَكَ مَنْ يَمْحُو بِهِ سَيِّئَاتِنَا ﴿ كَفِيلُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِعَصَاتِنَا
هُوَ السِّتْرُ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَى مِنَ الْهَتَكِ ﴾

فَلَوْلَا النَّبِيُّ مَا أَسْبَلَ اللَّهُ سِتْرَهُ وَلَا حَلَّ ذَا قَيْدٍ وَلَا فَكَّ أَسْرَهُ
أَلَا فَاعْرِفُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُدْرَهُ ﴿ كَثِيرُ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْعُسْرَ يُسْرَهُ
يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّيقِ وَالضَّنْكَ بِالْفَكِّ ﴾

وَحَيْرٌ فِي الدُّنْيَا خُلُودًا فَلَمْ يُرِدْ وَفِي الْخُلْدِ فَاخْتَارَ النَّعِيمَ إِلَى الْأَبَدِ
يُجَاوِرُ فِيهَا الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ ﴿ كَفَاهُ مِنَ الدُّنْيَا كَفَافًا وَلَمْ يُرِدْ
وَلَا مَالَ حَاشَاهُ لِمَالٍ وَلَا مُلْكٍ ﴾

وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ مِنْ مُرَادِهِ فَمَا زَادَ مِنْهَا قَطُّ فَوْقَ اقْتِصَادِهِ
وَلَا اخْتَارَ مِنْهَا شَبْعَةً لِفُؤَادِهِ ﴿ كَرَآكِبِ بَحْرِ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ
يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيُسْرَعَ فِي الْفُلْكِ ﴾

أَلَا فَاعْلَمُوا يَا إِخْوَتِي لِمَالِنَا فَدُنْيَاؤُنَا قَدْ صَرَّحْتَ بِارْتِحَالِنَا
أَلَا فَاتْرُكُوهَا وَافْكُرُوا فِي انْتِقَالِنَا ﴿ كَذَلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سُوءَ حَالِنَا
حَمَلْنَا ثَقِيلًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا نَبْكِي ﴾

بَكَيْنَا غَرْقَنَا فِي دُمُوعِ غَزِيرَةٍ عَلَى مَا اقْتَرَفْنَا مِنْ مَعَاصٍ خَطِيرَةٍ
فَاعْيُنُنَا بِالْخَوْفِ غَيْرُ قَرِيرَةٍ ﴿ كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ عُيُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَلَوْلَاهُ غُوجِلْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَتَكِ ﴾

تَجَلَّى بِهِ الدَّهْرُ الَّذِي بَانَ زُورُهُ بِمَا جَاءَ مِنْ حَقٍّ فَجَلَّتْ أُمُورُهُ

فَجِدُّوا إِلَيْهِ السَّيْرَ قَدْ لَاحَ نُورُهُ ﴿ كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزْوَرُهُ
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي ﴾
فَيَا قَمَرًا قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ نَجْمَهُ وَأَطْلَعَهُ بُرْجَ الْقُلُوبِ وَتَمَّمَهُ
وَأَغْرَبَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ إِسْمَهُ ﴿ كَلَّا اللَّهُ رَوْضًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ
لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْتَرَكِ ﴾
جَلَوْتُ مَعَانِيهِ فَيَا نَفْسُ فَالْحَظِي وَجِدِّي إِلَيْهِ سُرْعَةً وَتَقْظِي
وَحَلِّي الْمَعَاصِي كَمْ كَذَا تَتَقْضِي ﴿ كَفَاكَ مِنَ الْعِصْيَانِ نَفْسِي فَأَنْهَضِي
إِلَيْهِ وَحَلِّي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ ﴾
نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ بَعْدَ اشْتِبَاهِهِ فَلَا تَغْفُلِي لَا تُطْرِدِي عَنْ مِيَاهِهِ
وَأَيَّاكَ غَمُضَ الطَّرْفِ بَعْدَ انْتِبَاهِهِ ﴿ كَسَبْتَ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ
فَذَاكَ الَّذِي يَرْجُو الْمَصِيرُ عَلَى الْإِفْكَ ﴾
يَحِقُّ لِدَمْعِي أَنْ تُحَلَّ لَهُ الْعُرَى لِأَبْكِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَمَا جَرَى
زَمَانًا طَوِيلًا قَدْ عَصَيْتُ مُسْتِرًا ﴿ كَتَمْتُ عُيُوبِي وَالْإِلَهَ لَهَا يَرَى
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مُبْكِي ﴾
زَمَانِي تَوَلَّى فَالزَّمَانُ مُضَيَّعٌ وَوَجْهُهُ شَبَابِي بِالْمَعَاصِي مُبْرَقُعٌ
وَمَالِي سِوَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَشْفَعُ ﴿ كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشَفَّعٌ
فَارْجُوهُ يُنَجِّنِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكَ ﴾

﴿ حرف الالام ﴾

خَلِيلِي شَوْقِي لِلْحَبِيبِ يَطُولُ وَفِي أَضْلَعِي نَارُ الْغَرَامِ تَجُولُ
وَعِنْدِي حَدِيثٌ عَنْ غُلَاهُ أَقُولُ ﴿ لِمَنْ بِالْعُلَى فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ
يُنَاجِي بَلِيلٍ وَالْأَنَامُ غُفُولُ ﴾

فَهَذَا فَخَارٌ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ وَرَفْعَةٌ شَأْنٍ لِلْجَنَابِ الْمُؤَيَّدِ
وَمَجْدٌ رَفِيعٌ فِي نِهَآيَةِ سُودَدٍ ﴿ لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدِ
لَهُ كَانَ فِي نُورِ الْجَبَابِ نُزُولُ ﴾

بِهِ اللَّهُ أَوْصَى فِي الزُّبُورِ الْمُمَجَّدِ كَذَلِكَ فِي قُرْآنِهِ الْمُتَأَبَّدِ
وَأَنْجِيلُ عِيسَى شَاهِدٌ بِتَأَكُّدٍ ﴿ لِتُورَاةِ مُوسَى فَاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ
يُقَالُ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ ﴾

خَوَاطِرُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُصَانَةٌ صَدُوقٌ وَلَوْ أَنَّ الْحَدِيثَ مَجَانَةٌ
فَرِيدٌ عَدِيمٌ الْمِثْلِ فِيهِ إِعَانَةٌ ﴿ لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ
وَلَكِنَّ مَا مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ ﴾

حَبِيبٌ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالرَّحْبِ وَالْهَنَاءِ وَتَوَجَّهَتْ تَاجَ الْكَرَامَةِ مُعْلِنَا
وَوَطَّأَ لَهُ فُرْشَ الْبَهَاءِ بِلَا عَنَاءٍ ﴿ لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللَّهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا
وَنَادَاهُ مِنْهَا فَالْهَنَاءُ جَلِيلُ ﴾

أَيَا ذَا الَّذِي أَهْدَى إِلَى الْحَقِّ خَلَقْنَا وَمَنْ قَدْ أَبْخَنَاهُ بِلَا شَكٍّ وَصَلْنَا
وَمَنْ قَدْ مَنَحْنَاهُ مِنَ الْقُرْبِ فَضْلَنَا ﴿ لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرْفَعُ عِنْدَنَا

تَدُلُّ عَلَيْنَا مَا عِلَّاكَ قَلِيلٌ ﴿١﴾

بَعَثْنَاكَ لِلْخَلْقِ الْجَمِيعِ رَسُولَنَا لِيَهْدِيَهُمْ بَعْدَ الضَّلَالِ سَبِيلَنَا
وَتَنْشُرُ فِيهِمْ كُلَّ وَقْتٍ جَمِيلَنَا ﴿٢﴾ لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا

فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلٌ ﴿٣﴾

أَيُّ مَنْ تَحَاشَى عَنْ بَعَادٍ وَعَنْ قَلْبِي وَمَنْ وَجَّهَهُ عَنْ وَجْهِنَا مَا تَحَوَّلَا
وَمَنْ لِلْمَعَانِي عِنْدَنَا قَدْ تَوَصَّلَا ﴿٤﴾ لِعَرْشِي تَقَدَّمَ وَادُنْ وَأَقْرُبْ إِلَى الْعَلَى

وَسَلِّنِي فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلٌ ﴿٥﴾

خَزَائِنُنَا قَدْ سُلِّمَتْ لَكَ بِالْنَدَى وَآيَاتُنَا قَدْ أُحْكِمَتْ لَكَ بِالْهُدَى
وَأَمْلَأْنَا تَدْعُوكَ بِالرَّحْبِ وَالنَّدَى ﴿٦﴾ لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا لَهُ لِلْأَنَامِ سَبِيلٌ ﴿٧﴾

سَرَآيَاهُ عِنْدَ الْعَرْشِ فِي الْفَرْشِ أَوْضَحَتْ وَقَدْ حُرِّرَتْ أَلْفَاظُهَا وَتَصَحَّحَتْ
وَعَايَةُ هَذَا الْكَوْنِ فِي ذَلِكَ انْمَحَتْ ﴿٨﴾ لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ

وَمَوْلَى تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ ﴿٩﴾

فَمَقْدَارُهُ رَبُّ الْعِبَادِ يُجِلُّهُ وَعَنْهُ كَلَامُ اللَّهِ قَدْ صَحَّ نَقْلُهُ
فَمِنْ أَيْنَ بَيْنَ الرُّسُلِ يَا صَاحِ مِثْلُهُ ﴿١٠﴾ لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسُلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ

فَمَا شِئْتُمُو عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا ﴿١١﴾

أَيُّ أَحْمَدًا بَابَ الْجَنَانِ فَتَحَتْهُ وَعَلَّمْتَنَا عِلْمًا عَظِيمًا عَلِمْتَهُ
وَفَضْلِكَ فِينَا كُلِّ حِينٍ نَشَرْتَهُ ﴿١٢﴾ لِيُؤَاكِلَ الْمُرْسَلِينَ وَتَحْتَهُ

لِعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَلِيلِ مَقِيلٌ ﴿١٣﴾

عَلَى الْخَلْقِ كُلِّ الرُّسُلِ بِالْفَضْلِ قَدْ عَلَوْا وَقَدْ رَفَعُوا فَوْقَ الْأَنَامِ بِمَا تَلَوْا
قُلُوبُهُمْ بِالْعِلْمِ وَالذِّكْرِ قَدْ جَلَوْا ﴿لِرَبِّ الْعُلَى رُسُلًا عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوْا
وَأَحْمَدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ﴾

إِلَيْهِ وَإِلَّا لَا تُشَدُّ الرُّوَاحِلُ وَعَنْهُ وَإِلَّا فَالْمُحَدَّثُ ذَاهِلٌ
بِبَدْرِ الدُّجَى إِنَّ قَيْسَ فَالْفَرْقُ قَائِلٌ ﴿لِبَدْرِ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ أَفِلُ
وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِمِيِّ أَفُولُ﴾

فَآيَاتُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ظُهُورُهَا وَأَنْوَارُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ غُبُورُهَا
فَمَا الشَّمْسُ شَيْءٌ وَالْحُسُوفُ يَزُورُهَا ﴿لِشَّمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنَّ نُورَهَا
يَحُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَحُولُ﴾

فَكَمْ رَدَّ عَقْلًا كَانَ قَدَمًا تَقَلَّصَا وَكَمْ قَدْ شَفَى بِالْكَفِّ حَقًّا مُبَرَّصَا
وَفَرَّجَ قَلْبًا بِالْهُمُومِ تَنَغَّصَا ﴿لِيُْمِنَاهُ آيَاتُ بِهَا سَبَّحَ الْحَصَى
وَتُبْرِىءُ مَرَضَى وَالزُّلَالُ تَسِيلُ﴾

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدَسَ رُوحَهُ وَشَرَّفَ مَنْ يُنْشَى وَيَرْوَى مَدِيحَهُ
تَقُولُ الْمَطَايَا حِينَ تَنْشَقُ رِيحَهُ ﴿لِيَهْنِكُمْو يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ
ثَوَابُكُمْو عِنْدَ الْإِلَهِ جَزِيلُ﴾

لَهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ يَا قَوْمِ أَرْلَفْتُ وَزَيَّنْتُ الْحُورُ الْحِسَانَ وَأَوْقَفْتُ
تُنَادِيكُمْو لَمَّا بِكُمْ قَدْ تَشَرَّفْتُ ﴿لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ تَزْخَرَفْتُ
وَطِلَّ بِهَا إِذْ زُرْتُمُوهُ ظَلِيلُ﴾

وَمَا حِيلَتِي بِالْبُعْدِ وَالْهَجْرِ وَالْجَفَا أَرَانِي بِذَنْبِي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ الشِّفَا

لَعَمْرِي أَظُنُّ الْبُعْدَ عَنِّي مَا خَفَا ﴿ لَقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخَلَّفَا
فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلٌ ﴾

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُسْعِدُ الشَّجِيَّ وَمَنْ لِعُلَاهُ غَيْرُكَ الصَّبُّ يَلْتَجِي
دَعْوَانِي أَنَادِيهِ إِذَا ضَاقَ مِنْهُجِي ﴿ لِحَاكِه رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ أُرْتَجِي
فَظَنِّي وَحَقُّ اللَّهِ فِيهِ جَمِيلٌ ﴾

نَبِيُّ حَمَاهُ اللَّهُ حَقًّا تَمَيزَا وَبِالزُّهْدِ لِلْجَنَّاتِ حَقًّا تَجَهَّزَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَدْحَ فِيهِ تَعَزَّزَا ﴿ لَهَجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا بُدَّ مِنْ جَزَا
دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ فِيهِ دَخِيلٌ ﴾

﴿ ح ر ف الميم ﴾

أَحْبَبْنَا إِنْ لِي مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِيَعْضِ الذِّي فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالنَّدَى
فَقُلْتُ وَمَا قَوْلِي لِعَلِيَّاهُ مُبْتَدَا ﴿ مُحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا
يُحَاكِه بَدْرٌ وَالصُّحَابُ نُجُومٌ ﴾

وَكَفَّاكَ فِي مَحَلِّ الزَّمَانِ غَمَائِمُ وَاخْمُصْ نَعْلَيْكَ الْكِرَامُ كَرَائِمُ
وَقَلْبُكَ عِنْدَ الْعَرْشِ وَالْجِسْمُ نَائِمُ مَدَحْتُكَ لَا أَنِّي بِمَدْحِكَ قَائِمُ
وَمَنْ ذَا بِأَخْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ ﴾

لَكَ اللَّهُ أَهْدَى جِبْرِيلَ مُعَلِّمًا فَلَمْ تَشْتَكَ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا تَأْلَمًا
صَبَرْتَ عَلَى الدُّنْيَا فَرُخْتَ مُسَلِّمًا ﴿ مَقَامُكَ أَعْلَى فِي مَقَامٍ مُكَلِّمًا
دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّأْنَ مِنْكَ عَظِيمٌ ﴾

أَتَيْتَ وَأَهْلُ الشَّرِّكَ يَأْتُوا الْمُحَرَّمَاتِ وَحَبْلُ الْهُدَى مِنْ بَيْنِهِمْ قَدْ تَصَرَّمَاتِ
فَرُحْتَ وَلَمْ تَسْتَسْمِنْ الْمُتَوَرَّمَاتِ ﴿مُنَاجِي بِيْطْنِ الْعَرْشِ قُمْتَ مُكْرَمَاتِ
يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُو تَرُومُ﴾

أَيَا مَنْ عَلَا فِي صَهْوَةِ الْعِزِّ مُذْ نَشَا وَأَكْرَمُ مَنْ يَعْلُو الْبُرَاقَ وَمَنْ مَشَى
وَأَفْضَلُ مَنْ يُطْوَى عَلَى حُبِّهِ الْحَشَا ﴿مَلَكَتْ عِنَانَ الْعِزِّ قَدْرًا كَمَا تَشَا
لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمٌ﴾

قَدِمْتَ عَلَى الْأَمْلاكِ لِلْعِزِّ تُجْتَلَى فَمَا شِمْتَ بَوَابًا وَلَا سِتْرَ مُسْبَلًا
سَمِعْتَ النَّدَا يَا ذَا الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا ﴿مَنْحَنَّاكَ حُبًّا مَا مَنْحَنَاهُ مُرْسَلًا
فَأَنْتَ عَلَى الْمَوَالِي الْكَرِيمِ كَرِيمٌ﴾

أَيَا مَنْ أَذَقْنَاهُ حَلَاوَةَ شُكْرِنَا وَمَنْ قَدْ رَفَعْنَا ذِكْرَهُ عِنْدَ ذِكْرِنَا
وَمَنْ قَدْ هَدَيْنَاهُ الرُّشَادَ لِسُبُلِنَا ﴿مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا
أَلَا فَاقْضِ قَدْ أَمْضَى الْقَضَاءَ حَكِيمٌ﴾

وَقُمْ بِمَقَامِ الْعِزِّ فَهُوَ مَحَلُّنَا وَقُلْ مَا تَشَا فَالْفَضْلُ وَالْعَدْلُ فَضْلُنَا
فَأَنْتَ الَّذِي يُهْدَى لَعَلِّيَاكَ فَضْلُنَا ﴿مَحَوْنَا بِكَ الْأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا
لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعٌ وَكَالِيمٌ﴾

نَبِيٌّ تَرَى الْآيَاتِ طَوْعًا لِرِسْمِهِ فَآدَمُ حَقًّا قَدْ تَشَفَّعَ بِاسْمِهِ
عَرَفْنَاهُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ بِوَسْمِهِ ﴿مُحَمَّدٌ لِلْكَرْسِيِّ أَسْرَى بِجِسْمِهِ
وَفِي الْحُجُبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومٌ﴾

تَمْشَى عَلَى فُرْشِ الْجَلَالَةِ وَالْبَهَا وَصَلَّى بِرُسُلِ اللَّهِ فِي حَضْرَةِ النَّهْيِ

وَسَارَ عَلَى أَعْلَى مَقَامٍ مِنَ السُّهَى ﴿مُسَامِرُهُ جَبْرِيلُ حَقًّا إِذَا انْتَهَى
إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَغُومُ﴾
تَوَقَّفَ مَرْعُوبًا مِنَ الْخَوْفِ مُرْعَدًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ يَخْطُو بِهَا مُتَرَدِّدًا
فَلَمَّا رَأَى مَا لَا يُطِيقُ وَشَاهِدًا ﴿مَلَأَ قَلْبَهُ نُورًا فَنَادَى مُحَمَّدًا
تَقَدَّمَ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمُ﴾
فَنَادَاهُ يَا جَبْرِيلُ أَعْنِي تَقْعُدُ وَتَتْرُكُنِي فَرْدًا إِلَى أَيَّنَ أَقْصِدُ
فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ مُحَمَّدُ ﴿مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ
وَرَبِّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ غُلُومُ﴾
لَأَنِّي أَخَافُ النُّورَ أَخْرَقَ بَيْنَهُ فَسِرَ فِيهِ تَشْرِيفًا لِكَيْمَا تَزِينَهُ
فَسَارَ وَلَمْ يَبْلُغْ عُلاَهُ ظُنُونَهُ ﴿مَشَى وَخَدَهُ وَالْحُجْبُ تَرْفَعُ دُونَهُ
وَأَمْلَأُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ﴾
فَوَدَّعَ بُلْدَانَ الْعَوَائِدِ قَطْرَةً وَسَافَرَ بُلْدَانَ الْخَوَارِقِ سَفْرَةً
إِلَى اللَّهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ فَخُرَّةٌ ﴿مُمَشَّى عَلَى الْأَفْلَاكِ يَقْصِدُ حَضْرَةً
بِهَا اللَّهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ﴾
وَدَارَتْ لَهُ عِنْدَ الْخِطَابِ مَبَاحِثُ وَحُسْنٌ وَعَقْلٌ ثَابِتٌ وَبَوَاعِثُ
فَنَاهِيَاكَ مِنْ وَقْتٍ بِهِ الْحُبُّ لِابْتِثُ ﴿مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا تَمَّ ثَالِثُ
وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ﴾
تَجَلَّى لَهُ أَجَلَى عَنِ الْقَلْبِ رَيْنُهُ وَنَادَاهُ يَا عَبْدِي فَمَدَّ عُيُونَهُ
إِلَيْهِ سَرِيعًا ثُمَّ كَمَّلَ دِينَهُ ﴿مَتَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَشَوَّقِي إِلَيْهِ مُقَعَّدٌ وَمُقِيمٌ ﴿١﴾

تَيَمَّمْتُ حُبًّا فِي اسْتِمَاعِي ذِكْرَهُ وَقَدْ ذُبْتُ وَجَدًّا مَذُ تَسَمَّتْ عِطْرَهُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَظُمَ اللَّهُ قَدْرُهُ ﴿٢﴾ مُنَائِي مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلُ قَبْرَهُ
وَأَبْكِي ذُنُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهِيْمُ ﴿٣﴾

أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَوَلُّ الشَّقَا وَلَمْ لَا وَقَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهُ مُعَوَّقًا
وَلَا لِي بِشِيرٍ بِالتَّوَاصُلِ وَاللِّقَا ﴿٤﴾ مَشِيبي عَلَا فَوْقَ الشَّبَابِ بِلَا تُقَى
فِيَا مُرْسَلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

أَجِرْنِي إِذَا رُوحِي تَكَادُ تَمْجُنِي وَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ تَنُورِي تَرْجُنِي
وَجُدْ لِي إِذَا جِلْدِي بِفِعْلٍ يَحْجُنِي ﴿٦﴾ مُجِيبُ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهُ يُنْجُنِي
إِذَا بَرَزْتَ لِلْمُجْرِمِينَ جَحِيمٌ ﴿٧﴾

فَإِنَّكَ يَوْمَ الْحَشْرِ حَقًّا سِرَاجُهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ أَنْتَ فِي الْعِزِّ تَاجُهُ
وَكُلُّ حَزِينٍ فِي هَوَاكَ افْتِرَاجُهُ ﴿٨﴾ مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ
فَعَجِّلْ عِلَاجِي إِنَّنِي لَسَقِيمٌ ﴿٩﴾

ضَعِيفٌ وَبِالْعَصِيَانِ أَصْبَحْتُ مُوَلَعًا وَثَوْبُ حَيَاتِي بِالدُّنُوبِ مُرَقَّعًا
فَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَذْرِفُ الدَّمْعَ أَرْبَعًا ﴿١٠﴾ مَضَى الْعُمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضَيِّعًا
عَبِيدُكَ يَأْتِي الْحَشْرَ وَهُوَ عَدِيمٌ ﴿١١﴾

ذَخَرْتُكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ لَوْحَدَّتِي وَذُلِّي وَفَقْرِي وَانْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي
وَأَرْجُو يُقِيلُ اللَّهُ بِالْمَدْحِ عَثْرَتِي ﴿١٢﴾ مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي
لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ ﴿١٣﴾

﴿ حرف النون ﴾

عَلِقْتُ بِحَبْلِ مَنْ مَدَائِحِ أَحْمَدٍ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ حَادِثَاتِ التَّكْدِ
وَفَزْتُ مِنَ النَّيْرَانِ ذَاتِ التَّوَقُّدِ ﴿ نَجَاتِي فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَغُفْرَانٌ ﴾

أَمِينٌ لَوْحِي اللَّهُ لِلْوَصْلِ مُصْطَفَى حَبِيبٌ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْجُودِ وَالْوَفَا
صَفَى عَلَيْهِ بَاطِنُ الْخَلْقِ قَدْ صَفَا ﴿ نَبِيٌّ نَشَأَ مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالصَّفَا
أَضَاءَتْ لَهُ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانٌ ﴾

بِهِ انْهَلَّ صَوْبُ الْمُزْنِ سَبْعًا بَغِيْثِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى الْإِضْرَارَ جَلَى بَغْوْثِهِ
وَأَجَلَى الذِي يَبْغَى فُجُورًا بَبْعِهِ ﴿ نَمَا شَرْفًا فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ
وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جِنٌّ وَكُهَّانٌ ﴾

بَشَائِرُهُ فِي الْخَافِقِينَ بِقُرْبِهِ بُدُّوا مَسَرَّاتِ عَوَالٍ بِرَحْبِهِ
وَفِيهَا حُشُوفٌ لِلرَّجِيمِ وَحَزْبِهِ ﴿ نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ
وَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيوَانٌ ﴾

وَأَقْبَلْتُ الْأَمْلاكَ تَدْعُو بِرَفْعِهِ إِلَيْهِمْ عَسَى يَحْظَوْنَ مِنْهُ بِنَفْعِهِ
يَهْنُونَ قَوْمًا يَقْتَدُونَ بِشَرْعِهِ ﴿ نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ بَوْضِعَهُ
أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُصْرَى وَكُنْعَانٌ ﴾

فَنَزَّ عَنْ شَيْنِ النَّفَاسِ بِجَاهِهِ وَعَنْ ثَقَلٍ فِي الْحَمْلِ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ

فَكُلُّ نَبِيٍّ فَخْرُهُ لَمْ يُضَاهِهِ ﴿ نَعَمْ جَاءَ مَخْتُونًا خِتَانُ إِلَهِهِ
لَكَيْلًا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانٌ ﴾
حَلِيمَةٌ أَبَدَتْ عَنْ لَبَاهَا غَرَائِبًا وَعَنْ ثَدْيِ شَاةٍ لَمْ تَكُنْ قَطُّ حَالِبًا
وَسَيَّرَ أَتَانٍ لَيْسَ تَحْمِلُ رَاكِبًا ﴿ نَسَخْنَا لَهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجَائِبًا
يَسِيرُ بِهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ رُكْبَانٌ ﴾
وَبَارَكَ فِي عَيْنِ نَمَا وَتَفَجَّرَا وَبَيْضَةٌ تَبْرِ حِينَ سَلَمَانُ أَعْسَرَا
فَوْفَاهُ مِنْهَا دَيْنُهُ وَتَحَرَّرَا ﴿ نَحَدَّثُ أَنَّ الْمَاءَ فِي كَفِّهِ جَرَى
إِلَى أَنْ كَفَى وَانْفَكَ وَأَنْكَفَّ عَطْشَانٌ ﴾
وَفِي نَقْضِ عَهْدٍ فِي الصَّحِيفَةِ سَطْرًا دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
فَلِلَّهِ إِنْسَانٌ بِهِ قَدْ تَبَصَّرَا ﴿ وَنَرَوِي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا
يَرَى كُلُّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنَّ بَانُوا ﴾
وَمَوْءَدَةٌ قَدْ كَلَّمَتْهُ وَوَسَّمَتْهَا لَعْمَرِي مَا يَخْفَى وَلَا يُنْكَرُ اسْمُهَا
فَمَا بَالُهَا مِنْ قَبْلِ مَا جَاءَ عِلْمُهَا ﴿ تَرَى الشُّهْبَ تُبْدِي لِلشَّيَاطِينِ رَجْمَهَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانٌ ﴾
أَلَا فَاسْمَعُوا مَذْحَ الْحَبِيبِ وَبَادِرُوا إِلَيْهِ وَبِالْأَرْوَاحِ يَا قَوْمِ خَاطِرُوا
نَبِيَّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ سَرَائِرُ ﴿ نَنَامُ وَنَغْفُو وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ
وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ ﴾
وَأُمَّتُهُ قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ فِعْلَهُمْ وَأَعْلَنَ قَدَمًا فِي الْخَلَائِقِ فَضْلَهُمْ
وَعَظَّمَهُمْ دُونَ الْوَرَى وَأَجَلَّهُمْ ﴿ نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيُّنَ كُلَّهُمْ

وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دِيَانٌ ﴿١٠١﴾

لَهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَسِيطَةِ قَدْ نَمَا فَمَا خَابَ عَبْدٌ نَحْوَ عَلَيْهِ يَمَّمَا
وَجِيَّةَ نَبِيَّةٍ قَدْ حَمَى عُصْبَةَ الْحِمَى ﴿١٠٢﴾ يُحْيِي وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَا
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ ﴿١٠٣﴾

بَدَا فِي كَمَالِ الْحُسْنِ يَعْلُو كَمَالُهُ إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ كَانَ اتِّصَالُهُ
فَكُلُّ جَمَالٍ فِي الْوُجُودِ جَمَالُهُ ﴿١٠٤﴾ نَضِيرٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلَهِيِّ تِجَانُ ﴿١٠٥﴾

لَهُ الْعِزُّ طَرْفٌ مَاسِكٌ بِعِنَانِهِ يُبَلِّغُهُ لِلْأَمْنِ فَوْقَ مَكَانِهِ
وَنَحْنُ جَمِيعٌ مِنْ لَطْفِي فِي ضَمَانِهِ ﴿١٠٦﴾ نَحَفُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِشَانِهِ
فَتَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ ﴿١٠٧﴾

إِذَا هَمَّتِ النَّيْرَانُ غِظًا بِأَهْلِيهَا وَأَلْقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَرَابِيلٍ مُهْلِيهَا
وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا ذَاتُ حَمَلٍ بِحَمْلِيهَا ﴿١٠٨﴾ نُرَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ كُلَّهَا
لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانُ ﴿١٠٩﴾

فَتُبْعِدُنَا عَنْ ذَاتِنَا وَتُقْلِلُنَا وَتَبْقَى تُنَادِي أُمِّي طَارَ عَقْلُهَا
هَلُمُّوا فَتَأْتِي وَالْخَلَائِقُ كُلُّهَا ﴿١١٠﴾ تَجْرُ ذُيُولًا بِالذُّنُوبِ وَحَمْلُهَا
إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ ﴿١١١﴾

قَدِمْتُ عَلَى كُلِّ الْمَعَاصِي شَجَاعَةً فَعُمْرِي لَا أَخْلُو عَنْ الذَّنْبِ سَاعَةً
وَمِنْ شَرِّهَا لَمْ أَرْضَ يَوْمًا قَنَاعَةً ﴿١١٢﴾ نَجَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً
وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظُّهْرِ حَيْرَانُ ﴿١١٣﴾

خَلِيطُ الْمَعَاصِي وَالْبَوَائِقِ وَالْعَصَا وَعَنْ بَابِ مَوْلَاهُ بِأَوْزَارِهِ قَصَا
أَخُو نَدَمٍ يَرْجُو بِذَلِكَ مَخْلَصَا ﴿ نَشَا عُمُرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى
فَخَذَ بِيَدِ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانُ ﴾

أَرَى عَيْنَ قَلْبِي عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى عَشَتْ وَنَفْسِي طُولَ الدَّهْرِ بِالذَّنْبِ قَسَتْ
وَقَدْ غَالَطْتُ لُبِّي وَقَلْبِي بِمَا عَتَتْ ﴿ نَسِيتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللُّوْحِ أُثْبِتَتْ
فَكُنْ لِي إِذَا لِلْقِسْطِ يُوضَعُ مِيزَانُ ﴾

وَحَقِّقُوا إِنِّي بِحُبِّكُمْ غَنِي عَنْ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ فَهُوَ يَزِينُنِي
خَصِّصْتُ بِهِ دُونَ الْأَنَامِ وَإِنِّي ﴿ نَشَرْتُ ثَنَائَكُمْ عَلَّ بِالْبَشْرِ يَنْشَى
يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رِضْوَانُ ﴾

حرف الواو ﴿

جَمَالَ رَسُولِ اللَّهِ لِلْخَلْقِ كَعَبَّةٌ بِهِ طَافَتِ الْأَرْوَاحُ وَهِيَ مُجِيبَةٌ
أَقُولُ بِقَلْبٍ فِيهِ خَوْفٌ وَهَيْبَةٌ ﴿ وَحَقُّ الذِي طَابَتْ بِرِيَّاهُ طَيْبَةٌ
فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبَيْدَ مِنْ أَجْلِهَا نَطْوِي ﴾

وَأَشْوَاقُنَا تَخْدُو بِبَذْلِ نَفُوسِنَا وَنَطْرُقُ إِجْلَالًا لَهُ بُرُءُوسِنَا
وَنَجْهَرُ فِي أَمْدَاحِهِ لِحَلِيسِنَا ﴿ وَتَخْدُو بِذِكْرَاهُ الْخُدَاةُ لِعِيسِنَا
فَتَرْقُصُ بِالْبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْحَدَوِ ﴾

فَبِاللَّهِ يَا حَادِي إِذَا مَا أَتَيْتَهَا وَخَفَّفْتَ عَنْهَا ثِقْلَهَا وَرَعَيْتَهَا
تَرَى وَجْدَهَا بَيْنَ الْأَبَاطِحِ قُوتَهَا ﴿ وَأَسْوَاطَهَا أَشْوَاقَهَا لَوْ رَأَيْتَهَا

تَحْنُ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي ﴿١﴾

وَتُبْدِي دُمُوعًا بِالْعَقِيقِ عَقَائِقًا وَتَلْوِي أَعْنَاقًا تَرُومُ تَعَانِقًا
وَتَنْشُرُ دَمْعًا حِينَ تَخْطُو تَسَابِقًا ﴿٢﴾ وَأَرْجُلَهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَاخِقًا

وَأَكُورُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعُدُو ﴿٣﴾

يَلْدُ لَهَا بَيْنَ الْأَنَامِ افْتِضَاحُهَا بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ فَهِيَ اقْتِرَاحُهَا
وَتَأْتِي بِالْذَّمِّ الْمَصُونِ انْشِرَاحُهَا ﴿٤﴾ وَيَشْغُلُهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا

فَلَا شُغْلَ إِلَّا بِالرَّوَّاحِ وَفِي الْغُدُوِّ ﴿٥﴾

فَتَدْنِي بِطُولِ السَّيْرِ مَا كَانَ قَدْ قَصَا وَتَرْفُلُ فِي وَادِي الْعَقِيقِ تَخْصُصَا
وَتَحْمِلُ لِلْهَادِي بِأَكُورِهَا الْعَصَا ﴿٦﴾ وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَا

وَفَاضَ بِهَا مَاءً لِأَصْحَابِهِ مُرَوِي ﴿٧﴾

لَهُ دَعْوَةٌ عِنْدَ الْإِلَهِ مُجَابَةٌ أَمَّا الرُّكْنُ لَبَّاءُ وَفِيهِ صَلَابَةٌ
وَكَلِمَةٌ عِذْقٌ وَوَحْشٌ وَدَابَّةٌ ﴿٨﴾ وَظِلَّةٌ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابَةٌ

تَسِيرُ وَتَلْوِي حَيْثُ مَا أَحْمَدُ يَلْوِي ﴿٩﴾

وَأُمُّ جَمِيلٍ حِينَ مَرَّتْ بِرَسْمِهِ عَمَتُ بَيْقِينَ عَنْ شَوَاهِدِ جِسْمِهِ
وَنَادَاهُ جَهْرًا لَا مَحَالَةَ بِاسْمِهِ ﴿١٠﴾ وَخَبْرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسُمِّهِ

وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ بِالْخَبْرِ الْمَرَوِي ﴿١١﴾

مَشَى الْبَكْرُ مِنْ بَعْدِ الْوُقُوفِ بِسُوقِهِ وَأَخْبَرَ حَيْرَانًا بِمَوْضِعِ نُوقِهِ
وَبَارَكَ فِي عَيْشٍ نَمًا فِي فَرِيقِهِ ﴿١٢﴾ وَصَارَ أَجَاغُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرِيقِهِ

وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ ﴿١٣﴾

وَمَجَّ عَلَى جُرْحِ فَبَانِ اشْتِبَاهُهُ وَأَبْرَأَتِ الْمَلْسُوعَ حَقًّا مِيَاهُهُ
نَبِيٌّ عَظِيمٌ لِلْعَظِيمِ اتَّجَاهُهُ ﴿ وَمَنْ يُرْتَجَى عِنْدَ الْمُهَيَّمِينَ جَاهُهُ
وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرَوِي ﴾

عَلَى الْمَلَا الْأَعْلَى يُرَقِّقُهُ رَبُّهُ وَيُوحِي إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ
وَيُذْنِيهِ مِنْهُ عَنْ يَقِينٍ مُحِبُّهُ ﴿ وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَا سَيِّسٍ قُرْبُهُ
لَقَدْ قَامَ بِالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلُوِّ ﴾

وَجُمْلَةً هَذَا فَالْعَلَى قَدْ اغْتَنَى بِعُلْيَاهُ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْمُنَى
تَقَرَّبَ قُرْبًا أَعْجَزَ النَّاسِ فِي الدُّنَا ﴿ وَلَا مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعِ دُنَا
وَلَا مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِي ﴾

وَلَمَّا انْتَهَى فِي الْمُنْتَهَى بِتَأَكُّدٍ وَطَاحَ وَرَاحَ الْكُونُ حَلًّا بِمَقْعَدٍ
وَجَاءَ إِلَى الْكُرْسِيِّ مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ ﴿ وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ
لَهُ سِيرَةٌ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي ﴾

وَلَمْ يَأْتِ رَبُّ قَدْ عَمَلًا بِمِثَالِهِ وَلَا دَلَّ إِنْسَانًا كَمَثَلِ دَلَالِهِ
أَبَاحَ لَهُ قُرْبًا بِطُولِ وَصَالِهِ ﴿ وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ
وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ ﴾

وَقَالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ رَسُولُهُ فَإِنَّكَ لِلْفَرْدَوْسِ حَقًّا دَلِيلُهُ
فَوُلَّى مَسْرُورًا وَطَابَ نُزُولُهُ ﴿ وَمَا مَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ
أَرَى عِزَّ كُلِّ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا يَحْوِي ﴾

لَئِنْ كَانَ عَيْسَى يُبْرِئُ الْكُمَةَ طِبُّهُ فَأَحْمَدُ يَشْفِي الصَّدْرَ بِالنُّورِ قُرْبُهُ

وَيُعْطِيهِ فِي الْخُلْدِ الْوَسِيلَةَ رَبُّهُ ﴿ وَعِزَّةَ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ
وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ ﴾
تَرَى وَمَتَى أَحْظَى بِقُرْبِكَ آمِنَا لَا بُلْغَ مَا أَرْجُو مِنَ الْقَصْدِ وَالْمُنَى
وَإِنِّي مِنَ الْوَجْدِ الْمُبَرِّحِ فِي عَنَا ﴿ وَدَمْعِي عَلَى خَدَيَّ يَصُبُّ وَهَذَا أَنَا
مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَشْجَانِ وَالْدَّمْعِ فِي غَزْوِ ﴾
وَقَلْبِي بِهَاتِيكَ الدِّيَارِ مُتَيِّمٌ وَوَجْدِي عَلَيْهَا كُلَّ وَقْتٍ مُخَيِّمٌ
وَحَبْلُ وَصَالِي بِالْبَعَادِ مُصَرَّمٌ ﴿ وَلَا صَبْرَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ
فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ ﴾
وَكَيْفَ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ دُونَهُ بَعِيدًا وَمَا أَكْمَلْتُ بِالْحَجِّ دِينَهُ
وَعُمْرِي أَنْوَى أَنْ أَقْضِيَ دُيُونَهُ ﴿ وَلَكِنَّ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَتَى تَوَبَّتِي تُقْضَى وَيَنْحُو التَّقَى نَحْوِي ﴾
فَمِنْ سُوءِ فِعْلِي هَدَّنِي الدَّهْرُ بِالنَّوَى وَقَدْ هَدَّ مِنْنِي جُمْلَةُ الْحَيْلِ وَالْقُوى
فَوَاحَسِرَتِي كَمْ ذَا أَمِيلٌ مَعَ الْهَوَى ﴿ وَوَا خَجَلْتِي مِنْ صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَا
إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ ﴾
فَأُحْرِمُ فَوْرًا قَاصِدًا لِإِتْجَاهِهِ وَأَجْعَلُهُ لِي الدُّخْرَ عِنْدَ إِلَهِهِ
لَعَلِّي أَسْقَى شَرْبَةً مِنْ مِيَاهِهِ ﴿ وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِجَاهِهِ
فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوَى ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

أَحَبَّتْنَا مِنْ كُلِّ وَادٍ تَجَمَّعُوا وَمَنْ قَدَرَهُمْ قَدْرٌ عَظِيمٌ مُرَفَّعٌ
وَمَنْ لَهُمْ فِي فَضْلِ أَحْمَدٍ مَطْمَعٌ ﴿هَلُمُّوا أَلْمُومُوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا

مَدِيحَ الذِي أَمَّ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا﴾

وَمَنْ ذِكْرُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مُخَلَّدٌ وَمَنْ أَمْرُهُ فِي الْأَرْضِ بِالْعَدْلِ يُحْمَدُ
وَمَنْ لِنَجَاةِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ يَقْصِدُ ﴿هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ

لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ غُلَاهَا﴾

كَتَمْنَا هَوَاهُ فِي سَرَائِرِ صَدْرِنَا فَبَاحَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنَّا بِسِرِّنَا
وَدُمْنَا عَلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ بِسُكْرِنَا ﴿هَدَى اللَّهُ هَادِينَا وَمُؤَثِّرَ رُشْدِنَا

لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا﴾

فَأَبْصَرَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ مُغَيَّباً وَكُلَّ الذِي عَنْ غَيْرِهِ قَدْ تَحَجَّبَا
وَقَالَتْ لَهُ الْأَمْلاكُ أَهْلاً وَمَرْحَباً ﴿هَنِيئاً هَنِيئاً يَا حَبِيباً مُقَرَّباً

وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَاءِ ذُرَاهَا﴾

فَخَارُكَ فِي طُولِ الزَّمَانِ مُؤَيَّدٌ وَمَدْحُكَ حِصْنٌ لِلْمَعَانِي مُشَيَّدٌ
تَهْنَأُ بِمَا أُعْطِيَتْهُ يَا مُحَمَّدٌ ﴿هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدُ

تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْجَلَالِ جَلَاهَا﴾

وَفَازَ بِوَصْلِ ثَابِتٍ وَتَوَدَّدَ وَقُرْبٍ وَعِزٍّ دَائِمٍ وَتَأَيَّدَ
تَفَرَّدَ فَرْدًا عِنْدَ فَرْدٍ مُمَجَّدٍ ﴿هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاءِ شَمَّى مُحَمَّدٌ

نَمَا شَرَفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا ﴿

أَمَّا اللَّهُ رَقَّاهُ عَلَى كُلِّ سَيِّدٍ وَزَكَّاهُ فِي أَخْلَاقِهِ وَالتَّهَجُّدِ
وَوَلَّاهُ بِالْمَجْدِ الْأَثِيلِ الْمُخَلَّدِ ﴿ هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدِ

رَسُولٍ كَرِيمٍ مَا غُلَاةُ يُضَاهِي ﴿

لَهُ جَاءَتْ الْكُفَّارُ قَصْدًا وَمَوَهُوًا بَلِيلٍ وَقَدْ أَبْدَى مِنَ الْغَرْبِ صَحْوَهُ
وَأَطْلَعَ بَدْرًا كَمَّلَ اللَّهُ ضَوْءَهُ ﴿ هَوَى قَمَرٌ وَأَنْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ

وَكَمْ آيَةٍ قَدْ أَمَّهَا وَرَوَاهَا ﴿

رَأَتْ سَرْحَةَ الْوَادِي جِهَارًا جَبِينَهُ فَخَرَّتْ لَهُ طَوْعًا تُعْظِمُ دِينَهُ
وَخَصَّصَهُ الرَّحْمَنُ فَرْدًا مَكِينَهُ ﴿ هِلَالٌ بَلَى بَدْرٌ تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ

فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُحَاهَا ﴿

وَأَشْرَاقُهُ فِي حِنْدَسِ اللَّيْلِ دَائِمٌ يَقُومُ شَفِيعًا لِلَّذِي هُوَ نَائِمٌ
وَيَظْمَأُ لَيْلًا وَالْهَوَاجِرُ صَائِمٌ ﴿ هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ

يُنَاجِي فَيُنَجِّي مِنْ عَذَابٍ لَظَاهَا ﴿

يَقُولُ إِلَهِي أُمِّتِي وَهُوَ رَاكِعٌ أَجْرُهُمْ مِنَ النَّيِّرَانِ إِنَّكَ سَامِعُ
دُعَاءِ الَّذِي يَأْتِيكَ وَهُوَ مُسَارِعٌ ﴿ هَفَوْنَا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مُدَافِعٌ

فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاهَا ﴿

وَلَمَّا رَأَيْتُ الطَّرْفَ أَوْ مَا بَغْمُضِهِ وَطَرَفُ شَبَابِي قَدْ تَوَلَّى بِرِكَضِهِ
وَدَهْرِي رَمَانِي بَعْدَ رَفْعٍ بِخَفْضِهِ ﴿ هَمَّتْ أَدْمُعِي شَوْقًا لِتَقْبِيلِ أَرْضِهِ

تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْنَى أَزُورُ قُبَاهَا ﴿

فَلَوْلَاهُ مَا حَنَّتْ حَمَامٌ لِجِدْنِهَا وَلَا صَدَحَتْ وَرَقَاءُ مِنْ فَوْقِ غُصْنِهَا
وَمِنْ شَغْفِي بِالسَّاجِعَاتِ وَلَحْنِهَا ﴿هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَا
تَمُرُّ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا﴾

فَتَحْمِلُ لِلْمُشْتَاكِ رَوْحَ حَبِيبِهِ فَيَنْشَقُّهَا مِنْ وَجْدِهِ بِنَحِيهِ
وَيُهْدِي سَلَامًا طَيِّبًا لِكَشِيهِ ﴿هَوَى طَيِّبَةٍ هَلْ طَابَ إِلَّا لِطَيِّبِهِ
وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا﴾

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنُّوقِ فِي السَّيْرِ يَشْرَبُ تَرَاهَا تُطِيلُ الرِّقْصَ شَوْقًا وَتُطْرَبُ
وَتَنْشَقُّ مِنْ أَرْيَاحِهَا حِينَ تَشْرَبُ ﴿هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ طَيِّبُ
فَلَلِهِ مَا أَخْلَا هُبُوبَ صَبَاهَا﴾

لَقَدْ ضَاقتِ الدُّنْيَا عَلَى بَعْرِضِهَا تَرَى وَمَتَى نَفْسِي تَفُوزُ بِحَظِّهَا
وَمِنْ طَيِّبَةٍ تَحْظِي بِتَكْمِيلِ فَرْضِهَا ﴿هَتَكَتُ سُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثَمِ أَرْضِهَا
فَمَحْبُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا﴾

أَيَا سَعْدُ كُنْ فِي حُبِّهِ لِي مُسْعِدِي وَكُنْ لِي إِلَى نَجْدٍ بِحَقِّكَ مُنْجِدِي
لَأَنِّي غَرِيبٌ طُولَ دَهْرِي مُبْعَدِ ﴿هَجَرْتُ التَّقَى وَاخْجَلْتِي مِنْ مُحَمَّدٍ
فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَتِي بِتَقَاهَا﴾

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ سَطَرْتُ فَخْرَهُ وَفِي مَدْحِهِ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَجْرَهُ
فَكَانَ كَرَوْضٍ فِيهِ يَنْبُتُ زَهْرَهُ ﴿هَجَرْتُكَ نَفْسِي لَمْ تَعْدَيْتِ أَمْرَهُ
عَدَمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا﴾

أَيَا نَفْسُ تُوبِي وَأَقْضِ لِلَّهِ دَيْنَهُ فَكَمْ تَجْهَلِي مَا إِنْ تَدِينِينَ دَيْنَهُ

كَفَاكَ مِنَ الْعَصِيَانِ قَدْ حُزْتُ فَنَّهُ ﴿ هَلَكْتُ فَفِرِّي لِلشَّفِيعِ لِأَنَّهُ
مَلَاذٌ بِهِ يَرْجُو السَّقِيمُ شِفَاهَا ﴾

ذُنُوبِي لَعْمَرِي عَنْهُ تَوْجِبُ عَاقِبَتِي وَتَمْنَعُنِي دُونَ الْأَنَامِ إِرَادَتِي
وَلَكِنِّي فِي مَذْحِجِهِ يَانَابَتِي ﴿ هَرَبْتُ يَافَلَأَسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي
بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَا ﴾

يَقُولُ الْوَرَى فِي الْحَشْرِ لَمَّا بَدَأَ لَهُمْ لِمَنْ جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ حِينَ أَهَالَهُمْ
فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا عَلَيْهِ أَحَالَهُمْ ﴿ هُنَالِكَ خَطَّ الْمَذْنُبُونَ رِحَالَهُمْ
رَجَوُهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا ﴾

﴿ حرف اللام ألف ﴾

إِذَا عَدَّ ذُو الْفَضْلِ الْفَضَائِلَ وَاسْتَقْصَى وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ يُبْلِغُهُ الْأَقْصَى
أَنَادَى وَرَبُّ جَلٍّ يَا قَوْمِ أَنْ يُقْصَى ﴿ لِأَحْمَدَ فَضْلٌ لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى
وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلَ ﴾

لَئِنْ كَانَ مُوسَى تَسْعَ آيَاتٍ قَدْ تَلَا وَعِيسَى تَلَا الْإِنْجِيلَ فِي النَّاسِ مُرْسَلًا
لِأَحْمَدَ آلَافٌ بِهَا الْبَشَرُ يُجْتَلَى ﴿ لِأَعْظَمَ خَلْقِ اللَّهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا
وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَوْفَاهُمْ فَضْلًا ﴾

وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلًا وَفِعْلًا وَرَأْفَةً وَأَحْسَنِهِمْ أَمْرًا وَنَهْيًا وَطُرْفَةً
وَأَفْضَلِهِمْ رَأْيًا وَأَهْلًا وَفِرْقَةً ﴿ لِأَجْمَلَ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلْقَةً

تَرَى كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوَّلًا ﴿١﴾

وَمَا هُوَ إِلَّا لِلنَّبِيِّينَ قُدْوَةٌ وَ لِلَّهِ مَحْبُوبٌ وَخِلٌّ وَصَفْوَةٌ
نَبِيُّ لَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ حَظْوَةٌ ﴿٢﴾ لِأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِهِ آدَمَ جَلْوَةٌ
وَفِي وَجْهِهِ حَوًّا حِينَ قَرَّتْ بِهِ حَمَلًا ﴿٣﴾

وَمَا زَالَ يَسْرِي فِي الْأَكَابِرِ إِذْ نَحَا إِلَى وَجْهِهِ عَبْدُ اللَّهِ نُودَى لِيُذَبِّحَا
فَنَجَّى بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ تَوَضَّحَا ﴿٤﴾ لِأَبْهَرِ مِنْ بَذْرِ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى
وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَى ﴿٥﴾

هَدَانَا اغْتِصَامًا سَدَّدَ اللَّهُ فِعْلَهُ وَأَسْبَغَ جُودًا فِي الْبَرِّيَّةِ فَضْلَهُ
وَأَهْدَى لَهُ نُورَ الْبَهَا وَأَجَلَّهُ ﴿٦﴾ لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تَشْخُصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ
وَمِنْ عَجَبِ شَخْصٍ وَلَا يَشْخُصُ الظَّلَا ﴿٧﴾

لَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ جَبْرِيلَ خِدْنَهُ وَأَذْهَبَ عَنْهُ بِالْمَسْرَةِ حُزْنَهُ
وَمَا هُوَ إِلَّا حَيْثُ كَمَّلَ حُسْنَهُ ﴿٨﴾ لِأَفْصَحَ مَنْ فِي الْأَرْضِ نَطْقًا وَإِنَّهُ
لَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلًا ﴿٩﴾

نَبِيُّ لَهُ الْفَخْرُ الصِّمِيمُ الْمُؤَيَّدُ يَمِينًا بِهِ وَالْقَلْبُ مَنَى يَشْهَدُ
هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى بِهِ اللَّهُ يَقْصِدُ ﴿١٠﴾ لِأَعْدَلُ مَنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا ﴿١١﴾

فَلَوْلَاهُ مَا غَنَّتْ بِأَيْكَ حَمَامَةٌ وَلَا كُشِفَتْ لِلْعَالَمِينَ ظُلَامَةٌ
بِهَيِّ لِكُلِّ الْخَلْقِ فِيهِ عِلَامَةٌ ﴿١٢﴾ لِإِعْلَائِهِ مَا كَانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ
إِذَا هُوَ مَاشَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَى ﴿١٣﴾

عَلَىٰ عَلَى الْأَكْوَانِ يَغْلُو بِجِسْمِهِ رَضِيَ جَمِيعُ الْخَلْقِ يَرْضَىٰ بِقَسْمِهِ
زَكِيٌّ عَرَفْنَاهُ حَقِيقًا بِوَسْمِهِ ﴿لَا جَلَالَهٗ مَا اللَّهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ
وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَىٰ بِأَسْمَائِهِ الرُّسُلَا﴾

وَذَلِكَ تَبْجِيلًا لَهُ بِتَأْيِيدِ وَتَعْظِيمِ مِقْدَارِ وَعِزِّ وَسُودَدِ
وَمَجْدِ وَتَفْخِيمِ وَرَفْعَةِ مَحْتَدِ ﴿لَا دَمَ تَاجٍ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدِ
يُبَاهِي بِهِ الْأَمْلَاكَ فِي الْمَلَا الْأَعْلَى﴾

أَبْدَرُ تَجَلَّى أَمْ مُحَيَّاهُ طَالِعُ وَشَمْسُ تَبَدَّتْ أَمْ سَنَا الْبَرْقِ لَامِعُ
بَلَىٰ أَحْمَدُ لِلنُّورِ وَالْحُسْنِ جَامِعُ ﴿لَا نَجِيلَ عَيْسَىٰ فِي ثَنَاهُ تَتَابَعُ
وَكَانَ لِمَا يُثْنَىٰ عَلَيْهِ لَهُ أَهْلًا﴾

لَهُ رَاحَةٌ تَهْمِي بِوَابِلٍ وَدِقَّةِ عَلَى الذَّنْبِ إِكْرَامًا لَهُ لَمْ يُقَّهْ
فَمَا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ وَحَقُّهُ ﴿لَا يَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ
وَجُودٌ وَبَرَهَانٌ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَى﴾

فَطُوبَىٰ لِقَوْمٍ قَدْ تَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ وَرَدَّ لِدِينِ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ دِينَهُمْ
أُولَئِكَ قَوْمٌ عَظَّمَ اللَّهُ حِينَهُمْ ﴿لَا صَحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لَأَنَّهُمْ
رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يُجَلَّى﴾

بِنَفْسِي أُفْدَىٰ مَنْ عَالَا النَّاسَ صَحْبُهُ وَمَنْ زُمِرُ الْأَمْلَاكِ لِلنَّصْرِ حِزْبُهُ
كَرِيمٌ فَخَارٍ قَدْ تَعَظَّمَ خَطْبُهُ ﴿لَا كِرَامِهِ أَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ
وَنَادَىٰ بِهِ أَهْلًا تَحْيُوا بِنَا أَهْلًا﴾

أَيَا مَنْ بِهِ ذَنْبُ الْعُصَاةِ تَمَحَّصَا وَمَنْ مِنْ كَدُورَاتِ الزَّمَانِ تَخَلَّصَا

وَمَنْ صَدَّقْتُهُ فِي رِسَالَتِهِ الْحَصَى ﴿لَأَجْلِكَ أَخْرْنَا عَذَابَ الذِّى عَصَى
فَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعُصَاةَ لَنَا مُهْلًا﴾

هَنِيئًا لِّصَبٍّ فِي هَوَاهُ تَوَلَّهَا وَخَلَصَ نَفْسًا أَذْهَبَ الذَّنْبُ عَقْلَهَا
وَسَارَتْ إِلَيْهِ كَى يُخَفِّفَ حِمْلَهَا ﴿لَأَرْبِعَهُ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا
تَحُطُّ بِهِ مِنْ ثِقَلِ أَوْزَارِهَا حِمْلًا﴾

إِلَى كَمْ كَذَا يَا صَاحِ هَذَا التَّسَوُّفُ أَمَا تَسْتَحْيِ كَمْ ذَا عَلَى النَّفْسِ تُسْرِفُ
أَمَا الْعُمُرُ وَلَّى وَالْقِيَامَةُ تَرْجُفُ ﴿لَأَيَّةِ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ تُخَلِّفُ
أَظُنُّكَ مِثْلِي وَيَحَ مَنْ كَانَ لِي مِثْلًا﴾

فَرِيدٌ وَحِيدٌ عَنْهُ بِالدَّنْبِ مُبْعَدٌ غَرِيبٌ كَثِيبٌ لَيْسَ لِي فِيهِ مُسْعِدٌ
عَلَى فَنُوحُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَانْجِدُوا ﴿لَأَنَّى عَاصٍ بِالدُّنُوبِ مُقَيَّدٌ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مَنَعَ الْوَصْلًا﴾

تَرَى هَلْ يَرَاهُ الصَّبُّ مِنْ قَبْلِ نَحْبِهِ وَيَفْرُشُ خَدَّيْهِ بِأَشْرَفِ تُرْبِهِ
وَيُنْشِدُ بِالتَّحْقِيقِ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ ﴿لَأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الدَّلِيلُ بِذَنْبِهِ
فَوَاللَّهِ إِنَّ الدَّنْبَ أَلْحَقَنِي ذُلًّا﴾

فَجَسَمِي بِالْعَصِيَّانِ أَتْعَبَ رُوحَهُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَحْمَدًا أَنْ يُرِيحَهُ
وَقَلْبِي مُنَاهُ أَنْ يَزُورَ ضَرِيحَهُ ﴿لِإِفْكِي لِزَلَّاتِي ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ
فَيُلْحِقَنِي عِزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ ذَلَّ﴾

﴿ حرف الياء ﴾

تَرَى عَنْ قَرِيبٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَنَا عَلَى عَرَفَاتٍ ذَاكَ عِنْدِي هُوَ الْمُنَى
وَأَنْشُدُ إِعْلَانًا عَلَى الْخَيْفِ مِنْ مَنَى ﴿ يَسُودُ الْوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ بِالشَّأْ
وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا ﴾

فِيَا نَظْرَةً قَدْ نَالَهَا بِإِنْفِرَادِهِ بِهَا خَصَّةُ الرَّحْمَنِ دُونَ عِبَادِهِ
وَيَا سَاعَةً فِيهَا حَظِي بِمُرَادِهِ ﴿ يَرَى نُورَ حُجُبِ الرَّبِّ لَا بِفُؤَادِهِ
وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَثْبَتَهَا رُؤْيَا ﴾

تَأْمَلْ أَلَمْ نَشْرَحْ دَلِيلَ بَقَرِيهِ وَفِي الْكَوْثَرِ الْمَعْنَى نَذِيرٌ بِحُبِّهِ
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَدْرِيَ جَلَالَتهُ خَطْبِهِ ﴿ يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ
أَلَا فَاتْلُهَا فَإِنَّ اللَّهَ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا ﴾

أَتَى مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ يُشْنِي بِمَجْدِهِ فَفِي وَالضُّحَى سِرٌّ خَفِيَ بِرُشْدِهِ
وَفِي الْفَتْحِ تَأْكِيدٌ بِإِنْجَازِ وَعْدِهِ ﴿ يَقِينَا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ
إِلَيْهِ وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا ﴾

مِنَ الْفَرَشِ لِلْعَرْشِ الْمُعْظَمِ قَدْ دَنَا وَمَرْكُوبُهُ بَعْدَ الْبُرَاقِ عَلَى السَّنَا
فَخَاطَبَهُ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْبِ وَالْهَنَا ﴿ يُنَادِيهِ : أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا
فَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ﴾

فَلَوْلَاكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى النَّاسِ لُطْفُنَا وَلَمْ يَجُلْ رَيْنَ الْقَلْبِ بِالتَّوْبِ وَعَظُنَا
فَأَنْتَ الَّذِي يَرُوعَاكَ مَا دُمْتَ لِحَظُنَا ﴿ يُوَافِيكَ مِنَّا أَيْمَانًا كُنْتَ حِفْظُنَا

فَأَعَيْنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعِيَا ﴿١١٠﴾

أَيَا مَنْ عَلَا فَوْقَ الْبَسَاطِ وَمَا ارْتَبَا وَمَنْ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبَرَ وَالْعُجْبَ وَالرِّيَا
أَمَّا أَنْ يَحْظَى بِقُرْبِكَ مَنْ نَأَى ﴿١١١﴾ يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى
مِنْ اللَّهِ لُقْيَا لَيْسَ يَغْدِلُهَا لُقْيَا ﴿١١٢﴾

فَشَرَّفَهُ حُبًّا وَنُورَ ذَهْنِهِ وَأَعْطَاهُ فِي جَاهِ الشِّفَاعَةِ إِذْنَهُ
وَأَسْكَنَهُ عَدْنًا وَعَظَّمَ شَأْنَهُ ﴿١١٣﴾ يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَإِنَّهُ
لَأَجْمَلُهُمْ خُلُقًا وَأَحْسَنُهُمْ زِيَا ﴿١١٤﴾

أَمَّا اللَّهُ قَدْ اخْتَارَهُ مِنْ خِصَاصَةٍ كِرَامِ شِرَافٍ فِي الْوَرَى ذُو اخْتِصَاصَةٍ
فَجَاءَ كَرِيمَ الْجَدِّ بَيْنَ خُلَاصَةٍ ﴿١١٥﴾ يَجُودُ وَيُعْطَى مُؤْتِرًا فِي خِصَاصَةٍ
وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خِصَاصَتِهِ طِيَا ﴿١١٦﴾

فَدُنْيَاؤُنَا قَدْ شُرِّفَتْ بِبَهَائِهِ وَزُيِّنَتْ الْأُخْرَى بِحُسْنِ ثَنَائِهِ
فَمَا مِثْلُهُ فِي فَضْلِهِ وَسَخَائِهِ ﴿١١٧﴾ يُحَاكِيه وَبَلُ الْغَيْثِ عِنْدَ عَطَائِهِ
فَوَاللَّهِ مَا يُبْقَى الْعَطَاءُ لَهُ شَيْءًا ﴿١١٨﴾

وَفِيهِ إِلَهُ النَّاسِ أَنْزَلَ كُتُبَهُ بِمَدْحٍ وَتَعْظِيمٍ وَأَكْرَمَ صَحْبَهُ
فَقَامَ وَقَدْ رَامَ الْمُهَيِّمِينَ قُرْبَهُ ﴿١١٩﴾ يُطَلِّقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ
فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بُقْيَا ﴿١٢٠﴾

فَفَكَّرْتُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِحَثِّهَا نَعَمْ : وَعَلَى مَا يَرْضَى اللَّهُ حَثِّهَا
وَرَاحَتُهُ بِالْأَمْرِ لِلْخَلْقِ بَعْثُهَا يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالٍ يُشْهَرُهَا
وَيَهْوِي لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهْيَا ﴿١٢١﴾

تَوَجَّهَ إِلَى الرَّحْمَنِ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ لَعَلَّكَ تُرَوَّى فِي غَدٍ مِنْ مِيَاهِهِ
فَمَا مِثْلُهُ وَاللَّهُ عِنْدَ إِلَهِهِ ﴿يَعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ
لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا﴾

بِهِ قَدْ نَجَوْنَا مِنْ مَوَارِدِ كَرْبِنَا وَلَوْلَاهُ عَوَّجَلْنَا جِهَارًا بِذَنْبِنَا
وَلَكِنْ أَمِنَّا بِالْحَبِيبِ مُحِبِّنَا ﴿يَمِينًا يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّنَا
بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا﴾

جَعَلْنَا هَوَاهُ فِي الْحَيَاةِ طَلَابِنَا وَأُنْسَانَا فِي قَبْرِنَا وَجَوَابِنَا
وَبَشْرًا إِذَا قُمْنَا لِيَوْمِ حِسَابِنَا ﴿يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ عَذَابِنَا
فَلَوْلَاهُ عَذَّبْنَا وَلَمْ نَشْرِكِ النَّهْيَا﴾

إِذَا اسْوَدَّتِ النَّيْرَانُ وَاسْتَسْعَرَتْ لَظَى وَجَاءَتْ إِلَى الْعَاصِي تَمِيزُ تَغِيْظَا
وَلَمْ تَجِدِ الْأَمْلَاكَ مِنْهَا تَحْفُظَا ﴿يُشَفِّعُهُ فِينَا إِلَهِ إِذَا لَظَى
يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا﴾

نَجَوْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ وَفُزْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مِنْ كُلِّ كُرْبَةٍ
وَنَلْنَا مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتْبَةٍ ﴿يَطِيبُ بَرِيئَاهُ النَّسِيمُ بِطَيِّبَةٍ
فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيِّبَةٍ يَنْشُقُ الرِّيَّا﴾

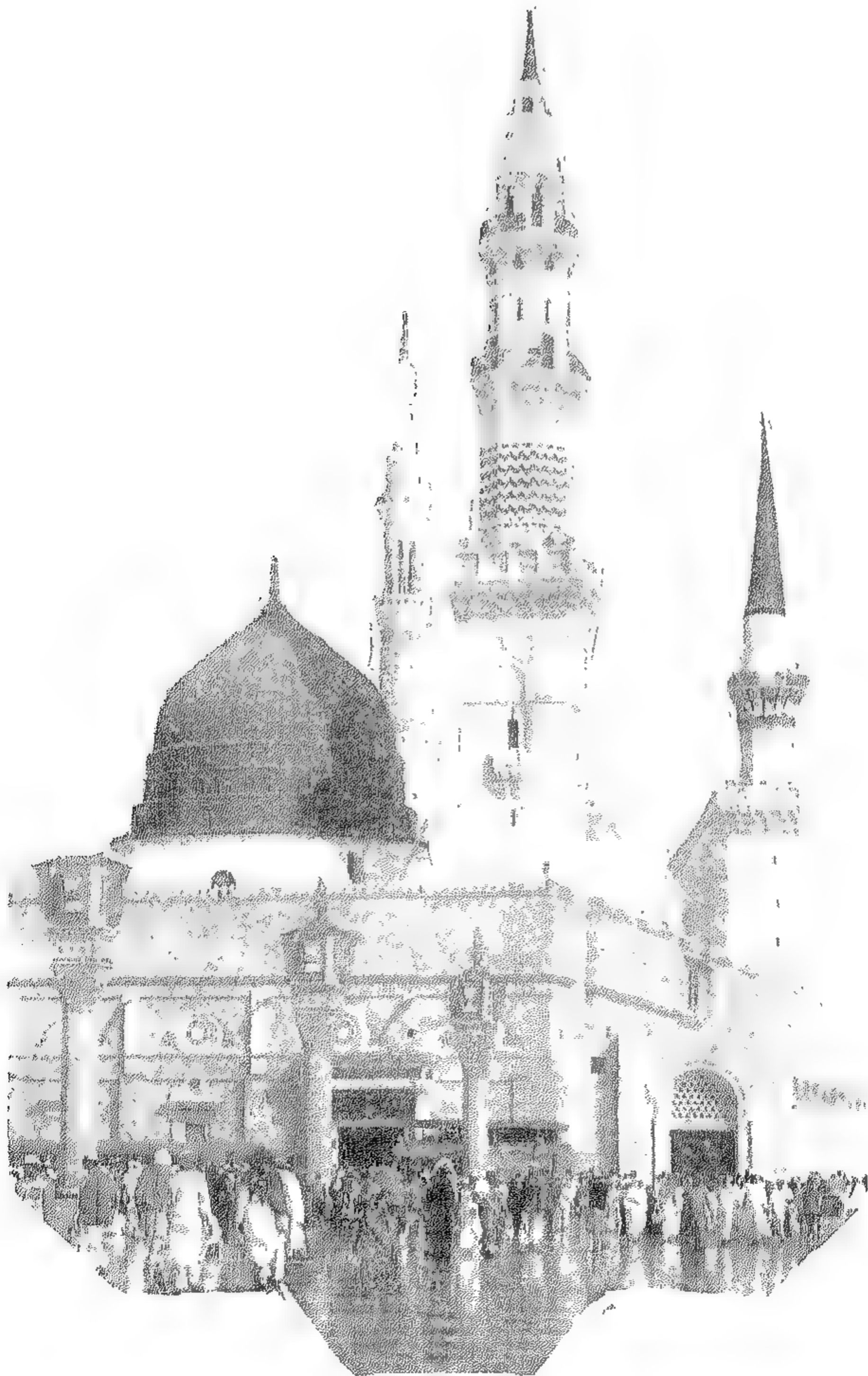
يَطُوفُ وَيَسْعَى فِي الْمَنَامِ كَابَةً وَيَرْفُلُ بَيْنَ الْمَرُوتَيْنِ صَبَابَةً
يَرَى أَنْفُسَ الْعُشَّاقِ ثُمَّ مُذَابَةً ﴿يَسُوقُ التَّقَى سَعْيًا إِلَيْهِ عِصَابَةً
وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا﴾

فَمَا حِيلَةُ الْمَرءِ الذِي ضَاعَ عُمْرُهُ وَمَا نَالَ بِالْعِصْيَانِ شَيْئًا يَسُرُّهُ

عَلَيْهِ فَنُوحُوا ضَاقَ بِالْبُعْدِ صَدْرُهُ ﴿يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ خَفٍّ وَزَرٍّ
وَوِزْرِ ثَقِيلٍ لَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيًا﴾

أَلَا فَيَكُمُّو يَأَيَّهَا النَّاسُ مُسْعِدِي بِدَعْوَةِ مُشْتَاقٍ وَأَنَّةَ مُكْمِدٍ
فَإِنِّي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ تَقْيِيدِي ﴿يُهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ
وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِيتَائِي الْبَغْيَا﴾

تَكْمَلْ تَحْمِيسِي وَقَدْ هَانَ صَعْبُهُ وَجَائِزَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرْبُهُ
وَمَعَ أَنَّ بِالْإِسْلَامِ أَنْعَمَ رَبُّهُ ﴿يَمِينًا بِرَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ
وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا﴾



صَلَّى
عَلَيْهِمُ

الفَصِيحَةُ الْعُفْرِيَّةُ فِي تَذَكُّرِ الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرَّةِ

لِلشَّيْخِ / صَالِحِ الْجَعْفَرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا نِعَمَ الْمُرْجَى
عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ الْخَلْقِ صَلِّ
وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَلِجًا الْخَلْقَ طَرَا
رَأَى مَوْلَاهُ رَبَّ الْعَرْشِ حَقًّا
شَفِيعُ الْخَلْقِ مَقْبُولٌ مُشَفَّعٌ
وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يُثَلَّى
كَذَا الْقُرْآنُ فِيهِ ثَنَاءُ رُبِّي
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ لَهُ الْمَزَايَا
وَلَا يَأْتِي نَبِيٌّ بَعْدَ طَلِّهِ
وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا
يُصَلِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَشْرًا
وَفِي مِائَةٍ يُصَلِّي اللَّهُ أَلْفًا
وَلَا تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمًا
شَفَاءٌ لِلْقُلُوبِ لَهَا ضِيَاءٌ
بِهَا يُسْرَدُ وَتُفَرِّجُ لِكَرْبٍ
بِهَا الْأَسْرَارُ وَالْأَنْوَارُ تَتَوَّى
وَأَفْضَلُهَا إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا
تُصَلِّي بِاشْتِيَاقٍ فِي مَقَامٍ
وَلَا حَ النَّورُ تُبْصِرُهُ مُضِيًّا
وَتِلْكَ مَرْيَمَةُ حَصَلَتْ لِقَوْمٍ
وَجَاءُوا بِخَوِّهِ وَلَهُمْ سَلَامٌ

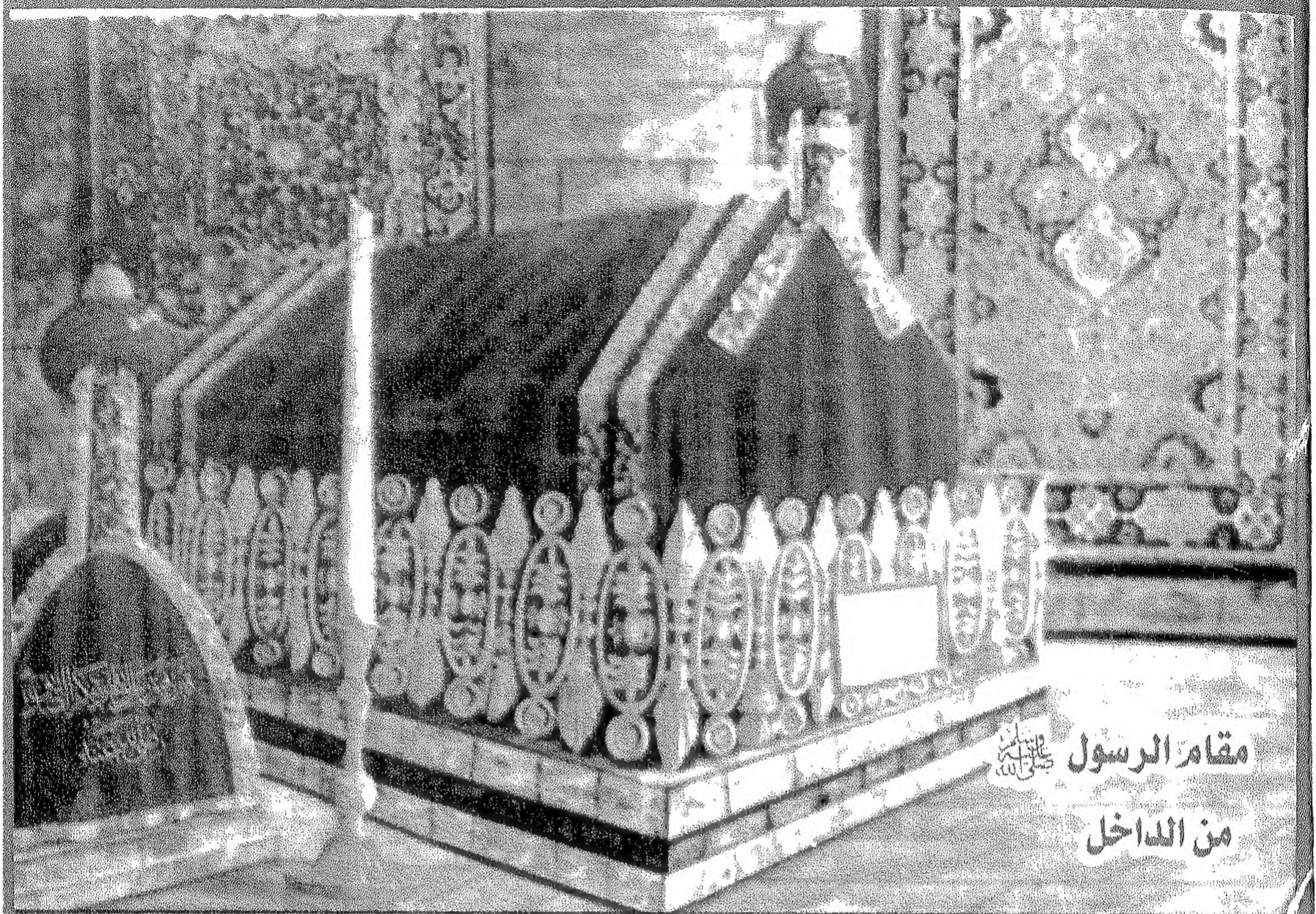
وَيَا نِعَمَ الْمُؤْمَلِ يَا مُؤَيَّدَ
كَذَا الْأَمْلَاقُ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ
بِجَمِيعِ الْخَلْقِ تَأْتِي إِلَى مُحَمَّدٍ
وَمَا نَظَرَ إِلَا لَهُ سِوَى مُحَمَّدٍ
يَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُنَا مُحَمَّدٌ
ثَنَاءُ اللَّهِ جَاءَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
بِجَمِيعِ الرُّسُلِ صَلِّ بِهِمْ مُحَمَّدٌ
خَتَامُ الرُّسُلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ
فِي الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ
فَعَجَّلْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَمَا أَحْلَى الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَنُورٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ
لِمَنْ أَهْدَى الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَنُورٌ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِرَوْضَتِهِ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ
عَظِيمِ الشَّانِ يَسْمَعُهَا مُحَمَّدٌ
وَفَاحِ الطَّيِّبِ مِسْكَانٍ مُحَمَّدٌ
تَرَاهُمْ نَاطِقِينَ إِلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ عَلَيْهِمْ طَلُّهُ مُحَمَّدٌ

فَيَا سَعْدَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمًا
تَهَيَّ بِكُلِّ سَعِيدٍ مُسْتَجَابٍ
كَلَامِي لِلَّذِي قَدْ زَارَ يَوْمًا
فَذَاكَ لَهُ مِنَ الْأَذْوَاقِ سِرٌّ
فَكَأْسُ الْحُبِّ يُسْقَاهَا مُحِبٌّ
وَعِنْدَ الْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَزَايَا
فَيَا مَنْ عِنْدَهُ سِرٌّ تَبْدَى
تَعَلَّمَ حِفْظَ سِرِّكَ يَا أَخَانَا
إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ تَخْطِي قَرِيبًا
وَتَفْسِيرٌ وَعِلْمٌ ذُو مَعَانِي
وَرِزْقُ اللَّهِ أَوْسَعُهُ تَبْدَى
وَتَلْسِيرُ الْأُمُورِ لِمَنْ يُصَلِّي
شِفَاءٌ لِلْمَرِيضِ كَذَا دَوَاءٌ
وَجَاءَتْكَ الْمَكَارِمُ مِنْ كَرِيمٍ
وَرَدَّ اللَّهُ أَضْرَارَ الْأَعَادِي
تَوَجَّهْ إِنْ أَرَدْتَ قَضَاءَ دَيْنٍ
يَتَخَذُ قَرَجًا قَرِيبًا يَا أَخَانَا
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
عَلَيْهِ اللَّهُ سَلَّمَ مَا تَبَدَّتْ
وَالْبَيْتِ سَادَاتِ كِرَامٍ
عَلَى الصَّحْبِ الْكَرَامِ رِضَاءُ رَبِّي
دَعَاكَ الْجَعْفَرِيُّ أَيَا كَرِيمٍ
يَدُومُ عَلَيْهِ فَضْلُكَ يَا إِلَهِي

وَقَدْ أَهْدَى السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَيَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُهُ مُحَمَّدٌ
حَبِيبَ اللَّهِ هَادِيَنَا مُحَمَّدٌ
إِذَا بِالْحُبِّ جَاءَ إِلَيْنَا مُحَمَّدٌ
بِخَوْفِ اللَّيْلِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
لَا زَبَابَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنَ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَلَا تَشْرَبُ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِفَتْحِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
لِمَنْ ذَكَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَا زَبَابَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَاةُ الْعَاشِقِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِذَا يَوْمًا تَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
عَنِ الْأَخْيَارِ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ
إِلَى كَثْرِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِحُجَاهِ نَبِيِّنَا طَاهِرٍ مُحَمَّدٍ
صَلَاةُ الْأَوَّلِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ
رَوَاحِلُ زَائِرِينَ لَدَى مُحَمَّدٍ
لَهُمْ شَرَفُ الْقَرَابَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ
كَذَاكَ رِضَاءُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
يُرِيدُ زِيَارَةَ الْهَادِي مُحَمَّدٍ
وَرِضْوَانُ مِنَ الْهَادِي مُحَمَّدٍ

فهرس

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
٦٨	حرف الطاء	٣	مقدمة الناشر
٧٢	حرف الظاء	١٥	مقدمة صاحب التخميس
٧٥	حرف العين	١٦	حرف الألف
٧٩	حرف الغين	١٩	حرف الباء
٨٢	حرف الفاء	٢٣	حرف التاء
٨٦	حرف القاف	٢٦	حرف الثاء
٨٩	حرف الكاف	٣٠	حرف الجيم
٩٣	حرف اللام	٣٣	حرف الحاء
٩٦	حرف الميم	٣٧	حرف الخاء
١٠٠	حرف النون	٤٠	حرف الدال
١٠٣	حرف الواو	٤٤	حرف الـذال
١٠٧	حرف الهاء	٤٧	حرف الراء
١١٠	حرف لام ألف	٥١	حرف الزاى
١١٤	حرف الياء	٥٤	حرف السين
	القصيدة الجعفرية فى مدح خير	٥٨	حرف الشين
١١٨	البرية ﷺ	٦١	حرف الصاد
١٢٠	الفهرس	٦٥	حرف الضاد



مقام الرسول
من الداخل



عمامة رسول الله
عليه السلام



جزء من قميص النبي
عليه السلام



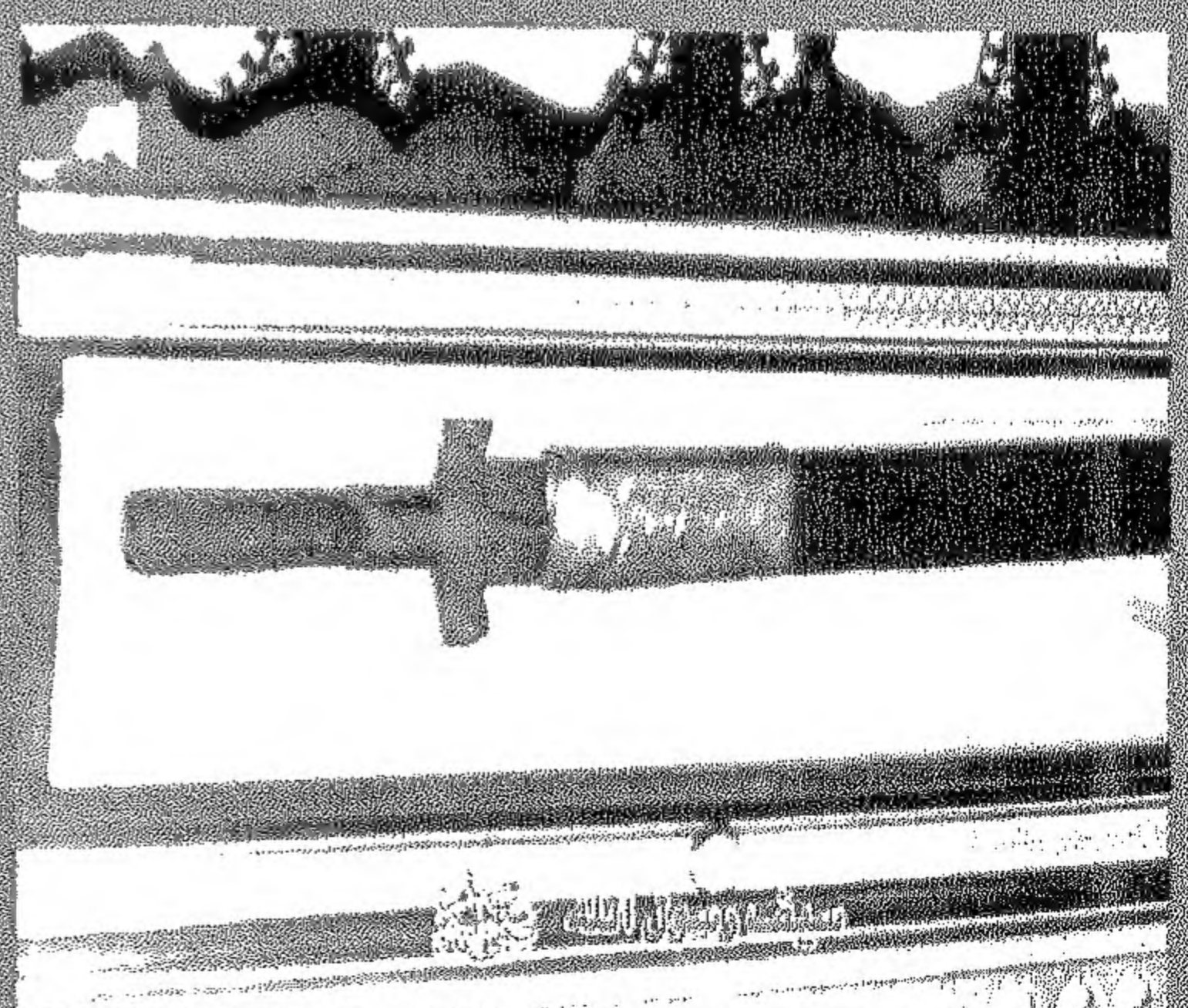
منصور
قائلك

بوجه
النبي

مثال خاتم النبوة



عباءة (بردة) وعصا وعمامة الرسول
عليه السلام



الروحنة النبوية الشريفة



714
86



0667470